

قوة من 2000 عنصر لحفظ الأمن في الضاحية [3]

سلام: لا ربط للحكومة بالحوار [2]

تحقيق



المصارف
لا تحب
المكفوفين

12

10

انطلياس تحوّلت الى
«باركينغ» كبير: الدولة
يعظّلها «قسطل»

16

ورشة وطنية للتهوض
بالاعلام: «سوريا تتحاور»
وحدها

20



القاهرة تردّ للدوحة قرصاً
بملياري دولار والجيش
«بطهر» مناطق الإخوان

22

العراق: علاوي والمطلق
والصدر يقاطعون «وثيقة
الشرف الوطني»

24



«قيم العلمانية» تضع
كيبك على خطى فرنسا: لا
للمرموز الدينية

المفتشون الدوليون استعجلوا إنهاء مهمتهم بضغط غربي (محمد عبدالله - أ. ف. ب.)



سوريا
التحقيق
المجتزأ

[9-8]

في الواجهة

سلام: طاولة الحوار ليست مكان تأليف الحكومة

يقترّب الرئيس
تمام سلام من الرقم
القياسي للرئيس رشيد
كرامي عام 1969 بتعثر
تأليف الحكومة سبعة
اشهر. بعد اسابيع
قليلة يدخل تكليفه
الشهر السابع بينما
العراقيل تراوح مكانها،
والانقسامات أكثر
تشعباً ورسوخاً، والحرب
السورية أكثر استعاراً،
والاستحقاق الرئاسي
أكثر اقتراباً

نقولا ناصيف

في اواخر الشهر السادس، كما في الشهر الاول، لا تقدّم فعلياً لتأليف الحكومة، ولا اشارات ايجابية متوقعة تنبئ باستعداد أي من قوى 8 و14 آذار لتسهيل التآليف. لا يسع الرئيس المكلف تمام سلام، كما رئيس الجمهورية ميشال سليمان، استخدام صلاحياتهما الدستورية لتأليف الحكومة تحت وطأة انقسامات تلوح بانتقال تداعيات الاعتراض عليها الى الشارع. يحمل ذلك سلام على التأكيد انه لم يسع يوماً الى «حكومة أمر واقع، بل قلت دائماً ان حكومتي هي حكومة الواقع لكن القوى السياسية استخدمت التعبير ولا تزال تستخدمه في كل مرة تريد ان ترفض امراً او استحقاقاً، او لا يحظى برضاها».

لم تكن الحكومة امامه يوماً كي تصبح الآن وراه، ولا يرى ان مهمته فشلت، بل يلاحظ «ان المهمة صعبة وشاقة، وان الذي فشل هو القوى السياسية جميعاً وليس انا. الفشل عند أولئك الذين ينادون ليل نهار بتأليف الحكومة واستعجال حل مشكلاتها ولا يكفون عن المزايمة في ذلك، وفي الوقت نفسه يحولون دون تسهيل تأليفها. انا قلت منذ بداية تكليفي، ومن موقعي المستقل، انني لست مع هذا الفريق ضد ذلك او العكس، بل تقضي مهمتي بجمع الافرقاء المختلفين. لكن ماذا عساي ان افعل اذا لم يُرد اي من هؤلاء ان يلتقي الآخر؟».

لكن سلام يقف على طرف نقيض من المبادرة الاخيرة لرئيس المجلس نبيه بري، ولا يوافق رايه الانتقال بتأليف الحكومة الى طاولة الحوار الوطني. يقول: «المكان الطبيعي والوحيد لتأليف الحكومة يجب ان يكون في دعم الرئيس المكلف. سمعنا في الامس من الرئيس بري ان كل ما يتوخاه من الدعوة الى الحوار الوطني تسهيل التآليف. لا بأس اذا كان هذا الحوار يسهله. لكن المواضيع المطروحة على الحوار الوطني اساسية ومصيرية ودقيقة، وقد تتطلب مناقشتها والتفاهم عليها زمنياً طويلاً. لا يسع تأليف الحكومة انتظار طاولة الحوار، وليست هذه مكانه، بل التواصل بين الافرقاء السياسيين في ما يقدمونه من اجل المساعدة على ابصار الحكومة النور. كنت واضحاً في تأكيد هذا الموقف. المكان الوحيد لمناقشة تأليف الحكومة هو مع الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية فقط. اما ما هو سوى

يعزوها الى الملفات الشائكة الموازية كمشراكة حزب الله في الحرب السورية ومصير سلاحه، بجيب: «طبعاً هذه مشكلات اساسية. لكن المعيار الرئيسي في العرقلة هو المناقضة بين من يطالب بعدم تمثيل حزب الله في الحكومة، ومن يصر على تمثيله. لست انا ولا رئيس الجمهورية من وضع معيار عدم تمثيل الحزب في الحكومة.

ليست معايير التي تعرقل التآليف بل الشروط التي يفرضها الافرقاء الآخرون. لكل شرطه يقابله الطرف الآخر بشرط آخر معاكس. هكذا نراوح في دائرة التجديد والتعطيل. ليكفوا عن تبادل الشروط التعجيزية، فيبصر اللبنانيون سهولة تأليف الحكومة».

ويضيف سلام: «هذا ما حدا بي الى القول اننا نؤلف حكومة في لبنان وليس

في السويد، اخذين في الاعتبار المعطيات اللبنانية التي نعرف، ويا للاسف، اداء السياسيين ومواقفهم السلبية وتحجرهم وتمسكهم بمكاسبهم السياسية. حتى موضوع المداورة كإحدى القواعد التي حددتها للتأليف ينظر اليها فريق سياسي كأنها ضده، في حين ان المداورة تتناول الجميع، وفي الوقت نفسه ضد الجميع. لا افهم

ذلك، فيعتبر انتقاصاً من صلاحياتهما الدستورية، وينقل التآليف الى اداة جديدة وعرف جديد غير مقبول على الاطلاق، ولا يقرب به الدستور. حتى اليوم، وفق ما يبدو لنا جميعاً، فان احدا منهم لا يريد تسهيل مهمة الرئيس المكلف، فلماذا الهروب بالمشكلة الى طاولة الحوار الوطني. طبعاً نؤيد انعقاد الطاولة في اي وقت لمناقشة القضايا المصرية والمهمة المختلف عليها، وقد يكون هذا ما يسعى اليه ايضا الرئيس بري. لكن في موضوع الحكومة الامر مختلف تماماً. ليست، ولا ينبغي ان تكون، في جدول اعمال طاولة الحوار. على الافرقاء تذليل العقبات والعراقيل وعدم الاختباء وراء متاريس الشروط المتصلة، والمزايدة في اتخاذ المواقف والمواقف، وفي الوقت نفسه المطالبة باستعجال تأليف الحكومة من دون اقدمهم على ادنى خطوة جديدة».

يضيف سلام: «لم اكن مرة جامدا ومتصلباً في المواقف والمعايير التي حددتها للتآليف، ولم اشأ من وضع هذه القواعد الا لحماية التآليف. مع ذلك قوبلت مرونتي بالتشدد والعناد والتعطيل».

ليس في حساب الرئيس المكلف الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة، ويرى ان الخيارات امامه مفتوحة على موابقتها المناسبة. يجزم باستبعاد فكرة الاعتذار ويثق بعامل الوقت لتخفيف وطأة



ليس في حساب الرئيس المكلف الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة، ويرى ان الخيارات امامه مفتوحة



التشنج. يقول: «منذ البداية قلت ان خياراتي امامي وأمل ان لا نصل الى مثل هذا الامتحان، بل ان نتاح الفرصة امام تحرك ما يعطي نتيجة ما. كدنا نلامس هذه الفرصة في الايام الاخيرة بحكومة جامعة، لكن معطيات طرأت حالت دون خواتيمها الايجابية، وأوجب علينا التريث الى ما بعد عودة رئيس الجمهورية من نيويورك. جميعنا في قلب أزمة مستعصية، لكنني لن ادير ظهري لها والتخلي عن مسؤوليتي. الجميع يعرف مكان الازمة الحالية وعند من تقع. لكن بالتأكيد ليس عندي انا».

يلاحظ سلام «ان هناك معطيات اقليمية تفرض نفسها على القوى السياسية تحول دون تلبين المواقف. في مواجهة هذا الواقع لا اري في اي حال ان من المناسب التخلي عن حمل المسؤولية، رغم ان ما يحدث واهدار الوقت من دون المساعدة على تأليف الحكومة يتسبب بتآكل رصيدي الشخصي».

وهل تكمن الازمة في المعايير التي اشترطها لتأليف حكومته الاولى ام



المشهد السياسي

قوة أمنية للضاحية من 2000 عنصر

يجري في الكواليس الأمنية الرسمية البحث في تشكيل قوة أمنية مختلطة بين الأسلاك العسكرية لتوفير الأمن في كل المناطق ومنها الضاحية الجنوبية، في موازاة وضع مبادرة رئيس المجلس النيابي الحوارية على سكة التنفيذ بعد جولة نتائج اللقاءات بين الأخير ورئيس الجمهورية

من جهتها، رأت «كتلة الوفاء للمقاومة» أن «التباينات التي ظهرت إزاء إعلان بعيداً والمقاربات المتفاوتة في النظر للحوار بين اللبنانيين، وإمعان 14 آذار في تعطيل عمل المؤسسات الدستورية وتشكيل الحكومة، وتحول بعض شخصيات قوى 14 آذار إلى مجرد كتبة مقالات تحريضية تناشد الغزاة وتستدعيهم للتدخل في سوريا توهماً لتغيير القوى في

تداول معلومات بشأن إنشاء «قوة أمنية للضاحية الجنوبية»، إضافة إلى المناطق اللبنانية الأخرى، قوامها 2000 عنصر من قوى الأمن الداخلي والجيش والأمن العام. وأشارت المعلومات إلى أن الغاية من وراء هذه الخطوة في الضاحية الاستعاضة عن عناصر الانضباط التابعين لـ «حزب الله» المنتشرين على مداخل الضاحية وطرقاتها الفرعية. غير أن فكرة «القوة الأمنية» لا تزال طرحاً قيد التنفيذ. وذكرت المعلومات أن هناك طروحات تُدرس في هذا الخصوص لجهة استدعاء شبان من الاحتياط خدموا في المؤسسة الأمنية، لكن لم يمر على تقاعدهم أكثر من خمس سنوات على أن يتولوا الأعمال المكتبية بدل الحالبين الذين سينقلون إلى الأرض. أما الطرح الآخر فيقوم على فتح دورة لتطويع العناصر المطلوبة للقيام بالمهمة المذكورة. وعلمت «الأخبار» بأن هذا المقترح لا يزال محل نقاش بين الجهات المعنية في «حزب الله» والجهات الرسمية. فيما أكد وزير الداخلية والبلديات مروان شربل أن الحزب مستعجل تشكيل القوة الأمنية وتسليمها الأمن في الضاحية.

اختتام جولة لجنة المبادرة على الصعيد السياسي انتهت لجنة كتلة التحرير والتنمية المكلفة شرح مبادرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري مهمتها بقاء النائبين ميشال المر وأسعد حردان.

ووصف المر الذي رحب بالمبادرة، بري بأنه «رجل وطني ولا يطرح المبادرات من أجل المزايدة السياسية بل لحل الأزمة». وشدد على أن «الحكومة يجب أن تكون حكومة وحدة وطنية جامعة ومن غير المقبول أن يكون الثلث المعطل أو غيره من الشروط عقبة في وجه التأييد».

بدوره، رأى حردان أن «الحوار حاجة وطنية بصورة دائمة»، لافتاً إلى أن «لبنان يمر في أزمة، ومسؤولية القوى السياسية أن تنخرط في الحوار وتقدم الآراء وتناقش المشاكل، وتطرح الحلول».

وفي السياق، أشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ياسين جابر إلى أن المبادرة متكاملة، و(90 بالمائة من الكتل السياسية تؤيدها). لافتاً إلى أن بري سيدرر مواقف الكتل السياسية ثم يضع النتائج أمام رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي يدعو إلى الحوار ويضع جدول أعماله. وأكد أن «الأولوية هي لتشكيل الحكومة ثم مناقشة الاستراتيجية الدفاعية، لأنه لا يمكن الاتفاق على كل النقاط مرة واحدة».

وللمبادرات التي تُطلق إضافة إلى الإصرار على الحوار تحت عنوان إعلان بعيداً لمناقشة مواضيع محددة كالسلاح والاستراتيجية الدفاعية والتدخل في سوريا»، ووصف اجتماع قوى 14 مساءً أول من أمس بـ «الجيد والممتاز»، معلناً أنه سيستكمل بعيداً من الإعلام لأسباب أمنية.

وفي الشأن الحكومي أعلن النائب بطرس حرب، بعد زيارته الرئيس سليمان، أن «الانطباع الذي تولد لدي بنتيجة الاجتماع، أن رئيس الجمهورية مصمم على تشكيل الحكومة وتحمل مسؤولياته مع رئيس الحكومة المكلف، ملء الفراغ الحكومي بسرعة، على أن يتحمل كل الأطراف السياسيين مسؤولياتهم الوطنية».

وبعد غياب طويل عن الإعلام اطل عضو كتلة المستقبل النائب عقاب صقر عبر برنامج «كلام الناس» في محطة «ال بي سي» من مكان إقامته في باريس، ليعلن أنه وصلتته تهديدات مباشرة له ولأسرته، موضحاً أنه «كانت هناك عملية مراقبة في اسطنبول مع قوة حزبية عربية، ما أدى إلى رفع مستوى الحذر». وأكد «أننا سنكمل ما نقوم به وفي لبنان لم نستطع أن نكمل ما نقوم به بسبب الخطر الأمني الداهم». وسأل صقر «هل للرئيس سعد الحريري القدرة على تسليح السوريين ولم يسلم جماعته في لبنان؟»، وقال: «لو كانت لدينا قدرة عسكرية لكننا فرضنا ذلك على الأرض في لبنان».

15 مليار دولار خسائر من النازحين

وكان موضوع النازحين السوريين محور لقاء بين وزير الشؤون الاجتماعية وأنسل أبو فاعور والسفير الأميركي ديفيد هيل. وأوضح أبو فاعور أن «توقعاتنا هي مليون نازح مسجل نهاية العام لأن الأعداد انخفضت من مليون و250 ألفاً إلى مليون و70 ألفاً، والتسجيل لا يعكس وتيرة ازدياد عدد النازحين بل نشاط العاملين على موضوع النازحين». ولفت إلى أن «خسائر لبنان المتوقعة وغير المنظورة تتجاوز الـ 15 مليار دولار بين ضغوطات اقتصادية واجتماعية وغيرها».

على صعيد آخر، أكد السفير الروسي الكسندر زاسبيكين، بعد لقائه وزير الداخلية، «وجود مظلة دولية للاستقرار في لبنان وهذا موقف مبدئي وطويل الأمد خصوصاً في ضوء الظروف التي استطعنا خلالها التغلب على احتمال الضربة العسكرية ضد سوريا».

قضايا، ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر على مجهول في جرم تفجير سيارة مفخخة في محلة الرويس، ما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الأشخاص وتدمير وتخريب ممتلكات خاصة وعمامة وإلحاق أضرار بالسيارات، سندا إلى مواد تنص على عقوبة الإعدام من جهة أخرى، ضببت شعبية المعلومات في قوى الأمن الداخلي، ليل أول من أمس قبلة يدوية في حديقة منزل في حالات - جبيل، محاذية لغرفة السوري موسى مصطفى ابراهيم الذي قضى جراء انفجار عبوة ناسفة بين يديه، منذ يومين في حالات، وبوشرت التحقيقات لمعرفة الملابسات.



زاسبيكين:
مظلة دولية
للاستقرار في لبنان
وهذا موقف مبدئي

دوافع هذا الفريق كان المداورة تتوخى النيل منه. لا بل يفرض البعض المداورة الا من داخل الفريق الواحد كي يجري تبادل الحقائق في ما بينه كأننا نكزس الحقائق لحزب أو تيار، أو لفريق تتجمع فيه احزاب وتيارات، فستأثر بالحقائب تلك من أجل تثبيت الاحتكار أكثر فاكتر، وجعله اقرب الى ان يصير حقا مكتسبا. لن اوافق على هذا الامر. لا اقصر في طرح المخارج والتصورات، وأمس تعاوناً بناءً وممتازاً ومتقدماً من رئيس الجمهورية الذي يوافقني الرأي في المعايير التي وضعتها للتأليف. تحدّثنا في البداية عن حكومة حيادية قبل الانتخابات النيابية من أجل الإشراف عليها لا تخرج احداً من الأطراف، ثم تبدل الظرف بعد التمديد لمجلس النواب وصرنا نتحدّث الآن عن حكومة سياسية جامعة في ضوء التطورات الأمنية الأخيرة يشترك فيها الجميع بالتوازي. لكن احداً لا يريد الاستماع اليها، ولا الجلوس مع الآخر الى طاولة مجلس الوزراء. ما العمل اذا؟».

يقول الرئيس المكلف ان التأليف لا يزال أمام العتبة الأولى، وهي شكل الحكومة وعدد وزرائها. وهو اذ يتمسك بقراره عدم الاعتذار عن عدم تأليف الحكومة، يبدي خشية من ان يستمر التعطيل الى اوان انتخابات رئاسة الجمهورية بعد ستة اشهر. يقول: «الخشية قائمة على كل صعيد وفي كل اتجاه في ظل الوضع القائم. لكنني امل في ان لا اكون رئيساً مكلفاً للحكومة اذا وصلنا الى الاستحقاق الرئاسي كي نواكب الفراغ المحتمل».

وهل يجد في الشروط المتبادلة للتأليف انتقاصاً من الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية والرئيس المكلف، يجب: «لم تمنعني العراقيل والعقبات من التمسك بصلاحياتي الدستورية كرئيس مكلف، ولن اتنازل عنها، لأن التنازل عنها تشكيك في الدستور الذي ينص على ان الرئيس المكلف هو الذي يؤلف الحكومة بالتعاون مع رئيس الجمهورية. وهما المرجعان الدستوريان المعنيان بالتأليف. طبعاً السقوف والسلبيات والخبرة العالية والتشدد في فرض الشروط تقف عقبة في طريق التأليف وتقيّد الصلاحيات الدستورية». ويضيف: «ليس هناك اتصال مقطوع مع احد، ولا مع قوى 8 آذار. انا منفتح على الجميع ولم اسع إلى أن انقطع عن احد، او اضع سداً دونه. لكن الوضع جامد ولا يتحرك. لا ازال اطالب بحكومة 8.8، وبحكومة سياسية جامعة. لكننا لم نخض بعد في التفاصيل. لم ابدأ البحث مع احد في حقائقها وتوزيعها، بل في شكلها كما هو معروف. لدي تصور عن مداورة الحقائق، وناقشت الامر مع رئيس الجمهورية الذي أيد الفكرة وسبل اجراء المداورة. انا ميال الى اعتماد المعايير التي تؤمن للجميع مكانة، وتحافظ على توازن كبير في تمثيل الطوائف جميعاً، ولا تهمل القوى السياسية في ظل حكومة جامعة».

وهل يمتلك الأعصاب الباردة كوالده الرئيس صائب سلام في جبهه استحقاق تأليف الحكومة، يقول: «بعد هذه الاشهر من الصبر والاحتمال والاستيعاب، اترك لسواي ان يقدر امتلاكي اعصاباً باردة كوالدي. بالتاكيد الظروف والأشخاص والاحداث اختلفت تماماً. لكل زمان دولة ورجال».

معطيات اقليمية تفرض نفسها على القوى السياسية تحول دون تليين المواقف (هينم الموسوي)



تقرير

مبادرة بري بلا أوهايم: حكومة وحدة أو تخ



لا يمكن اعتبار المبادرة تجاوزاً لصلاحيات رئاستي الجمهورية والحكومة (هينم الموسوي)

لذلك، أعاد الرئيس تشغيل مبادراته الآن، لاعتقاده بأن الأصدقاء اللبنانيين بعد تفجيرات طرابلس والضاحية والحديث عن تسوية روسية - أميركية، باتوا على قناعة بأن لا سبيل غير الحوار».

وتشير المصادر إلى أن جولة النواب ميشال موسى وعلي بزّي وياسين جابر على كّل الكتل النيابية في الأيام الماضية «تبدو ممتازة من حيث الشكل»، إذ وافقت قوى 8 آذار عليها من دون شروط، فيما «قالت كتلة المستقبل نعم لمبدأ الحوار، واعترضت على جدول الأعمال»، والاعتراض يتمثل في نقطتين: الأولى هي نقاش سلاح حزب الله وانسحاب مقاتليه من سوريا، والثانية هي ما تسميه مصادرة صلاحيات رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة»، و«وحدّه» رئيس حزب القوات سمير) ججع رفض الفكرة من

الأمير بندر بن سلطان، ولو لم يكن هذا الفريق عاجزاً عن خلق توازن مع قوى 8 آذار، لكننا رأينا يتحرك عسكرياً»، فيما «هامش فريق 8 آذار في الملفات الداخلية أوسع»، لأسباب عديدة، منها «مصلحة محور المقاومة في هدوء الساحة اللبنانية».

يعرف رئيس المجلس كّل هذا. والحال أن شيئاً ما لم يتغير منذ أعلن، قبل أشهر، أنه أطلق محركاته وكثّف يديه على صدره، لكن ما الذي دفعه إلى إعادة تشغيلها؟

تقول مصادر عين التينة إن بزّي «يدرك حساسية الوضع اللبناني ومدى تأثير الأزمة السورية على كل شاردة وواردة في البلد. في السابق أطفأ محركاته لأنه أدرك أن الأصدقاء السياسيين، وتحديدًا فريق 14 آذار، لا يريد حلّاً، ويفضّل الانتظار. إلى ماذا وصل هذا الفريق الآن؟ إلى لا مكان.

الجمهورية ميشال سليمان، في تحالف جديد - قديم عنوانه «الوسطية». في أحسن الأحوال، يمكن 8 آذار أن تنتزع من 14 آذار حكومة وحدة وطنية. لذلك، لا شيء يدفع حلفاء سوريا في لبنان إلى تقديم تنازلات حقيقية لتأليف حكومة لا تأخذ في الاعتبار هواجس حزب الله والنائب ميشال عون. وربما يكون الوضع الحالي أكثر من ملائم.

على المقلب الآخر، انخرطت قوى 14 آذار، منذ بداية الأزمة السورية، في تقديم الدعم اللوجستي والبشري لمعارضين الرئيس السوري، عبر نقل السلاح والمال والرجال في مناطق نفوذها على الحدود اللبنانية - السورية. رمت 14

آذار كل أوراقها في لعبة الرهان على سقوط النظام السوري. وحين استقال ميقاتي، وقفت أمام الرهان من جديد على تغييرات في سوريا نتيج لها الاستئثار بالسلطة، على وقع انتظار هزيمة حزب الله. هذا الفريق لا يزال ينتظر المتغيرات السورية حتى يقرر كيف سيتصرف في الملفات الداخلية، وهو، منذ تسمية النائب تمام سلام رئيساً مكلفاً، ينتظر تغيير ظروف الإقليم ليؤلف حكومة على قياسه، لكن تعقيدات الأزمة السورية، جعلت هذا الفريق اليوم في حالة عدم توازن.

على سبيل المثال، لم يعد «ثوار الأرز» يفكرون في شيء، منذ بدأت التهديدات الأميركية بشأن عدوان على سوريا، إلا في كيفية استغلال ما بعد العدوان الأميركي المفترض في لبنان. اليوم، تزداد حيرة هذا الفريق بعد الحديث عن التسوية الأميركية - الروسية، وعدم وضوح انعكاساتها على سوريا ولبنان. وبمعزل عن رغبات قوى 14

آذار، لا يمكن لهذه القوى أن تنكر انتماءها إلى محور تقوده مملكة آل سعود التي تصرّ على اعتبار حزب الله عدواً.

ما يقوله أكثر من مصدر مقرب من حزب الله إن «فريق 14 آذار لا يملك زمام المبادرة في شيء لكبح الالتزامات الخارجية التي تحكمه، ولا يستطيع الخوض في تسويات أو توافقات داخلية بمعزل عن القرار السعودي بمعاداة حزب الله وعرقلة قيام أي حكومة يمكن أن يكون للحزب وحلفاؤه فيها تمثيل وازن. في اللعبة الكبرى، ينفذ فريق 14 آذار ما يقوله

الرئيس نبيه بزّي لا يتوهم أن مبادرته الأخيرة سوف «تشيل الزير من البير»، لكنه مقتنع بأن نتائج الحوار في أحسن حالاتها تنتج حكومة وحدة وطنية، وفي أسوأها تخفف الاحتقان في البلد المعلق على وقع الأزمة السورية

فراس الشوفي

يبذل رئيس مجلس النواب نبيه بزّي جهداً كبيراً هذه الأيام. يكفي أنه ينحت ثقياً في جدار من جليد. رئيس المجلس ليس ساحراً، ربما يفوز الرجل ببطولة «مسابقة تدوير الزوايا»، لكن الأمور في المنطقة ولبنان وصلت الآن إلى غاية التعقيد.

هذا ليس «تهبيط حيطان» على المبادرة التي أطلقها بري في خطاب الذكرى الـ 35 لإخفاء الإمام موسى الصدر، إذ لم يعد في استطاعة أحد أن ينكر، منذ استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، أن لبنان بات معلقاً، حكومة ومجلساً نيابياً وأمنياً واستقراراً، وربما مصيراً، بتطورات الأزمة السورية على نحو لصيق.

بدا فريق 8 آذار منذ بداية الأزمة السورية أكثر حرصاً في الأمن، على تحييد لبنان عن انعكاساتها. لا شيء، سوى لأن فتح نقاط اشتباك أخرى أو يؤر توتر واحداث أمنية خارج الأراضي السورية، وتحديداً في لبنان، يزيد من تعقيد المعارك التي يقودها تحالف سوريا - حزب الله - إيران، ويربك هذا الفريق، كما يعيق تركيز جهود حزب الله العسكرية على حصر اهتمامه بدعم نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

قد لا تصلح قواعد السياسة ذاتها على الأمن. لن نستطيع قوى 8 آذار تأليف حكومة كتلك التي ألفتها سابقاً بعدما انضوى الرئيس نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط، ومعهما رئيس



مفتي طرابلس

وردت في «الأخبار» (الأربعاء 18 أيلول 2013) تحت عنوان: «إقصاء الشعار عن الإفتاء: هل أذنت الرياض» مجموعة من التلفزيونات المتناقضة والتصورات الخيالية، مما بدعونا إلى الوقوف عندها وتفنيدها، مع التنويه ببعض القراءات التي نعتزّ بها، إلا أنها اعتدّت منطلقاً لتمرير مقاصد غير سليمة نذكر منها:

1. ورد في المقالة المذكورة أن «البعض طرح فكرة انتخاب أو تعيين مفتٍ بديل عن الشعار...»، وفات الكاتب أن المفتي الشعار هو المفتي الوحيد المنتخب في لبنان، وليس باستطاعة أي هيئة أو مرجعية دينية إقصاءه أو تعيين مفتٍ بديل عنه.

2. يقزّ الكاتب أن «دار إفتاء طرابلس تعمل في شكل طبيعي ويديرها أمين الفتوى الشيخ محمد إمام على أفضل وجه بالتعاون مع فريق عمل يساعده»، وهذا الأمر صحيح ولا سيما أن فريق العمل هذا يضم شخصيات إسلامية معتدلة غير حزبية، وليس كما ادعى الكاتب أنهم محسوبون على «الجماعة الإسلامية».

والمفتي الشعار متعاون مع كل الحركات الإسلامية وعلى مسافة واحدة من الجميع، وليس ذا نفس إخواني كما زعم الكاتب.

3. يبني الكاتب على المغالطة السابقة تصوّراً موهوماً أنه بما أن هناك نقمة من السعودية على الإخوان المسلمين في مصر (فيبدو أن الدور جاء على رجالهم والشعار قد يكون أحد هؤلاء)، ولما كان هذا الاستنتاج مبنياً على فرضية خاطئة، فإن الاستنتاج خاطئ.

مسؤول المكتب الإعلامي في دار إفتاء طرابلس عبد القادر الأسمر

القبليات أيضاً

نشرت «الأخبار» (16/9/2013) تحت عنوان «أمن ذاتي في القبليات» أن السيد طوني ضاهر ينتمي إلى الحركة التصحيحية في القوات اللبنانية، لذلك يهمني التأكيد أن مرجعيتي الوحيدة هي القوات اللبنانية بقيادة الدكتور سمير ججع، فاقضى التوضيح.

طوني ضاهر
عضو مجلس بلدية القبليات

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

تجميد إيواء سوريين في مدرسة لبعاء

أمال خليل

وصلت قضية إيواء عائلات سورية في مبنى مدرسة خاصة في بلدة لبعاء (شرقي صيدا) إلى خواتيمها بعد تحركات بلدية وحزبية ودينية استنفرت منذ الإثنين الفائت رفضاً للإيواء. وكانت «هيئة الإغاثة الإسلامية» (مقرها لندن) استاجرت المبنى، المقفل منذ عامين، لتحويله إلى تجمع لإيواء السوريين. مصادر مواكبة كشفت لـ «الأخبار» أن ممثل الهيئة في لبنان محمد الواعي قرّر تجميد عقد الإيجار الذي وقعه مع مدير المدرسة ميشال سبيلي. لكن «الانتفاضة» التي خاضتها لبعاء ضد إيواء 70 عائلة سورية على أراضيها، كشفت عن اتفاق موقع بين الهيئة ومفوضية اللاجئين في الأمم المتحدة، يقضي باستحداث 50 تجمع إيواء مماثل على كافة الأراضي اللبنانية، شرط ألا يزيد عدد العائلات في كل مركز على 40. ما يعني أن المشهد الذي رفضته لبعاء، قد يتكرر في بيئات أخرى أكثر احتضناً للسوريين.

عقد لبعاء كان وقع في الدوائر الرسمية في جزيين الشهر الماضي، بعد سبعة أشهر من المفاوضات بين الواعي ومالكي المدرسة، اتفق في نهايتها على دفع 90 ألف دولار أميركي بدل إيجار عن سنة ونصف سنة، قابلة للتجديد لمدة ستة أشهر، على أن يتضمن العقد بناء غرف جديدة وتركيب منازل جاهزة في مبنى المدرسة. التوقيع تم رغم معارضة أحد مختابر البلدة ووجود القائمقام هويدا الترك في إجازة سنوية. وبذلك فإن طرفي العقد لم يبلغا الترك وخالفا مهمة الخلية الأمنية الفرعية للنازحين السوريين في المنطقة المرتبطة بوزارة الداخلية ومهمتها إدارة وضبط المساعدات والإشراف على توزيعها.

وكانت الترك قد عقدت اجتماعاً مع الواعي أول من أمس والمستشارين القانونيين للبعاء، ذكرت فيه بالمخالفات المرتكبة في توقيع العقد بين الطرفين ورفض القوى السياسية والشعبية لفكرة إيواء النازحين في المدرسة «لما قد يتسبب به من خطر على السلامة

«الأخت ليال» تحرك الأسيرين

دعا مناصرو أحمد الأسير إلى اعتصام بعد صلاة الجمعة اليوم أمام مسجد بلال بن رباح في عبرا، احتجاجاً على اعتقال استخبارات الجيش في صيدا الناشطة الأسيرية الفلسطينية ليال كياجي، مساء أول من أمس، ونقلها إلى وزارة الدفاع في البرزة للتحقيق معها. ودعا هؤلاء، تحت اسم «لجنة مسجد بلال» «إخواننا في لبنان للخروج بمسيرات غاضبة تضامناً مع الاعتداء على أعراض أهل السنة». وقد تلقوا وعوداً بتلبية النداء في طرابلس وبيروت. وفي بيانات الاحتجاج التي انتشرت عبر الهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي، قال مساعد الأسير عثمان حنينة إن «الأخت ليال اعتقلت بسبب نشرها مقالات على صفحتها على الفايسبوك تناصر فيها الأسير وتعزّر فيها عن حبها لمسجد بلال وعلى خلفية شجار مع مسؤول استخبارات صيدا». لكن مصدراً أنياً أوضح أن سبب الاعتقال لا ينحصر بنشاطها التحريضي المذهبي على الفايسبوك فحسب، بل بإخفائها لمستندات وأغراض أخرجتها من مكتب الأسير في عبرا. لكن من هي الأخت ليال؟ طوال يوم أمس، أظهرت المواقع الإلكترونية في صيدا صوراً مختلفة لمساعدة الطبيب البيطري، بحسب مهنتها. منها صورة بثوب الصلاة وأخرى أثناء المسيرات النسوية التي خرجت بعد انتهاء معارك عبرا حيث كانت، وبرغم أنها غير محجبة، تتقدم مسيرة المنقيات وترفع صوتها بالهتاف ضد الجيش والسيد حسن نصرالله والرئيس نبيه بري. أما الصفحات المعادية للأسير، فقد نشرت صوراً حديثة للشابة المقيمة في صيدا وهي في أحد أماكن السهر واللهو.

فيف، الاحتقان



حوار بنتائج مؤكدة، لكن على الأقل فلنقم بخلوة لندقق كل شيء من دون تحفظ. لو كنا متفقين، لماذا نحتاج للنقاش؟» وتعليقاً على ما سماه المعارضون «مصادرة صلاحيات الرئاستين الأولى والثالثة»، تسال المصادر: «الم يكن اتفاق الدوحة مصادرة لصلاحيات الرئاست الأولى والثانية والثالثة؟ ألم يكن حضور الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى جلسات النقاش بين الرئيس سعد الحريري والنائب ميشال عون لتأليف حكومة ما بعد الدوحة مصادرة للصلاحيات المذكورة؟ لا يمكنهم التذرع بأن ما بعد الدوحة كان وضعاً استثنائياً، لأن الوضع الآن فوق الاستثنائي».

ومن المستغرب أن تصر قوى 14 آذار على «إعلان بعيداً»، بعدما «مر الزمن على مسألة النأي بالنفس، وانخرط الفريقين في الأزمة السورية»، كما أن «إعلان بعيداً» ليس الأمر الوحيد المحثب في محاضر الأمم المتحدة ومجلس الأمن، إذ ذكرت تقارير عديدة لمجلس الأمن في أيار وأيلول عام 2006 نتائج طاولة الحوار التي دعا إليها بزي، وسليمان ورث حواراً قائماً منذ ما قبل انتخابه رئيساً للجمهورية، كما أن هذا الحوار هو من أتى به إلى سدة الرئاسة، كما سيأتي بغيره في المستقبل. وترى مصادر عين التينة أن «من الممكن لسليمان أن يطرح خلال زيارته الأمم المتحدة الأسبوع المقبل في مؤتمر لدعم لبنان، موضوع تنفيذ القرار 1559، وليساعدنا مجلس الأمن على انسحاب الجيش الإسرائيلي من مزارع شبعا قبل المطالبة بنزع سلاح المقاومة وسلاح الفصائل الفلسطينية خارج المخيمات، بما أن القرار 1701 قد ذكر مسألة الانسحاب من مزارع شبعا، وليس حصر مساعدة لبنان فقط بمسألة النازحين السوريين».

بري ليس واهماً. تؤكّد المصادر أنه «وضع نصب عينيه مستويات لناتج مبادرتة، من أفضلها إلى أسوأها. أفضلها قد يفضي إلى حكومة وحدة وطنية، وأسوأها أن يجلس السياسيون وجهاً لوجه من دون نتائج ملموسة، سوى تخفيف الاحتقان في البلد في انتظار تسوية إقليمية ودولية».

أساسها». وتقول مصادر عين التينة، هنا، إن «بعض القوى السياسية لا تريد أن تسمع ما يقوله بزي، الذي ذكر في نص المبادرة ضرورة الشروع في الحوار في خلوة (خطان تحت خلوة)، لمناقشة أمور عديدة. لم يقل الرئيس

هل يطلب سليمان في نيويورك الانسحاب الإسرائيلي من شبعا بدك حصر مساعدة لبنان بالنازحين؟

اتفاق بين «اللائحة الإسلامية» والأهم المتحدة على استحداث 50 تجمعاً لايواء النازحين

العامّة وتغيير ديموغرافي وإشكالات مع الأهالي». وتقرر فسح العقد بالطرق القانونية بين البعثة والمالكين وتجميد أي تصرف بالمدرسة. اللافت أن رغبة الأهالي سرعان ما شكلت مساحة للتجادب السياسي بين التيار الوطني الحر، وخصوصاً نائب جزين زياد أسود، وبين سيقلي المقرب من القوات اللبنانية. التيار والبلدية المحسوبة عليه استنفرا إمكاناتهما في لبعاً وجوارها لتنفيذ اعتصامات تدعو إلى عرقلة المشروع. أوساط البلدية بررت تحركاتها بأنه «حق مشروع للأهالي بأن

ناهض حنر

(1)

سوريا والمقاومة ليستا عنوانين، بل هما عنوان واحد؛ فالدولة الوطنية السورية هي، في ذاتها، مشروع مقاومة، تكون، أولاً، في مواجهة الاستعمار العثماني، تعبيراً عن طموح الفئات الاجتماعية الحديثة في بلاد الشام إلى تأسيس دولتها القومية التي رأت شيئاً من النور، عام 1918، وعاشت سنتين وهي تقاوم الاستعمار الفرنسي والمؤامرات البريطانية. أذكر، هنا، بأن أول حركة مقاومة مسلحة عربية شعبية هي تلك التي قامت بين عامي 18 و20 في بلاد الشام، وانتهت موجتها الأولى في المعركة البطولية التي قادها وزير الدفاع السوري يوسف العظمة، في ميسلون. ثم ما لبثت موجتها الثانية أن انطلقت في الثورة السورية الكبرى عام 1925، ونشوء الحركة الوطنية التي قادت دولة الاستقلال في جزء من الأراضي السورية، هي الجمهورية العربية السورية التي قامت ككيان وطني جريح بتقسيم بلاد الشام إلى أربعة أقطار، اقتطاع لواء الإسكندرون على الساحل الشمالي تحت الاحتلال التركي، واغتصاب فلسطين، إضافة إلى الكارثة الاقتصادية الناجمة عن قطع الصلات الطبيعية بين سوريا والعراق، ما أدى إلى تراجع وضمور جوهره المدن العربية في المشرق، أعني حلب. المقاومة، بالنسبة إلى الدولة الوطنية السورية، إذًا، ليست خياراً بين خيارات، إنها حتمية.

(2)

المشرق العربي، اللوحة الكونية للتراكم التاريخي للتعددية الروحية الثقافية الإثنية، كأنها ثمار شجرة الحياة الخالدة، عصية على الحكومة الدينية. الحكومة الدينية في المشرق، بالضرورة، طائفية مذهبية؛ فهي، إذًا، مشروع حرب أهلية. العثمانية، في سوريا والمشرق، ليست، كذلك، خياراً بين خيارات؛ هي، أيضاً، حتمية.

(3)

انظروا إلى هذا الهلال العظيم؛ بمجمعاته المتنوعة الحيوية القادرة على تزويد دولة حديثة، بكل عناصرها اللازمة لإحداث الإختراق العالمي في الصناعة والزراعة والثقافة والخبرة والدفاع؛ كيف نبذها الآن في مقاطعات غير قابلة للحياة، غارقة في صراعاتها الداخلية الصغيرة. في المشرق، ما من أكثريات وأقليات؛ بل كتل ثلاث وازنة (السنة، الشيعة، المسيحيون) بتفرعاتها، وبالأقليات المندمجة داخلها؛ توازن يسمح بنجاح و العصبية الفرعية، والتأسيس للانسجام القومي اللازم للديموقراطية.

(4)

هنا، أتوقع من المثقفين القوميين والتقدميين العرب، أن يتفهّموا دوافع التيار الناشئ، في خضمّ الدفاع عن الجمهورية العربية السورية، والتكامل بوحدة المشرق العربي كمهمة أولى مطروحة على عاتق القوى الوطنية في بلاد الشام والعراق.

بهدهوء

سوريا، المشرق... المعنى والطريق

لا ينطلق هذا التيار من القول بقومية محلية منفصلة عن الأمة العربية، لكنه يتلمس الضرورات القومية لتوحيد إقليم جيوستراتيجي عربي، أظهرت التطورات أنه مترابط عضويًا على المستوى السياسي والأمني والاقتصادي، إضافة إلى أنه يتسم بثلاث خصوصيات رئيسية، هي: أولاً: التعددية الطائفية والمذهبية والإثنية والجهوية، وثانياً: التكامل الاقتصادي، وثالثاً: تأثرها المباشر على كل المستويات باغتصاب فلسطين وعدوانية الكيان الصهيوني.

(5)

التحشيد والتعبئة من أجل انتصار الجمهورية العربية السورية لا يزالان، بعد سنتين وثمانية أشهر، دون المستوى المطلوب: لقاءات، ومؤتمرات خجولة، وتصريحات حذرة وبيانات قلقة. في أساس هذا التقصير، نشوؤ فكري لدى المثقفين القوميين والتقدميين العرب، ناجم عن «شيطنة» النظام السوري منذ وقت طويل، منذ «فتح» - وامتداداتها اليسارية - وحتى «حماس» - وامتداداتها القومية - ومروراً بالليبراليين والمتأمركين الذين لا يرون في الدولة الوطنية المستقلة وإنجازاتها الاقتصادية والثقافية والدفاعية، ودورها المناهض في مواجهة الإمبريالية والصهيونية، سوى هوامش عابرة على متن «حرية» الإرهاب الفكري والعنفي، وليس بالطبع، الحريات الفكرية والسياسية والثقافية.

أن الأوان لإعادة قراءة تجربة الدولة الوطنية السورية، منذ تأسيسها كفكرة في عقول القوميين الأوائل وقلوبهم.

أن الأوان لإعادة قراءة تجربة الراحل الرئيس حافظ الأسد، كقائد واستراتيجي أثبتت التطورات صحة الخط العام لسياساته.

بل أن الأوان لإعادة تقويم الشخصية القيادية للرئيس بشار الأسد، بأخطائه وميزاته، وإنما، دائماً، انطلاقاً من صموده الاستثنائي في مواجهة الحرب الغربية - التركية - الخليجية الوهابية المجنونة ضد سوريا/ الدولة والمشرق/ المعنى.

(6)

مسؤولياتنا نحو سوريا:

- (1) التعبئة السياسية والجمهورية والإعلامية، دفاعاً عن الجمهورية.
 - (2) التدخل القومي في الصراع الاجتماعي - السياسي الداخلي في سوريا من أجل نبذ النيولبرالية واقتصاد السوق المعولم، وإسناد التيارات الوطنية الاجتماعية داخل الدولة السورية وخارجها، من أجل انتصار خط الاقتصاد العادل والديموقراطية الاجتماعية.
 - (3) النضال الفكري والثقافي والعمل من أجل خلق الظروف الملائمة لانطلاق المقاومة في الجولان.
 - (4) تفهّم وإسناد الحركة المشرقية الرامية إلى استعادة العلاقات الحيوية بين الأقطار الشامية، وبينها وبين العراق.
- (كلمة أقيمت في المؤتمر العربي الدولي للدفاع عن سوريا ودعم المقاومة، بيروت 16/9/2013)

علم وخبر

العونيون إلى خلوة

يجري الحديث في الأوساط العونية عن الإعداد لعقد خلوة عامة برأسها العماد ميشال عون، بمشاركة نواب كتل التغيير والإصلاح، وخبراء في الاقتصاد والسياسة، تنظّمها أمانة سنر التكتل، على غرار الخلوتين اللتين عقدتا سابقاً في دير مار أنطونيوس - بيت شباب عام 2010، ودير مار أنطونيوس - الكنيسة منذ حوالي عام.

الجميل على نهج توما

استقبل النائب سامي الجميل وفداً من أهالي بلدة معلولا المسيحية السورية. وقد رفض الجميل خلال اللقاء تبني أي موقف مما تعرضت له البلدة، على أيدي مسلحي «جبهة النصرة»، وطلب من الأهالي إثبات تدمير الكنائس بالصور، لأن «الخبريات أصبحت كثيرة، ولم نعد نعرف من يجب أن نصدق».

مؤتمر كتائبي على طريق الرئاسة

يُعدّ حزب الكتائب لعقد مؤتمر عام استثنائي في تشرين الأول المقبل، يصار خلاله إلى تعيين مندوبين حزبيين على كافة المستويات، إضافة إلى مناقشة بنود النظام الداخلي، وتعديل بعضها إذا اقتضى الأمر. وستلوك الرئيس أمين الجميل، في المؤتمر، الوثيقة السياسية، التي يُتوقع أن يعلن فيها ترشحه للانتخابات الرئاسية بطريقة غير رسمية.

ما قل ودل

أبلغت النيابة العامة التمييزية الفنان ميشال الفترباديس، للمثول أمام القضاء بسبب شكوى قدمها رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع بحقه، على خلفيّة وصف الفترباديس،



في مقابلة إذاعية، جعجع بـ «المجرم»، لدوره في اغتيال الرئيس رشيد كرامي، ورئيس حزب الوطنيين الأحرار داني شمعون. وطلب جعجع في الشكوى تعويضاً قيمته عشرة مليارات ليرة.



هولاند: سنزود الجيش
الحرّ بالسلاح مع مجموعة
من الدول (أ ف ب)

تأكيد جديد صدر عن القيادة السورية أمس بالتزامها نزع الأسلحة الكيميائية رغم كل ما يتضمنه ذلك من تعقيدات تقنية وكلفة مالية، مؤكداً في الوقت نفسه أن ما يجري في بلاده ليس حرباً أهلية، بل قتال ضد تنظيم «القاعدة»

الأسد: ملتزمون نزع الأسلحة الكيميائية

الذي يفسره كثيرون على أنه يحفل الحكومة السورية مسؤولة هجوم الغوطة، لفت الأسد إلى أنه من السابق لأوانه الإدلاء بتعقيب محدد على تقرير الأمم المتحدة. وأوضح «يجب أن ندرسه ويجب أن نناقشه قبل أن نقول هل نوافق عليه أم نرفضه. فهو لم يصدر إلا مساء أمس».

من جهة أخرى، شدد الرئيس السوري على أن بلاده لا تشهد حرباً أهلية، بل تواجه حرباً من قبل تنظيم القاعدة، وكشف أن آلاف الجهاديين يقاتلون ضد الجيش السوري، مشيراً إلى أنهم يمثلون ما بين 80 و90% من القوات المعارضة.

وأضاف أن الجهاديين كانوا أقلية في البداية، لكن في نهاية عام 2012 وخلال هذا العام أصبحوا الأغلبية بسبب تدفق عشرات الآلاف من مختلف البلدان. ورداً على سؤال عما إذا كانت لديه رسالة يريد أن يوجهها إلى أوباما قال «استمع إلى شعبك. والرّم حصافته. هذا يكفي».

وحول الدور الروسي في دعم سوريا، قال الرئيس السوري «تعرفون أن الدور الروسي كان كفوّاً جداً سياسياً خلال الأزمة في سوريا، خلال العام ونصف العام الماضيين، وقد استعملوا حق الفيتو ثلاث مرات في مجلس الأمن. وبالتالي فإن روسيا حمت سوريا سياسياً، ولا ينبغي أن تكون هناك اتفاقية أمنية بهذا الخصوص، فالأمر لا يتعلق بالجيش والحرب وحسب، بل يتعلق بالسياسة أولاً وقبل كل شيء، إنهم يقومون بعملهم دون وجود هذه الاتفاقية».

في سياق آخر، أعلن نائب رئيس الوزراء السوري، قنبر جميل، في مقابلة مع صحيفة «ذي غارديان» البريطانية، نشرت على موقعها الإلكتروني أمس، أن دمشق ستطلب وقف إطلاق النار في حال انعقد مؤتمر «جنيف 2».

واعتبر جميل أن النزاع في بلاده وصل

على أن أياً كان يمكنه تصنيع غاز السارين، مؤكداً على أنه «من غير الممكن من الناحية الواقعية، استخدام السارين بالقرب من جنودك، ويمكن أن تستخدم أسلحة الدمار الشامل وأنت تحقق تقدماً، ولا تعاني هزيمة ولست في حالة انسحاب، فالوضع بمجملة كان لمصلحة الجيش، ونحن لم نستعمله عندما كنّا نواجه مشاكل أكبر العام الماضي».

وأكد أن الحكومة السورية لديها أدلة على أن المجموعات الإرهابية استعملت غاز «السارين»، وأن تلك الأدلة سلّمت إلى الروس، كما أن الأقمار الصناعية الروسية رصدت منذ ظهور هذه المزاعم في 21 آب الماضي، أن الصاروخ أطلق من منطقة أخرى، فلماذا يجري تجاهل وجهة النظر هذه؟».

وتعليقاً على تقرير المفتشين الدوليين،



**التخلص من
الأسلحة الكيميائية
سيكلف نحو مليار
دولار وقد يستغرق
نحو عام**

**جميل: دمشق
ستطلب وقف إطلاق
النار في حال انعقد
«جنيف 2»**



أكد الرئيس السوري بشار الأسد التزام سوريا بجميع متطلبات انضمامها إلى اتفاقية حظر انتشار الأسلحة الكيميائية، وموافقتها على تنفيذ مضمونها لجهة «عدم تصنيع هذه الأسلحة أو تخزينها أو استعمالها أو توزيعها والتخلص منها، وذلك استجابة للمبادرة الروسية وانطلاقاً من حاجات سوريا وقناعاتها والأمر لا علاقة له بالتهديد الذي لم ترسخ له سوريا يوماً».

وأوضح الأسد، في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الأميركية، أن «القيادة السورية تنظر اليوم إلى الثقة التي يوليها إياها الشعب السوري، وهي تبحث عن هذه الثقة بالذات»، مشدداً على أن أيّ تحرك دبلوماسي بخصوص حل الأزمة في سوريا من «دون تحقيق الاستقرار والتخلص من الإرهابيين سيكون مجرّد وهم، لذلك فإن أيّ تحرك دبلوماسي ينبغي أن يبدأ بوقف تدفق الإرهابيين، ووقف الدعم اللوجستي لهم ووقف دعمهم بالمال والسلاح».

وأعلن أن التخلص من الأسلحة الكيميائية السورية بموجب الاتفاق الذي توصلت إليه روسيا والولايات المتحدة الأسبوع الماضي سيكلف نحو مليار دولار. وأشار إلى أن عملية التخلص من السلاح الكيميائي معقدة من الناحية الفنية، مرجحاً أنها قد تستغرق نحو عام.

وشدد الأسد على أن حكومته ستلتزم بالاتفاق الذي يرمي إلى التخلص من هذه الأسلحة، وأنها مستعدة لتسليمها إلى أي بلد لا يمانع في المخاطرة بأخذها، موضحاً أن حكومته ملتزمة بالتخلص من ترسانتها من الأسلحة الكيميائية، لكنه اصّر على أن قواته ليست مسؤولة عن هجوم الغوطة في 21 آب.

ورداً على سؤال يتعلق باتهام سوريا باستخدام غاز «السارين»، شدد الأسد

إلى أن الجانبين «شددوا على ضرورة إنجاز مهمة الخبراء الأميين الخاصة بالتحقيق في المعلومات عن استخدام الكيميائي في سوريا، بموجب الاتفاق الذي وقع بين الأمم المتحدة والجمهورية العربية السورية يوم 25 تموز الماضي»، وورد في البيان أيضاً أن الجانب السوري أكد خلال تلك اللقاءات تقويمه العالي لاتفاقات جنيف، وعزمه على تنفيذ الالتزامات الملقاة على عاتقه بمقتضى بنود اتفاقية حظر السلاح الكيميائي.

إلى «مازق»، لافتاً إلى أن أيّاً من الجانبين لا يستطيع حسمه.

من جهة أخرى، أعلنت الخارجية الروسية أن السلطتين الروسية والسورية تعتبران أن خبراء الأمم المتحدة في الكيميائي الذين عملوا في سوريا لا يمكن أن يعدوا تقريراً نهائياً عن عملهم إلا بعد عودة البعثة الأممية إلى سوريا لإنجاز مهمتها هناك.

ولفت البيان في أعقاب زيارة نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف لسوريا ولقاءاته بالقيادة السورية،

بوتين: هجوم الغوطة استفزاز ذكي!

واعتبر أنه «لا يمكن تصديق أن المعارضة تسللت خلف خطوط الجيش السوري وأطلقت صواريخ لا تمتلكها»، كذلك حصّ الصين على أداء دور «إيجابي وبناء» للتوصل إلى قرار في الأمم المتحدة في شأن سوريا. وذلك استقباله نظيره الصيني وانغ يي. في السياق، أكد الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، أن بلاده ستزود «الجيش الحر» سلاحاً، ولكن «في إطار يخضع للمراقبة».

وقال، في مؤتمر صحفي في مالي: «الروس يسلمون الحكومة السورية السلاح» في شكل منتظم، ولكن نحن سنقوم بذلك في إطار موسع، مع مجموعة من الدول».

«البنغافون»: خطة لتدريب «المعتدلين»

من ناحية أخرى، وضعت وزارة الدفاع الأميركية خطة لتدريب قوات المعارضة «المعتدلة» في سوريا، وذلك في أول خطوة معلنة للاتصال

بكمين في تنفيذ مشروع تحويل الشرق الأوسط إلى منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وتابع: «يجري الحديث دائماً عن مسؤولية حكومة (الرئيس السوري بشار) الأسد. وما إذا كانت المعارضة هي من استخدمت الكيميائي؟ لماذا لا يتحدث أحد عن معاقبة المعارضة في هذه الحال؟».

بدوره، أعلن رئيس الوزراء الروسي، دميتري مدفيديف، خلال لقاء مع المشاركين في الجمعية العامة للمنظمة وكالات الأنباء في دول آسيا والمحيط الهادئ، أن بلاده تعتبر أيّ تدخل خارجي في سوريا بدون موافقة مجلس الأمن الدولي غير مقبول وإجرامياً.

في موازاة ذلك، حصّ وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، مجلس الأمن الدولي على التصويت «الأسبوع المقبل» على قرار محتمل يلزم سوريا باحترام خطة تفكيك ترسانتها من الأسلحة الكيميائية.

الأمن مدى مسؤولية مرتكبي هذه الجريمة». وتابع أنه ليس واثقاً من نجاح المبادرة الروسية الخاصة بوضع الأسلحة الكيميائية السورية تحت رقابة دولية، ونجاح الجهود الرامية إلى إقناع الرئيس السوري بشار الأسد بالتخلي عن السلاح الكيميائي بالكامل. لكنه أشار إلى أن هناك العديد من البوادر الإيجابية في هذا الاتجاه، حيث وافقت دمشق بلا شروط على تسليم مخزونها وتعد نفسها عضواً في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

وشدد الرئيس الروسي على أن مسألة استخدام القوة ضد سوريا لا يجب أن تناقش في الكونغرس الأميركي بل في مجلس الأمن. واعتبر أن التهديد باستخدام القوة ليس «دواء عاماً» لحل جميع المسائل الدولية.

وأعاد بوتين إلى الأذهان أن السلاح الكيميائي السوري ظهر كرد على امتلاك إسرائيل لأسلحة نووية. وأشار إلى أن الطريق إلى حل هذه القضية



الكيميائي؟». ودعا إلى دراسة جميع الأمور المتعلقة باستخدام الكيميائي بدقة، معتبراً أنه «إذا توصلنا في نهاية المطاف، رغم كل الصعوبات، إلى الإجابة عن سؤال عمن ارتكب هذه الجريمة، سنكون هناك خطوة تالية، عندما سنحدّد مع شركائنا في مجلس

في غمرة عودة «خطط» تسليح المعارضة «المعتدلة»، والتصريحات الأمنية عن «جهاديين» أوروبيين في سوريا، كانت موسكو على لسان رئيسها «تثبّت» أدبياتها حول الأزمة السورية، بما يعبر عن ثققتها بعدم استخدام دمشق للسلاح الكيميائي وعن رفضها القاطع لأي تدخل عسكري في شؤونها.

وذكر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن السلاح الكيميائي السوري ظهر كردّ على القدرات النووية الإسرائيلية. ورجح، في كلمة بمنتهى «فالدائي» الدولي للحوار، أن يكون الهجوم في غوطة دمشق استفزازاً ذكياً تم التحضير له بدقة رغم أنه بدائي من حيث تقنية تنفيذ، مشيراً إلى أن المنطقة مليئة بالسلاح السوفياتي القديم، وليس من الصعب العثور على صاروخ عليه حروف روسية لاستخدامه لتنفيذ مثل هذا الاستفزاز. وتساءل: «لماذا لم يجرؤ تحقيقاً في الحوادث السابقة لاستخدام

«القاعدة» تجتاح «الحر» في الشمال أعزاز ليست النهاية!

مسّلحو «الدولة الإسلامية في العراق والشام» سيطروا على أهم مدينتين في ريف حلب، وشعارهم الجديد سحق «الجيش الحر». حرب التصفيات تخضت الباب وأعزاز لتتوسع نحو مناطق أخرى

حلب - باسل ديبوب

فيما انحسرت المعارك المباشرة بين الجيش السوري ومسّلحي المعارضة على اختلاف وجهاتهم في حلب، استعرت المعارك الدامية في ما بين المسلحين أنفسهم، حيث تشير المعطيات الميدانية في ريف حلب الشمالي إلى تقدم كاسح لمسّلحي «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وحلفائهم من معتنقي فكر «القاعدة» على خصومهم من المجموعات المختلفة، التي لا تزال تحتفظ باسم «الجيش الحر»، وأهمها «لواء عاصفة الشمال».

بعد مدينة الباب (شمالي شرقي حلب) جاء دور أعزاز (شمالي حلب) لتقع تحت سيطرة مسلحي «الدولة الإسلامية». بعد معارك عنيفة مع الميليشيات الأخرى المنافسة، وأهمها «لواء عاصفة الشمال»، التي اشتهرت بخطف الزوار اللبنانيين الأحد عشر قبل نحو عامين، والتي تسيطر على معبر السلامة مع تركيا، الذي يعتبر مصدر دخل هائل لها.

وإثر سقوط المدينة بيد «الدولة»، ومقتل وإصابة عشرات المسلحين، تداعى ممثلو جماعات مسلحة أخرى إلى اجتماع لتوحيد صفوفهم لمواجهة «الغزاة»، في وقت وصلت فيه تعزيزات إلى معبر «السلامة» لمساندة مسلحي «لواء عاصفة الشمال» الذين فرّوا إليه، بعد مطالبة «لواء عاصفة الشمال»، في بيان، مسلحي «لواء التوحيد» بالتدخل لمنع مسلحي «الدولة» من السيطرة على المدينة. وفي السياق، ذكر المتحدث باسم «لواء التوحيد» لوكالة «فرانس برس»: «أنّ «اللواء» المحسوب على جماعة الإخوان

لمهاجمتهم. ومن ريف حلب إلى الرقعة، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين «دولة العراق والشام الإسلامية» وعناصر «الجيش الحر» في مدينة الطبقة. كذلك أفاد معارضون عن طرد «الدولة» للواء «أحفاد الرسول» من مناطق وسط مدينة دير الزور على نهر الفرات.

وذلك بعد معارك مستمرة منذ أسبوع، حيث قام عناصر «داعش» بتصفية عدد من أبرز قيادات «الجيش الحر»، وأهمهم قائد «كتائب العباس»، كاسر جمان، وقائد «كتيبة قيصر الهنزاوي»، وليد شداد.

وكان «الدولة الإسلامية في العراق والشام» قد افتتح مقرأ له في أعزاز قبل نحو ثلاثة أشهر، الأمر الذي جوبه باعتراض الكتائب المسلحة المحلية، وعلى رأسها «لواء عاصفة الشمال»، عبر التظاهرات الاحتجاجية.

وتعتبر كل من الباب وأعزاز ومارع وعندان مراكز الثقل الأساسية للميليشيات الإسلامية، وبينما تتمتع جماعة الإخوان المسلمين بنفوذ كبير على مسلحي مارع، فإنها تتقاسم النفوذ في عندان مع القوى الأكثر تطرفاً، ما يرجّح

وقال مسؤول آخر: «المثير للقلق هو الاشتباكات في حد ذاتها»، مضيفاً: «ما نريده هو أن تسوي جماعات المعارضة المختلفة أمورها وتركز على الصراع مع النظام».

وقد نشر روايات مصدرها مجموعات تابعة لـ «الحر» تفيد أنّ القتال في أعزاز اندلع بعد أن «قاوم لواء عاصفة الشمال محاولات من جانب مقاتلي الدولة الإسلامية لخطف طبيب ألماني يعمل متطوعاً في مستشفى خاص».

اشتباكات في الرقعة وحصار عندان والمريمية

وفي حين يسود الانقسام عندان، التي تتقاسم فيها قوى عدة السيطرة وتحسين الفرصة للتخلص من «لواء أحرار سوريا» وكتائب أخرى صغيرة تشبه في تشكيلها وسلوكياتها الساعية إلى المال «لواء عاصفة الشمال»، تحاصر قوات «جبهة النصرة» و«الدولة» مجموعات «الحر» في المدينة.

كذلك حاصروا قوات «الحر» في قرية المريمية غرب أعزاز استعداداً

احتمال سيطرة «الدولة» على كامل الريف بوصفها القوة الأكثر تنظيماً وتسليحاً وتمويلاً. الاقتتال بين الجماعات المسلحة له نكهة مختلفة في الشيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب. فبعد عامين من «النأي بالنفس» داخل المدينة، وقاتل المسلحين في مناطق الجزيرة، قرّرت «وحدات حماية الشعب الكردي»، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، خوض معركة تحرير الحين، حيث قدمت عشرات القتلى في معارك عنيفة لتسيطر عليها.

مصادر المعارضة عزت تقدم «وحدات الحماية» في الأشرفية والشيخ مقصود إلى الدعم الناري الكثيف الذي وفره الجيش السوري لها أثناء معاركها.

ميدانياً، تقتصر الاشتباكات بين الجيش السوري والجماعات المسلحة التكفيرية على بعض محاور المدينة، فيما لا يتوقف سلاحا الجو والمدفعية عن استهداف مقر وتجمعات وأرتال نقل الذخيرة والسلاح، وبالأخص الآتية من الحدود التركية.

وذكر مصدر ميداني لـ «الأخبار» أنّ نيران الجيش دمّرت قافلة سيارات محملة بالأسلحة والذخائر غربي حلب على طريق الأثارب - أورم الكبرى، وأخرى شمالي حلب على طريق المسلمية. وأضاف المصدر أنّ سلاح الجو أغار على تجمعات المسلحين في مناطق الجبول، وخان العسل، وعبطين، وكويريس، والجديدة، والشيخ سعيد، ودّمّر منصات لإطلاق الصواريخ ومدافع هاون وسيارات مزوّدة بمضادات للطائرات ورشاشات متوسطة وثقيلة، مؤكداً وقوع عشرات الإصابات في صفوف المسلحين بين قتيل ومصاب.

في المقابل، ردّ المسلحون بإطلاق صواريخ «غراد» وقذائف الهاون على الأحياء الآمنة في حلب، حيث أوقعت أكثر من اثني عشر قتيلاً في اليومين الأخيرين، جميعهم من المدنيين. وامتدّ القصف إلى شارع بارون في قلب المدينة التجاري.

اشتباكات عنيفة بين «الحر» و«الدولة» في الرقعة والأخير يسيطر على مناطق في دير الزور

اجتمع ممثلو جماعات مسلحة لتوحيد صفوفهم لمواجهة «الغزاة»

من الإسلاميين المتشددين يقاتلون حالياً في سوريا.

وأكد الوزير، في تصريحات لإذاعة فرانس الدولية، أنه علاوة على هؤلاء «هنالك حوالي 50 مقاتلاً عادوا، و40 في منطقة عبور وأكثر من مئة، بحسب أجهزة مخابراتنا، قالوا إنهم يمكن أن يذهبوا إلى هناك».

في السياق، أعلنت شرطة «سكوتلنديارد»، أمس، أنّ الشابان البريطانيين اللذين أوقفوا في مطلع الأسبوع في فرنسا، يشتبه في قيامهما «بمنشآت إرهابية في سوريا»، معلنة عن توقيف شخصين إضافيين. ووقف الرجلان البالغان من العمر 22 و29 عاماً صباح الاثنين، عند وصولهما إلى بريطانيا.

كذلك أوقف رجل في الـ 27 من العمر وامرأة في الـ 26 في القضية نفسها، فيما جرت مدهامات في شرق لندن ومقاطعتي إيسكي ولانكشير.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

موسكو: لا نعزم تدمير «الكيميائي» السوري على أراضينا

وكالة «إيتار - تاس» أمس، قدوم ممثلي القيادة السورية إلى موسكو. إلى ذلك، ذكر مصدر في الأمم المتحدة لقناة «روسيا اليوم»، أنه تم شطب كل ما يشير إلى توجيه عقوبات أو استخدام القوة ضد سوريا في مسودة القرار حول الكيميائي السوري، وذلك خلال الاجتماع الثاني للدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في نيويورك، والذي عقد أول من أمس. وأفادت القناة بأن خبراء توقعوا التصويت على مسودة القرار، الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، في عطلة نهاية الأسبوع، وهو ما يعني أنّ الاجتماعات التشاورية ستستمر حتى التوصل إلى صيغة توافقية بين جميع الأطراف.

إلى ذلك، أعلن المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، مايكل لوهان، أنّ المنظمة ستجتمع صباح الأحد في لاهاي لمناقشة «تدمير الأسلحة الكيميائية السورية».

(الأخبار، أ ف ب)

أكد وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أنّ بلاده ليست لديها خطط في الوقت الحالي لتدمير أسلحة كيميائية سورية على أراضيها، مؤكداً، في الوقت نفسه، استعداد بلاده للمشاركة في العمل على نقل وإتلاف هذه الأسلحة. كذلك استبعد إرسال قوات روسية خاصة إلى سوريا، لكنه رجح أن يتوجه إلى هذا البلد خبراء يمكن أن يتولوا التحضيرات لعملية وضع الأسلحة الكيميائية تحت رقابة دولية.

في موازاة ذلك، أكد نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغانوف، أنّ روسيا قد تسلم اليوم (أمس) إلى مجلس الأمن الدولي أدلة على استخدام المعارضة السورية للسلاح الكيميائي. وقال إن الجانب الروسي لا يستبعد القيام بزيارات جديدة إلى دمشق من أجل التشاور مع القيادة السورية بشأن مختلف قضايا الملف السوري. كذلك لم يستبعد الدبلوماسي الروسي، في حديث خاص

وأشار البيان إلى أنّ الجانبين أكدا أنّ منظمة حظر السلاح الكيميائي، التي انضمت إليها سوريا يجب أن تؤدي دوراً محورياً في عملية تدمير السلاح الكيميائي السوري، وذلك بموجب اتفاقية حظر السلاح الكيميائي. ويجب أن يقدم مجلس الأمن الدولي، عند ذلك، تاييداً سياسياً لهذه العملية، وأن يضمن الدعم اللوجستي ومساعدة الخبراء.

(الأخبار)

المباشر بين «البنتاغون» وهذه المعارضة. وأوضحت مصادر في الإدارة الأميركية، لمحة «سي أن أن»، أنّ التدريب سيجري في بلد مجاور لسوريا، إلا أنّ وزارة الدفاع لن تزود قوات المعارضة بالأسلحة بشكل مباشر لأنها ليست مفضضة بذلك. وكان رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، مارتين ديمبسي، قد قال أول من أمس: «لدينا عدد من الخيارات التي ندرسها ومن شأنها زيادة دعمنا للمعارضة المعتدلة، إلا أنه لم يتخذ أي قرار حتى الآن». وتقضي خطة «البنتاغون» بتدريب قوات المعارضة على استخدام الأسلحة الخفيفة وغيره من التكتيكات العسكرية.

130 فرنسياً يقاتلون في سوريا

إلى ذلك، قال وزير الداخلية الفرنسي، إيمانويل فالس، إنّ «أكثر من 130 فرنسياً أو مقيماً في فرنسا» معظمهم



التقرير الكيميائي سلق تحت



نيويورك - نزار عبود

كيف بدأ التحقيق في الغوطة الشرقية؟

حسب التقرير الذي قدمه رئيس فريق التحقيق الأممي، في استخدام السلاح الكيميائي، أكي سلستروم للأمم المتحدة، كان الفريق يستعد في 21 آب الماضي لإجراء تفتيش ميداني ذي صلة بتحقيقنا... في كل من خان العسل والشيخ مقصود وسراقب... وإذا بنا نتلقى تعليمات بمنح الغوطة أولوية».

وتوجه الفريق للتحقيق في المعضمية في الغوطة الغربية، وفي عين ترما وزملاكا في الغوطة الشرقية، وبالتعاون مع منظمة الأسلحة الكيميائية ومنظمة الصحة العالمية. وفي مختبرات أوروبية في كل من فنلندا وألمانيا والسويد وسويسرا، تمكن الفريق من إتمام عمله تحت ضغط واستعجال من الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

تقول اللجنة إنها اتبعت في تحقيقها في منطقة الغوطة المتهج التالي:

إجراء مقابلات مع الناجين وسواهم من الشهود، وتوثيق الذخائر وأجزائها، وجمع عينات، وتقويم أوضاع الناجين، وجمع عينات من الشعر والبول والدم للتحليل. وحرصت اللجنة على تأمين عنصر التواصل والتكامل في جمع المعلومات ونقلها العينات، بحيث يمكن تتبع كل عينة إلى مصدرها الأساسي ومراقبة انتقالها وفق منهج يتم بالتصوير والشهادة على كل مرحلة وختم كل عينة أمام شهود إلى حين وصولها إلى المختبر وفتح الكيس أو الوعاء الذي وضعت فيه.

أما المختبرات التي حلت المواد، فيقول سلستروم إنها استخدمت معايير السلامة الكاملة لجهة النوعية وعمليات الكشف والضبط المستخدمة لتلقي وتخزين وتحليل العينات.

العينات أرسلت إلى كل المختبرات الأربعة بشهادة ممثلين إثنين عن الحكومة السورية. لم يكشف التقرير أنهما كانا شاهدين على كافة العينات أم لا. في كل الأحوال سوريا لا تنفي أن السارين استخدم في الهجمات، لكن المهم كان تحديد المهاجم. وهذا ما رفض الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بناء على مشاورات مع أعضاء نافذين في مجلس الأمن الدولي، أن تتضمنه ولاية فريق التحقيق.

هذا الرفض كان عندما تعلق الأمر بالتحقيق في خان العسل واستمر بعده. ويقول بان إنه يحتاج إلى تفويض جديد لكي يحدد فريق التحقيق الجهة التي استخدمت السلاح الكيميائي، ولكي يحدد بدقة مراكز إطلاق الصواريخ، لكن الأهم بالنسبة له هو وقف الحرب بأي ثمن.

معايير التحقيق

اتبعت اللجنة في تحقيقها معايير توثيق الإفادات بالتصوير الفيديوي والتقاط صور فوتوغرافية وإعداد تسجيلات صوتية فضلاً عن الحصول على سجلات المرضى. جميعها سجلت وحفظت بأرشيف لدى المنظمة الدولية، حسب التقرير. واستخدمت في طريقة جمع البيانات قائمة شطب بهدف تحديد هوية الأفراد الذين ظهرت عليهم أعراض طفيفة أو بالغة من الإصابة، وآخرون تكونت لديهم صورة واضحة عما حصل. وطلب من الناجين مقابلة فريق التحقيق في المستشفى المحلي، وطلب من الأطباء في زملاكا تقديم عينة من ثمانية مرضى ظهرت عليهم أعراض بالغة من الإصابة بالهجوم.

خلال التحقيق كان الفريق يتحرك ضمن اتفاق وقف إطلاق نار لمدة خمس ساعات يومياً بين 26 و29 آب الماضي. كانت البعثة تواجه قيوداً في تخطيط عملها تتمثل بالمدة وبمنافذ الدخول والخروج، التي لم تكن تحدد إلا في اللحظات الأخيرة. أما التفاهم على ما يمكن أن يجده الفريق في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة فلم يكن معروفاً. وبقيت عناصر أخرى حاسمة مجهولة، حسب التقرير.

عناصر مثل عدد المرضى المتأثرين، أو مساحة الأرض التي شملتها الهجمات، كلها لم تعرف إلا بعد وصول البعثة إلى المواقع المصابة. زارت البعثة المعضمية في الغوطة الغربية لمدة

لا تحديد لمصادر الصواريخ أو مطلقها ولا لحجم الإصابات

ساعتين في 26 آب. وزارت زملاكا وعين ترما في الغوطة الشرقية في 28 و29 آب لمدة 5 ساعات ونصف ساعة. وتعرضت البعثة لرصاصة القنص من مجهولين لم تحدد هويتهم في 26 آب ومصدر النار، رغم هذا استطاع أفرادها «جمع كميات كبيرة كافية من العينات» بعد أكثر من خمسة أيام من وقوع الحادث. ولم يخفوا شكوكهم بغزبية العينات.

جمعت البعثة شهادات أولية مما يزيد على 50 ممن تعرضوا للغازات من مصابين ومسعفين وأشخاص كانوا في طليعة المستجيبين لإغاثتهم. وحسب الإفادات سقط الصاروخ الأول، أرض. أرض في الصباح الباكر من 21 آب.

ترامن سقوط الصاروخ مع قصف مدفعي، وفقاً للشهود. وظهرت أعراض كضيق التنفس، والدوخة، وسيلان الأنف، وحرقة في العينين، وغباش في النظر، وغثيان وتقيؤ وضعف جسدي عام وصولاً إلى فقدان الوعي.

وقال المسعفون من السكان العاديين إنهم عندما ذهبوا للمساعدة وجدوا عدداً كبيراً من الأشخاص ممددين على الأرض، كثير منهم

يمضي التقرير في ملاحظاته بشأن منطقة زملاكا وعين ترما. ويتحدث عن موقع وقعت فيه ذخائر فوق سطح مبنى مؤلف من خمسة طوابق. وتوجه فريق آخر إلى مكان إصابة مزعوم يقع في مزرعة قريبة. وعمل الفريقان بشكل متواز وتوصلوا لنتائج بشأن الذخائر. وجميعها دلت على استخدام صاروخين غير موجّهين. وتشوهت قطع من الصواريخ نتيجة الارتطام. لذلك فإن القياسات التي سجلت كانت تقديرية إلى أقرب ما يمكن. ورجح المحققون أن يكون الصاروخان أتيا من منطقة شمالية غربية. وتحدث التقرير عن مجموع إجمالي بلغ خمسة صواريخ، لاحظ المحققون في مواقع سقوطها أنها لم تترك سليمة، بل طرقت بشكل مكثف من أفراد قبل وصول البعثة وبعده. كذلك أكدوا قصر الارتطام».

صواريخ زملاكا وعين ترما

الوقت الذي أمضوه في التحري هناك. وخلال التحقيق «حضر أفراد يحملون ذخائر أخرى يشتهب بأنها تشكل دليلاً محتملاً، تم تحريكها وربما التلاعب بها».

ورأى التحقيق أن ثلاثة من أصل خمسة صواريخ لا يمكن تحديد خط سيرها لما لحق بها من تلف جراء الارتطام بالأرض أو المباني. لكن موقع السقوط في المعضمية وموقع السقوط الرابع في عين ترما، يقدمان «دليلاً كافياً لتحديد بدرجة كافية من الدقة، مسار القذائف».

في الموقع الأول، أي المعضمية، الذخيرة التي وجدت «تماثل واحداً من أنواع المغنوفات الصاروخية المدفعية من طراز «أم 14» محملة برأس أصلي أو مرتجل لم يلاحظ في موقع الارتطام».

ضغط وتقديم نتائج مجتزأة

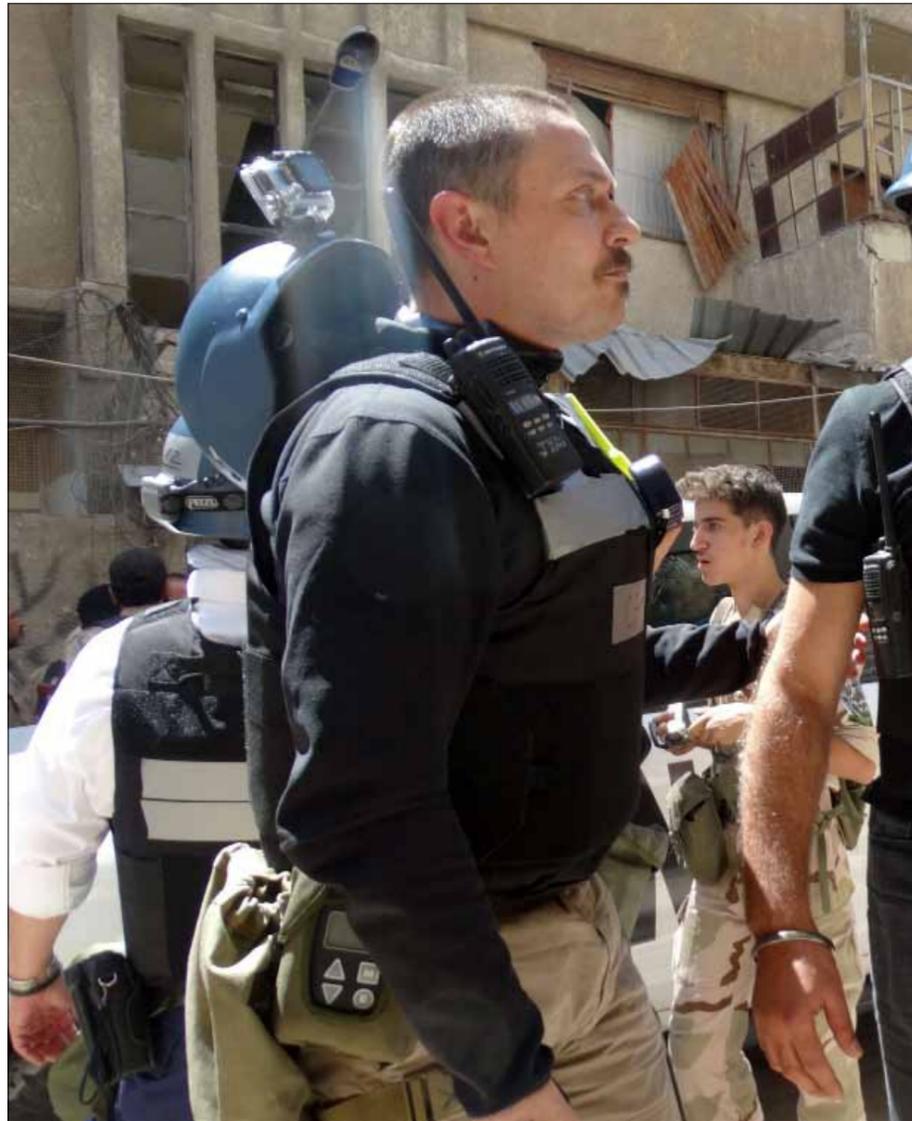
الحكومة والمعارضة

من خلال ممثل الأمم المتحدة المشترك وأعضاء البعثة مع مندوبين عن الحكومة السورية فضلاً عن ممثلي المعارضة. وشمل ذلك تأمين طرق آمنة وضمانات بوقف النار، وتحديد المواعيد بالإضافة لأمر أخرى.

وتم تحديد قائد من القوات المعارضة في المناطق المقصودة من أجل زيارة البعثة له وطلب منه حماية البعثة. وكانت نقطة الاتصال مع المعارضة من أجل تسهيل حركة الفريق وسلامته، وبغية الوصول إلى أشد الحالات إصابة وللشهود الحاسمين لمقابلتهم وجمع العينات بواسطة البعثة ومن أجل ضبط الحشود لكي تركز البعثة على نشاطاتها.

البعثة تعاملت مع مسؤولين من الحكومة السورية وآخرين من المعارضة. وفي هذا الصدد يتحدث الملحق الثالث، الذي تضمّن التقرير، عن مراحل التخطيط والاستعداد لدخول مناطق التحقيق. فيقول التقرير إن عملية معقدة جرت من تبادل معلومات بين مكتب المبعوث المشترك وعدد من الممثلين الأساسيين للمعارضة السورية. واستخدمت المعلومات التي جمعت في تلك الاتصالات من أجل صياغة خطة عمل للزيارة العتيدة، والتي كان نجاح العملية يعتمد عليها. تم اختيار الأماكن المحددة بعناية بعد بناء تقدير لإمكانية دخول الموقع وقيمته والمخاطر المتصلة به. وتم التعامل مع المعلومات

لم يتحدث التقرير عن إشراف من قبل المعارضة على نقل العينات في مناطق نفوذها (أ ف ب)



عينات من ملفات المرضى ممن كانت عوارضهم بالغة. وتم فرز المرضى باختبار الحالات الأكثر حرجة، وأخضعوا لأسئلة معيارية محددة. وتبين للمحققين أنهم تعرضوا لغاز السارين. في الملحق الخامس تحليل مواقع سقوط الصواريخ في المعضية وزملاكم وعين ترملا. وبلغت التقرير إلى أن المحققين زاروا موقعا في فناء خلفي لمبنى سكني مؤلف من شقق وطوابق في المعضية. وقيل للفريق إن الكثير من الضحايا سقطوا في المبنى وحوله بين قتل ومصاب. وشاهد المحققون فجوة وحطام من حجارة وتراب تبعثرت في محيطها، فضلاً عن شظايا معدنية. وركزوا الاهتمام على محرك الصاروخ الذي وجد في المكان قرب موقع الانفجار. وكانت عالقة فيه بقايا صخرية وترابية منظره للحجارة والتراب المجاورة للفجوة التي تمثل مكان انفجار الصاروخ. ولم يظهر وجود دمار في المنطقة المحيطة بمكان سقوط الصاروخ يمكن أن يكون سببها الانفجار أو مواد متفجرة، «وهو دليل على أن الصاروخ لم يكن يحمل رأساً متفجراً عند ارتطامه النهائي»، حسب التقرير.

الغوة بين طرفي النزاع في الجمهورية العربية السورية وكذلك ضد المدنيين بمن فيهم الأطفال على نطاق واسع نسبياً». وأن العينات البيئية والكيميائية والطبية التي جمعوها «تقدم دليلاً واضحاً مقنعاً بأن صواريخ من نوع أرض - أرض تحتوي غاز السارين استخدمت في عين ترملا، والمعضية، وزملاكم في غوطة دمشق.

وما يثبت هذه النتيجة، حسب قولهم، أن بقايا الصواريخ من نوع أرض - أرض قادرة على حمل شحنات كيميائية عثر على آثار سارين عليها. وقال فريق التحقيق إن خمسين مقابلة أجريت مع ناجين ومسعفين قدمت تأكيدات للنتائج الطبية والعلمية. وتم تشخيص عدد من المصابين بأنهم تسمموا من مزيج فسفوري عضوي. وأظهرت

شكا المحققون من ضيق الوقت وحث عبث في أماكن الانفجارات

تحليل عينات من البول والدم من نفس المرضى نتائج موجبة وبصمات سارين بداخلها. لذلك فإن النتائج تثير قلقاً بالغاً لدى المحققين، حسب التقرير.

يتضمن التقرير، أيضاً، ملاحق عدة. الأول عن الأدوات القانونية والتوجيهات ذات الصلة. وهي معاهدة جنيف لعام 1925 الخاصة بحظر استخدام الغازات السامة، والإرشادات والإجراءات المتعلقة لإجراء تحقيقات بانتهكاتهما.

الملحق الثاني يتعلق بمنهج التحقيق وتأمين الأدلة وفق أعلى المعايير الدولية، وهذه تتعلق بتدريب المحققين وتأمين الشهادات وتوثيقها، وبأسلوب التعاطي معها ونقلها. وقالوا في هذا المجال إن كل العينات جمعت بأدوات معدة مسبقاً، وكل شيء سجل بالتصوير بالفيديو. ويضيف أن العينات بقيت في عهدة المحقق المختص من مكان الجمع وحتى مكتب البعثة، وكانت موثقة ومختومة ومعلبة بشكل مناسب وبما لا يسمح بالعبث بها حتى سلمت إلى موظفي مختبر الأسلحة الكيميائية في مطار روتردام، هولندا، في 31 آب 2013. وتم تسجيل التسليم وتصويره والشهادة عليه من قبل السلطات السورية.

وسبق ذلك توثيق عمليات الجمع والتعبئة والختم والتسليم بالفيديو والصور الفوتوغرافية. وتمت المصادقة على صحة الإجراءات من قبل المراقبين المعنيين حتى تسليمها بموجب إيصالات.

صواريخ أرض - أرض

في الملحق الرابع شرح لنشاطات الفحوص الطبية من اختبار للمصابين والمرضى، الذين طلب منهم الحضور إلى المستشفى الميداني. وطلب من الأطباء في مستشفى زملاكم تقديم 8

ووصف معظم الناجين بأنهم كانوا غائبين عن الوعي ويعانون من صعوبة في التنفس. يتحدث التقرير عن اختيار التوقيت الملائم مناخياً لإيقاع أكبر عدد ممكن من الإصابات. وقال إن القصف وقع بين الثانية والخامسة صباحاً حين تكون درجة الحرارة في حدودها الدنيا، وحيث يقبع الغاز الثقيل أطول فترة ممكنة في الطبقات السفلى كونه أثقل من الهواء. وبذلك يسهل تسريته إلى الملاجئ حيث كان يأوي الكثير من الناس.

وفيما كانت مهمة المحققين تحديد استخدام الغاز الكيميائي السام في سوريا، فإنهم يرون أنهم بتحديد نوع السلاح الذي استخدم يحققون ذلك أيضاً دون توضيح هذه النقطة. وأشار التقرير إلى أن العديد من صواريخ أرض - أرض استخدمت لنقل السلاح تم التعرف عليها وتسجيلها في مواقع سقوطها، وبرهنت العينات التي جمعت من نقطة الانفجار وجود غاز السارين من دون تحديد نوعيته أو مستوى جودته.

وبعد نظر البعثة في حالات 80 مصاباً «ممن يلجون المعايير التي وضعتها البعثة» حسب التقرير، وجدت أن 36 ممن شخصت البعثة حالاتهم أظهروا إصابة بغاز السارين. وحددت الأعراض بفقْدان الوعي (78 في المئة)، ضيق تنفس (61 في المئة)، غباش في العينين (42 في المئة)، وحرقة في العينين والتهابات (22 في المئة)، وسيلان مفرط لللعاب (22 في المئة)، تقيؤ (22 في المئة)، وتشنج ورجفة (19 في المئة). وقال المحققون إن هذه العوارض تتوافق والتسمم بالمواد الفوسفاتية العضوية، تسمية علمية تطلق أيضاً على مبيدات الحشرات.

أخذ المحققون عينات من البول والشعر من 34 من أصل 36 مريضاً اختاروهم بأنفسهم ممن ظهرت عليهم عوارض التسمم. وقالوا إن عينات البول الموجبة تنم بشكل قاطع عن التعرض لغاز السارين. وهو ما أثبتته التحاليل المخبرية حسب قولهم. وخلص التقرير بناء على هذه الدلائل إلى أن السلاح الكيميائي «استخدم في

فقد حياته أو غاب عن الوعي. ولاحظ هؤلاء أن الأحياء كانوا يعانون من صعوبة في التنفس وسيلان شديد في اللعاب. ويات عدد من الهائين لنجدة المصابين مرضى، وأحدهم تحدث عن فقدان الرؤية الواضحة وانحطاط في قواه الجسدية وارتعاش وشعور بأن أجله قد دنا قبل أن يخز على الأرض.

أجرى المحققون مقابلات مع تسع ممرضات وسبعة أطباء وطبيبات ممن كانوا في منازلهم ساعة وقوع الهجوم. والمرضى الذين استجابوا للاستغاثة وصفوا ما جرى بأن عدداً كبيراً من المرضى أو القتلى كانوا يرقدون في الشوارع بدون أن تظهر عليهم ملامح إصابات جسدية.

اخترق الصاروخ غشاء بلاستيكيًا لحماية المزروعات في جدار قبل أن يرتطم بالأرض محدثاً حفرة ضحلة. وهذا ما سهل عملية تحديد مساره. أي برسم خط بين الجدار وموقع السقوط بدرجة 35، بحيث إنه سار بخط «أزيموث» 215 درجة.

أما الصاروخ الثاني فسار بخط «أزيموث» 215 درجة. وكان قريباً منه. موقع الصاروخ الرابع قدر أنه كان من عيار 330 ملمتراً، وهو مدفعي. سقط في تربة طرية مما جعل محركه ينغرس في الأرض، ولم يحركه أحد حتى موعد التحقيق. ولما كان المحرك لم يصب باعوجاج تمكن الفريق من قياس درجة مساره التي سجلت 285. وقدرت مساره الأزموثي بـ 105 درجات قادمًا من الجهة الشرقية أو الجنوبية الشرقية.

تحقيق

أنطلياس
«باركينغ» كبير

آلاف السيارات تقم في فخ قسطل مياه

تمزق قسطل مياه مدينة بيروت، فانعطبت الحياة في منطقة أنطلياس. هناك، عند الأوتوستراد المثقوب منذ أول من أمس، أقفلت المنطقة على نفسها وعلى محيطها، بعدما كانت هي النقطة التي تتسرب منها الحياة. توقف كل شيء وتعطلت أعمال الناس، ولم يعد مجدياً السؤال «ويني الدولة»

راجانا حمية

اللافتة الصفراء الظريفة التي وضعتها مصلحة مياه بيروت عند أحد مسارب أوتوستراد أنطلياس، والتي تأسف فيها لإزعاج المواطنين عن إصلاح «قسطل مياه»، لم تخفف من حدة غضب هؤلاء. كانت مستفزة. وهذه ليست مبالغة. فعبارة الأسف لا تعني شيئاً لمن قضى ساعتين وأكثر عالقاً عند أحد مسارب منطقة أنطلياس. لا يمكنها أن تفعل شيئاً لموظف وجد نفسه فجأة ينتظر «قلبة دولاب السيارة التي أمامي». تلك «القلبة» التي قد تستغرق «ساعة كي تتحرك من مكانها»، يقول أحد العالقين في زحمة «قسطل المياه». هناك، عند الأوتوستراد الوحيد الذي يعبره الآلاف يومياً من العاصمة وإليها، وجدوا أنفسهم فجأة عالقين في الدائرة. دائرة مقللة بلا منافذ... «والعترتة على من يدخلها»، يقول

أحدهم. في تلك الدائرة التي صارت عليها أنطلياس، ستفتعل صدقات كثيرة. ففي زحمة الانتظار، ستجد هناك من «يتحركش» بك ليفتح حديثاً... سينتهي الحديث حتماً قبل أن تنتهي من زحمة السير. أما من لا طاقة له على الحديث، فستجده غارقاً في كرسي سيارته «يغرد» عن الزحمة. ستقرأ أحدهم مثلاً يقول «أنواع الطريق بانطلياس علقان بسبب قسطل مي... في أسطل من هيك؟». الكل سيغرد، مجبراً أو بطيب خاطر. لا فرق. فالزحمة لم تترك للناس مجالاً آخر للعمل، إلا التغريد على الهواتف الذكية. أما سائقو سيارات الأجرة، فسيلعنون «الساعة التي فكروا بالمرور فيها من هنا»، يقول سائق سيارة الأجرة الذي صرف غلته الصباحية في محطة الوقود. كثيرون ستراهم هناك يشتمون «الجورة والدولة»، وآخرون سيحدثون أنفسهم ولن تسمعهم، ولكن ستري ملامحهم الغاضبة.

الكل عالق. لا عمل ولا من يعملون. أنطلياس استحال «باركينغ» كبيراً. فهذه المنطقة الحيوية التي تحوي أربعة مسارب بنفذ منها العابرون في اتجاهات كثيرة، تعطل منها مسربان بسبب الأشغال وبقي اثنان بين جسر أنطلياس وجبل الديب، لا طاقة لهما على احتمال هذا الكم من السيارات. مسربان يترا نصف الحياة التي كانت تسير هناك. عطلت حركة الناس وحركة المحال التجارية التي لم يصل زبائنهم. وفي وسط تلك المعمة، تسير الأمور على «بركة الله»، فالعابر في تلك المسارب

العاصمة
بلا مياه حتى السبت
والمصلحة تعلم منذ
شهرين

قبل «القسطل» كانت المسافة تقاس بدقيقتين فصار الآن تقاس بساعة أو ساعتين (هيثم الموسوي)

ذلك، لأن أوقات الراحة انتفت منذ ذلك الوقت. سيستمر على هذه الحال يومين إضافيين حتى غد السبت. في جعبة هذا الرجل الكثير من الحكايا. حكايا الناس العالقين إلى جانبه وحفظ الكثير من تفاصيلها. يرويها بشغف عن ساعات التأخير التي يخبره عنها السائقون. يقول إن أحدهم مر «بجانبي، فتصوري مثلاً أنه قضى ساعة من الزمن كي يقطع ساحة عوكر نحو مجمع abc». نسأله: كم تستغرق هذه في الأيام العادية؟ فيجيب «بعد أن يعود القسطل، تعالي وجربي، رح حط شرط إنو ما رح تاخذ معك أكثر من

لن يجد الكثير من عناصر شرطة السير. أما القوى الأمنية، فقد غابت بشكل لافت. هكذا، اختنقت أنطلياس. ولكنها، لم تكن الوحيدة. جل الديب والضبية تختنقان أيضاً بالهاربين. يرتب «عذاد» الذروة. تصبح كل الساعات «ساعات ذروة»، يقول مفوض الشرطة في الضبية. هذا الرجل، الذي «مط» دوامه كثيراً مع بدء مصلحة مياه بيروت بأشغالها مساء أول من أمس، فقد الإحساس بالوقت. أمس، قضى هذا الرجل يومه على الطريق. أكل «لقمته» عند المستديرة. لم يخجل هذه المرة. كان عليه فعل

ويرد الصمد، الذي تسلّم إدارة الثانوية عام 2011 خلفاً للمدير السابق علي الغول الذي تسلمها منذ تأسيسها عام 1985، الإقبال على الفرع الإنكليزي في الثانوية وهو لا يزال في سنته الأولى إلى أن «افتتاح هذا الفرع في الضبية يوفر على الطلاب مشقة انتقال تقارب بين ساعتين إلى ثلاث ساعات، ذهاباً وإياباً، بين الضبية وطرابلس أو الكورة، أو لجهة التكلفة المالية التي تبلغ 120 ألف ليرة حداً أدنى للتقلبات».

على هذا النحو تجتّه بلدة بعلبعل لتكون مركزاً تربوياً رئيسياً في الضبية. فهي فضلاً عن كونها أكبر بلدات المنطقة سكانياً، وموقعها الجغرافي يتوسط بلدات الجرد والساحل معاً، فإنها باتت تضم حتى الآن 4 تكميلات رسمية، واحدة منها لغتها إنكليزية، ومعهداً فنياً، إضافة إلى الثانوية بفرعها الفرنسي والإنكليزي.

لكن الصمد يستقرئ مشكلة مستقبلية وهي أنه «إذا زاد طلاب الثانوية بفرعها في السنوات المقبلة، فلن تكون قادرة على استقبالهم، ما يحتم توسيع المبنى الحالي، وهو مستاجر، أو البحث عن مبنى آخر».

ويضطرون إلى متابعة دراستهم الثانوية خارج الضبية. هذا «الإنجاز» دفع إدارة الثانوية إلى استغنائها عن تعليم طلاب صفوف المرحلة التكميلية، الذين يبلغ عددهم 74 طالباً، فانقلوا إلى إحدى تكميلات في البلدة، إفساحاً في المجال أمام طلاب الفرع الإنكليزي، الذين ناهز عددهم 80 طالباً. يوضح مدير الثانوية حسين الصمد أن طلاب الفرع الإنكليزي توزعوا على شعبتين في السنة الثانوية الأولى، وشعبة واحدة مشتركة لطلاب الفرعين العلمي والأدبي في السنة الثانية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى طلاب السنة الثالثة، لافتاً إلى أن «أغلب الطاقم التعليمي هو من أبناء المنطقة».

حزيران الفائت، رئيس بلدية بعلبعل عاهد عبيد ومخاتير البلدة الخمسة عمر الشترقاوي وصبحي جمال ومصطفى الصمد وخضر العرب ومسعود الصمد، يطلبون فيه افتتاح فرع إنكليزي ثانوي رسمي «يكون مقره ثانوية بعلبعل التي يستوعب مبنائها الطلاب الجدد، بسبب حاجة المنطقة إلى ثانوية إنكليزي فيها، لأن المدرسة التكميلية الإنكليزية، التي يبلغ عدد طلابها قرابة 350 تلميذاً، ينجح فيها نحو 30 تلميذاً في امتحانات الشهادة المتوسطة سنوياً».

30 تلميذاً ينجحون
في البريفيه سنوياً
ويضطرون إلى
استكمال دراستهم
خارج المنطقة

تعليم

الضبية تتعلم لغة شكسبير... رسمياً

عبد الكافي الصمد

في 21 حزيران الماضي، أعطى وزير التربية والتعليم العالي حسّان دياب موافقته على افتتاح فرع إنكليزي في ثانوية بعلبعل الرسمية المختلطة، فاتحاً بذلك المجال أمام إنشاء أول ثانوية رسمية للتعليم بلغة شكسبير في الضبية.

التطلع نحو وجود ثانوية رسمية تعطي دروسها باللغة الإنكليزية في الضبية لم يكن جديداً، بل يعود إلى سنوات مضت، خصوصاً مطلع تسعينيات القرن الماضي، عندما عادت مئات العائلات الضناوية إلى منطقتها من الكويت، بعد اجتياح القوات العراقية لها عامذاك.

ولأن أغلب أبناء هذه العائلات الضناوية كانوا يتلقون علومهم في مدارس الكويت بالإنكليزية، فقد راحوا يبحثون عن مدارس وثانويات تلائمهم، فلم يجدوا بغيثهم سوى في مدارس وثانويات خاصة في الضبية، أو في مدارس وثانويات خاصة ورسمية خارجها، وتحديداً في طرابلس وزغرتا والكورة، نظراً إلى عدم وجود أي مدرسة أو ثانوية رسمية في منطقة الضبية تعلم

بالإنكليزية، لكون جميعها تعطي الدروس بالفرنسية.

مشقة الأهالي والطلاب في البحث عن مدارس تعلم الإنكليزية في المنطقة استمرت بعد ذلك قرابة عشر سنوات، حينما جرى في الموسم الدراسي 2000-2001 افتتاح أول مدرسة تكميلية إنكليزية رسمية في الضبية، وتحديدًا في بلدة بعلبعل.

افتتاح هذه المدرسة حلّ جزءاً من المشكلة، إذ برزت في ما بعد مشكلة أخرى هي أن طلاب المدرسة الذي ينجحون في امتحانات شهادة «البريفيه»، كان يتعين عليهم متابعة دراستهم الثانوية أن يتوجهوا إلى إحدى ثانويتين رسميتين خارج الضبية، الأولى ثانوية الحدادين في محلة أبي سمراء في طرابلس، والثانية في بلدة بطرام الكورانية.

استمرت هذه المشكلة قائمة قرابة 13 عاماً، إلى أن أثمرت الجهود التي بذلها النائب السابق جهاد الصمد في موافقة الوزير دياب على إنشاء فرع ثانوي إنكليزي في الضبية وأن تكون ثانوية بعلبعل مقرأً رسمياً له.

بعد مراجعات استمرت أشهراً سلك القرار طريقه نحو التنفيذ، بالتزامن مع كتاب رفعه إلى وزير التربية، في 5

تقرير

عندما يدعو المخطوف للخاطف... يا لنكد الدهر!

دانيال وفي قلبه الكثير من الحسرة، ثم يضيف: «هزلت حتى وصلنا إلى هذه المرحلة، الخاطفون من عاصفة الشمال وبتنا نعرفهم، على سؤهم وإجرامهم وهذا ما نكد الدهر أن ندعو لهم، إلا أن التواصل معهم يظل ممكناً مقارنة بجماعة القاعدة، الذين يقتلون في سوريا في كل الاتجاهات».

خلال الأشهر الـ 16 الماضية دخل بعض أهالي المخطوفين إلى المستشفيات، بعد إصابتهم بنوبات عصبية، لم يكن أقلها ما حصل مع الخبر الذي جاء ذات يوم عن مقتل

سبيل قدمت للموقوفين الثلاثة، فما كان من المحامين الوكلاء إلا أن قدموا طلبات أخرى، وهذه يحتمل أن يبتها اليوم. هكذا، يجد أهالي المخطوفين أنفسهم محاصرين من كل الجهات، في سوريا ولبنان... والإعلام. لقد ظهروا، أخيراً، وهم على عتبة منزل رئيس مجلس النواب بمظهر حزين. كانوا يستجدون المسؤولين الوقوف معهم، أقله مساعدتهم قضائياً في لبنان، وذلك بعدما غابت أي أخبار جديدة عن الصفقة التي قيل إنها ستعيد المخطوفين. قيل إن السلطات السورية وفت بوعدها، وأخلت سبيل عدد من المعتقلات السوريات، لكن الجهة الخاطفة في أعزاز تنكرت للاتفاق وأبقت اللبائين التسعة لديها.

هكذا، يستمر مسلسل ابتزاز المشاعر منذ «أبو إبراهيم» وصولاً إلى «القاعدة». ليس لدى وزير الداخلية مروان شربل، الذي زار تركيا أكثر من مرة، أي جديد ليقوله لوسائل الإعلام في هذه القضية. لا يريد أن «يبيع الأهالي كلاماً»، لكن العبارة الشهيرة هي الآتية: «الموضوع لم ينته وما زلنا نتابع». لا جديد أيضاً لدى الأمن العام، الذي طار مديره العام اللواء عباس إبراهيم، أكثر من مرة أيضاً، إلى تركيا. كل هؤلاء يقولون إن «القضية قيد المتابعة»، لكنهم، جميعاً، يعلمون أن دخول «القاعدة» وأخواتها إلى أعزاز، اليوم، سيخلط كل الأوراق في هذا الملف، وربما يقال غداً إن الموضوع لم يعد بيد الجهة الخاطفة التي نعرفها. هذه الجهة التي خرجت، قبل أيام، ببيان أقل ما يقال فيه إنه «فضائي» (لناحية كذبه العلني). قالت فيه إنها لم تفرج سابقاً عن لبنانيين، بل إنهما هربا! كأن الشاشات لم تنقل مشاهد عودة المخطوفين، بطائرة وربطة عنق تركية، مع مقابلات علنية مع الخاطفين! لقد باتت هذه القضية مملّة، ربما، لكثير من المتابعين، لكنها بالنسبة إلى الأهالي لن تكون كذلك، حتماً، لا اليوم ولا بعد مئة سنة، ذلك أن «الجرح لا يؤلم إلا من به ألم».

هكذا يستمر مسلسل ابتزاز المشاعر منذ أبو إبراهيم وصولاً إلى القاعدة

المخطوفين في غارة جوية. ليلة أول من أمس حصل أمر مماثل. أصيب بعض الأهالي بهلع، وهم أكثرهم من كبار السن والمرضى، أي من الذين لا ينقصهم ضغط نفسي على الإطلاق. زاد من قلقهم ما وصل من أخبار عن قرار السلطات التركية إقفال معابرهما، التي كانت تفتحها للتواصل الرسمي مع «عاصفة الشمال». أصبحت كل الفرضيات واردة الآن. محلياً، لا يزال ثلاثة من أهالي المخطوفين قيد التوقيف لدى القضاء في لبنان. هؤلاء يشتبه فيهم، إلى جانب آخرين مدعى عليهم، بجرم خطف الطيارين التركيين في لبنان. الأهالي ما زالوا ينفون هذه التهمة، لكن القضاء، الذي تسلم الموقوفين من جانب فرع المعلومات، لديه رأي آخر. قبل أيام رفض القضاء طلبات إخلاء

محمد نزال

«صاروا سنة وأربع شهور غياب، وما جفت الدمعة بعيني، قلبي بسهم بُعدك يا خيي نصاب، وناظر بلهفة وشوق قلبي ذاب... تضنك وشنك يا خيي».

يعلم دانيال أن شقيقه عباس شعيب، المخطوف لدى «الثوار» في سوريا، لن يقرأ هذه الكلمات. لكنه مع ذلك خطها على صفحته الإلكترونية، إذ لا مساحة إضافية، بعدما لف الشوارع اعتصاماً وغضباً... فكان لا بد من «فايسبوك» ليفرغ فيه بعض حنينه.

ليلة أول من أمس كان دانيال مضطراً إلى التجاسر، للظهور أمام عائلته بمظهر القوي، غير القلق على شقيقه ورفاقه الثمانية المخطوفين في أعزاز، فالخبر الآتي من سوريا، عن تنظيم «القاعدة» الذي اجتاحت مدينة أعزاز، لم يكن خبراً عادياً بالنسبة إليهم. يعرف دانيال أن «القاعدة» دخلت في معارك طاحنة مع الجهة الخاطفة، مع «لواء عاصفة الشمال»، الذي يدور في فلك «الجيش الحر». يعلم أن الأذى يمكن أن يلحق بالمخطوفين، عمداً أو عن طريق الخطأ، ومع ذلك كان يطمئن النساء والأطفال، قائلاً لهم: «لا يمكن للأتراك المجازفة في هذا الأمر، لديهم مخطوفون أيضاً في لبنان، وكلكم تعرفون أن الأتراك يقفون وراء هذه القضية منذ اليوم الأول».

ليل أول من أمس كانت من أقسى الليالي التي تمرّ، منذ نحو 16 شهراً، على أهالي المخطوفين التسعة. كان في المشهد الكثير من الأسى، لكن الأكثر ألماً كان أن تجد هؤلاء، بعفوية المشتاق لأحبته، يرفعون أيديهم إلى السماء ويدعون للجهة الخاطفة بـ«النصر»! ف«شر هؤلاء أقل من شر القاعدة». بات عليهم المفاضلة بين أنواع الشر. يتوجسون خيفة من «القاعدة» على خلفية التشدد الديني والمذهبي. تخيل أن يصل الضحية إلى مرحلة يدعو فيها للخاطف بـ«النصر»! يقولها

ركبوها. ستراهم عندما تخرج من الدائرة، وقد وصلوا.

والسبب في كل هذا؟ قسطل مياه مدينة بيروت. مع ذلك، هي ليست أزمة قسطل انفجر قلبه في باطن الأرض. هي أزمة «دولة مهتري قسطلها»، يقول أحد العاملين في بلدية المنطقة.

فما هي حكاية هذا الشيء الذي قلب الدنيا رأساً على عقب؟ قبل شهرين، انفجر «الزفت» في وسط أوتستراد أنطلياس وامتأ بالمياه. هذه الحفرة اصطادت الكثير من البشر. وبالكاد، يمر يوم لا نسمع فيه عن حادثة اصطدام هناك. صارت الحفرة تكبر يوماً بعد يوم، إلى أن علت أصوات الذين اصطادتهم «ويني الدولة».

متأخرة كالعادة، أجات الدولة. درست ما يجري، فاختشفت أن «قسطل المياه الذي يغذي مدينة بيروت مفلور». ويقول أحد العاملين في ورشة إصلاح القسطل إن «مصلحة مياه بيروت تعرف بالأمر منذ شهرين، ولكن كان عليها تحضير المعدات واختيار التوقيت اللازم للبدء بالعمل». لكن، ماذا لو لم تنفجر الأرض هناك؟ هل كانت المصلحة ستتحرك؟

«المصلحة» عزت المصلحة. لولا جلبتها لبقيت المصلحة بلا حراك، وثمة دليل يقاس بالأسابيع التي تغاضت فيها المصلحة عن اهتراء القسطل، مع علمها به. أما الأنكى من ذلك كله أن هذا الشيء يغذي مدينة بيروت بكاملها بالمياه. يحمل في جوفه «مليوناً ونصف مليون متر مكعب من المياه». هذه كلها لم تعد موجودة هناك. يحولونها منذ أول من أمس إلى المجاري. أفرغوا بيروت من مائها. وهذه أزمة إضافية سيعاني منها السكان هناك حتى غد السبت، حيث سينتظر المشرفون على الصيانة (8 ساعات ليمتلئ القسطل، كي نتأكد من أن الأمور كلها على ما يرام». وابتظار تلك العودة، لن تفرغ أنطلياس وما حولها من الناس العالقين في مركباتهم وسيقتد أبناء بيروت ماءهم التي صبت في المجاري.



دقيقتين». هذه المسافة التي كانت قبل «القسطل» تقاس بدقيقتين، صارت «مع القسطل» تقاس بساعة أو ساعتين. والأمثلة كثيرة «مع القسطل». وفي ظل هذا الوضع الذي أربك كثيرين وفاجأ آخرين رأوا اللافتات التي تأسف للإزعاج، اختارت القلة منهم، وهم من سكان المنطقة العارفين، السير على الأقدام. فهذا الشيء الذي ينقرض في أماكن كثيرة، عاد إلى أنطلياس. هكذا، سترى كثيرين ينزلون من سيارات الأجرة ويكملون طريقهم سائرين. وهم الذين فازوا بالنهاية. وصلوا قبل السيارات التي

بلديات

التقسيم الإداري مكلف لأبناء مرجعيون وبنيت جبيل

داني الامين

من الساعة السابعة صباحاً، بدأت أمنة عليان، من بلدة تولين في قضاء مرجعيون، رحلتها إلى دائرة النفوس في بلدة مرجعيون، لإنجاز معاملة إخراج قيد لولدها لتمتكن من تسجيله في مدرسة البلدة الرسمية. عبرت مئات الأمتار سيراً على قدميها للوصول إلى الشارع العام الرئيسي في المنطقة، هناك يندر مرور سيارات الأجرة، وعليها أن تنتظر «ابن الحلال» ليشفق عليها ويقبلها بسيارته الخاصة إلى أقرب مكان ممكن. هي لا تملك سيارة خاصة كالعشرات من أبناء منطقتها، لا سيما في مثل هذا الوقت من كل عام عندما يضطرون إلى تسجيل أولادهم في المدارس والجامعات.

«عملنا في الزراعة لا يسمح لنا بذلك»، تقول عليان التي لا يمكنها استئجار سيارة تاكسي، «لأن عدد أصحاب هذه السيارات قليل جداً في المنطقة، ويسلكون عادة الطريق المؤدي إلى النبطية وصيدا وبيروت فقط، وإلا يرفضون علينا دفع أكثر من ثلاثين ألف ليرة لبنانية، وهو

مبلغ باهظ جداً بالنسبة إلينا»، أما وسائل النقل العام فلا وجود لها أصلاً في المنطقة كلها، وهي مشكلة بحد ذاتها، لأن على «أولادنا» من الطلاب الجامعيين التنقل على الطرقات وتحت المطر أحياناً للوصول إلى جامعاتهم في صيدا والنبطية».

عند العاشرة صباحاً وصلت أمنة، أنجزت معاملتها، لكنها لم تستطع التشدد من جديد، فقررت دفع ثلاثين ألف ليرة لتصل إلى مدخل البلدة وتكمل سيراً على قدميها إلى منزلها. هذا الواقع اعتاده أبناء المنطقة هناك، «كل إخراج قيد يكلفنا أضعافاً مضاعفة عن رسمه المحدد رسمياً، ويفرض علينا التوقف عن أعمالنا المعتادة طيلة نهار كامل»، يقول محمد حرز (مجدد سلم)، الذي بين أن «بلدات الصواعة وتولين ومجدد سلم وقبريخا التي يقيم فيها أكثر من 20 ألف نسمة، تبعد عن مركز القضاء في مرجعيون أكثر من 35 كلم، بينما لا تبعد أكثر من 3 كلم عن سرايا تبين الحكومية، ويمكن الدولة أن تنقذنا من هذه المشكلة بقرار حكومي، وتسمح لنا بإنجاز معاملاتنا الإدارية في تبين

وتوفر على المزارعين الكثير من المعاناة والمال».

معاناة أبناء هذه البلدات لا تختلف أيضاً عن معاناة أبناء بلدات أخرى في المنطقة، مثل ميس الجبل وفرون والغندورية وغيرها، ويطالب عدد من ميس الجبل باستحداث سرايا حكومية في البلدة، لأن على أبناء البلدة قطع أكثر من 20 كلم للوصول إلى مرجعيون من أجل إنجاز معاملاتهم الرسمية. ويشكو حمزة حجازي (قبريخا) من السماسرة الذين يستغلون بعد المسافة عن مرجعيون وعدم قدرة بعض الأهالي على الانتقال إليها، ويقول «في جميع الحالات، إنجاز أي معاملة مكلف جداً نسبة إلى الظروف المعيشية القاسية، ونسبة إلى الرسوم الواجب دفعها إلى الدولة، سواء جرى إنجاز المعاملة من قبل السمسار أو من المواطن نفسه الذي يضطر إلى دفع مصاريف الانتقال». يرى حسن مزهر، من بلدة الصواعة، أن «على الدولة أن تنشئ مراكز قريبة لإنجاز المعاملات، أو تعيد تقسيم الأقسية، حسب مصالح الناس، لا حسب الأهواء السياسية والطائفية. فبلدتي بعيدة عن الشارع

العام المؤدي إلى القضاء، وبسبب عدم توافر وسائل النقل العام يضطر أبناء البلدة إلى استئجار السيارات الخاصة للحصول على إخراج قيد أو إفادة رسمية». وفي هذا السياق يطالب عدد من موظفي المنطقة بضرورة إنشاء فرع لتعاونية موظفي الدولة في إحدى البلدات القريبة، لأن «على الموظف المريض أن يقصد مركز التعاونية في مدينة النبطية للحصول على موافقة الاستشفاء، أو تقديم طلبات الحصول على المساعدات المرضية والعائلية، وأحياناً كثيرة يفضل الموظفون الامتناع عن الحصول على هذه المساعدات بسبب بعد المسافة وعدم تمكنهم من تخليص معاملاتهم أثناء الدوام الرسمي». ويرى أستاذ التاريخ بلال ياسين أن «هذا التقسيم الإداري السيئ حصل سابقاً بسبب الحسابات السياسية الضيقة، ولا داعي للبقاء على هذا التقسيم، لأن الأهالي هم الضحية، إذ يتكدون الكثير من الوقت والمال لإنجاز معاملاتهم، وعلى المعنيين أن يعيدوا النظر في هذا التقسيم، وضم القرى والبلدات القريبة من مركز القضاء إلى القضاء».

14%

قال رئيس مجلس الإدارة - المدير العام للمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان «إيدال» نبيل عيتاني، إن الصادرات الزراعية ارتفعت خلال النصف الأول من 2013 بنسبة 14%، مقارنة بعام 2012، وبلغت الصادرات الزراعية من الفواكه والخضر نحو 177 ألف طن، واحتلت صادرات الحمضيات المرتبة الأولى مسجلة 50206 أطنان، أي 28% من إجمالي الصادرات، فيما بلغت صادرات الخضر 38159 طناً، ومثلت أقل من 6% من مجمل الصادرات.

جاء التفاح في المرتبة الثانية بعد الحمضيات (40686 طناً)، يليه الموز (30519 طناً)، فالعنب (3078 طناً)، وبلغت كميات زيت الزيتون المصدر منذ سنتين 1000 طن، جرى تصدير 55 في المئة منها إلى منطقة أميركا الشمالية وكندا».

تحقيق

المصارف ليست من أصدقاء المكفوفين

روان الامين

توقف سناء سيارة أجرة، وتتفق مسبقاً مع سائقها على أن تدفع له مبلغ خمسة آلاف ليرة، شرط أن يوصلها أمام بيتها. يلاحظ السائق أن الزبونة تعاني مشكلة في النظر، فيوافق على شرطها. عندما تصل، تدفع له ورقة من فئة العشرين ألفاً، فيعيد لها مجموعة أوراق لم تستطع تمييزها في البداية. وضعتها في محفظتها، ولم تعرف، إلا بعدما دخلت البيت، أن السائق أعاد لها خمسة آلاف ليرة فقط. لقد استطاع هذا السائق أن ينصب عليها بسهولة، رغم أنها ضعيفة البصر، «فماذا لو كنت كفيفة كلياً؟» سألت الشابة العشرينية. هذه الحادثة جعلتها تتذكر كل الهواجس التي رافقت علاقتها مع المال، منذ أن بدأت تتكل على نفسها في استخدامه. كيف أوجدت الحلول رغم قنيتها، وكيف يجد زملؤها حلولهم؟ وخصوصاً أن لا تسهيلات تتيح لهم تمييز فئات العملة، الواحدة عن الأخرى، إلا بالأحجام. فتجربة وضع الأحرف النافرة (برايل) على العملات لم تكن ناجحة، لأن تداول المال من شخص إلى آخر محاهها مع الوقت. بلجأ بعض المكفوفين إلى حفظ ترتيب أموالهم داخل محفظتهم، وتقسيمها

المشاكل التي تعترض الكفيف في حياته اليومية كثيرة في مجتمعنا، منها التعامل مع المال والمصرف. ف فيما يخشى المكفوفون من عمليات الاحتيال التي يتعرضون لها خلال استخدام الأوراق المالية، يفتقرون أيضاً إلى آلية واضحة من قبل المصارف تتيح لهم فتح حساب والتصرف به

بطريقة تجعل من السهل عليهم أن يدفعوا المال بأنفسهم، كما تفعل فاطمة. وطبعاً، تضع ضمن احتمالاتها أنها قد تدفع أكثر مما طلب منها «أحاول عندها أن أعطيه العملة الأقرب إلى السعر الذي طلبه كي لا يغدرني بالكثير إذا كان نصيباً» تقولها ضاحكة. أما ميلاد، فبإمكانه أن يميز الأوراق المالية من خلال حجم كل منها، إذ استطاع أن يحفظها مع مرور الوقت، رغم وجود أوراق متساوية في الحجم مثل الألف والخمسة آلاف، أو الـ 10 والـ 20 ألفاً. جيلبير، من جهته، استفاد من التكنولوجيا الموجودة التي يوفرها له جهاز الـ «أي فون». فهناك برنامجان يحذران له قيمة العملة بمجرد وضعها أمام الكاميرا. وقد يكون الحل الأخير هو الأفضل، لكنه ليس في متناول الجميع. فليس الجميع قادرين على اقتناء جهاز «أي فون»، أو شراء هذين البرنامجين.

يعتقد الكثير من المكفوفين أن الحل يمكنه أن يكون أسهل اليوم، من خلال الدفع عبر بطاقة المصرف، أو تسهيل سحب المال من خلالها في حال توفير آلات صوتية. لكن عقبات كثيرة تحول دون هذا الحل، تتمثل في الشروط المعقدة التي تضعها المصارف للبنائية في وجه المكفوفين الراغبين في فتح حساب خاص بهم، بحجة حمايتهم من الاستغلال. ويردد عدد من المكفوفين أن هذه الشروط وضعتها جمعية المصارف إثر حادثة تعرض لها كفيف. إذ ادعى الأخير على أحد المصارف بأنه استغله وجعله يوقع على ورقة تفيد بأنه سحب جميع ما يملك، من دون أن يعلم مضمون الورقة التي وقع عليها، وبذلك فقد رصيده. بناءً عليه، صار الكفيف يخضع للقرار ذاته الذي يمنع كل من لا يستطيع القراءة أو الكتابة أن يفتح حساباً إلا في حالتين:



يعتقد الكثير من المكفوفين أن الحل يمكنه أن يكون أسهل اليوم، من خلال الدفع عبر بطاقة المصرف (مروان)

بلديات

مجلس بلدية نهر إبراهيم بحكم المنحل



يعود الى وزير الداخلية والبلديات اعلان حل المجلس البلدي خلال مدة اسبوع من تبليغه قبول الاستقالات (مروان طحطح)

جوانا عازار

أصبح المجلس البلدي في نهر إبراهيم مشلولاً بانتظار حله من سلطة الوصاية الرسمية، وذلك بعد شطب عضوية نادين صليبا ونقل نفوسها الى كسروان بسبب زواجها، وبعد أن قدم رئيس البلدية السابق المهندس جورج غانم استقالته من المجلس الحالي.

تأتي استقالة جورج غانم بعد استقالة الأعضاء الثلاثة فرسان ضو، شربل محفوظ وطارق الشلفون (الثلاثة من التيار الوطني الحر) وبعد تراجع العضو طوني أبي رعد (الذي كان محسوباً على رئيس البلدية الحالي طوني مطر) عن استقالته بسبب الترهيب الذي مورس عليه والتهديدات له ولعائلته (<http://al-190293/akhbar.com/node>)، وبعد

أن وصلت قضية نادين صليبا الى خواتيمها القانونية بحيث شطب قيدها من بلدة نهر إبراهيم وتم نقله الى سجل زوجها في جورة بدران، وبالتالي أسقطت عضويتها من المجلس البلدي لنهر إبراهيم.

في النتيجة، المجلس البلدي الذي يجمع تسعة أعضاء أصبح مؤلفاً فقط من رئيس المجلس طوني مطر، وعضوية كل من المهندس إيلي محفوظ وشربل مرعب. وفي حين نعى مطر المجلس البلدي عازياً السبب الى الانقسامات ومحضراً أهل البلدة مسؤولة ذلك، عاد الأعضاء المستقبليون وأكدوا أن أسباب استقالاتهم لا تمت الى السياسة

بصلة، مذكّرين بأن الاستقالات أتت رداً على نهج رئيس المجلس منذ توليه الرئاسة، ولا سيما لجهة: أولاً، الأحادية والتفرد بالرأي والاستنسابية في تنفيذ الأعمال التي يقوم بها رئيس المجلس البلدي.

ثانياً، التجاوزات الكثيرة والكبيرة الحاصلة، سواء في تلزيم الصفقات أو التنفيذ، وعدم الشفافية في صرف الأموال وتلقي الهبات، في ظل عدم موافقة الأعضاء المعترضين لثلاث سنوات متتالية على الحساب القطعي للبلدية.

ثالثاً، رفض معاملات بعض المواطنين لإخضاعهم. رابعاً، استعمال المجلة البلدية كأداة تسويق لرئيس البلدية أو كمنبر للتكلم بمعارضيه. عضو المجلس البلدي طوني أبي رعد الذي كان عاد عن استقالته، يقول إنه قدم استقالته بسبب الأداء غير الجيد وأنه عاد عن استقالته بسبب الضغوط الكبيرة التي تعرض لها.

أمام كل هذه التطورات، يُنتظر من محافظ جبل لبنان بالتكليف القاضي أنطوان سليمان أن يقبل استقالات الأعضاء المستقبليين ضمن مهلة شهر وإلا تعتبر حكماً سارية، كما يعود الى وزير الداخلية والبلديات مروان شربل إعلان حل المجلس البلدي خلال مدة أسبوع من تبليغه قبول الاستقالات. ومن المتوقع أن تكلف بعدها قائمقام جبيل بالوكالة نجوى سويدان فرح بمتابعة أعمال المجلس البلدي الى حين إجراء انتخابات فرعية لانتخاب مجلس بلدي جديد، هذا إن أجريت الانتخابات.

متفرقات

الوزير يحذّر من التلاعب بأسعار الكتاب المدرسي

أصدر وزير الاقتصاد والتجارة نقولاً نحاس، أمس، بلاغاً يتعلق بالتقيّد بأسعار المحددة لبيع الكتب المدرسية، أعلن فيه أنه بعد ورود شكاوى كثيرة من المواطنين، مفادها أن بعض المكتبات ونقاط بيع الكتب المدرسية تعتمد إلى زيادة في أسعار بيعها خلافاً للأسعار المحددة، فإنه «يطلب من كافة أصحاب المكتبات ونقاط بيع الكتب المدرسية في المناطق اللبنانية كافة وجوب التقيّد بأسعار المحددة للكتب المدرسية الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والإنماء وعن نقابة الناشرين المدرسيين». كذلك أعلن نحاس عن دوريات لمديرية حماية المستهلك ومصالح الاقتصاد والتجارة في المحافظات سوف تقوم بالتشدد في ضبط المخالفات الحاصلة في هذا المجال، وإحالة أصحابها على المراجع القضائية المختصة.

صرخة متواصلة لعمال غب الطلب في الكهرباء

واصل عمال غب الطلب، التابعون لشركة كهرباء لبنان، اعتصامهم أمام أبواب الشركة في معمل الذوق الحراري، الذي كانوا أعلنوه منذ الأول من شهر أيلول الحالي، وذلك للمطالبة بحقوقهم واحتجاجاً على عدم دفع رواتبهم منذ شهرين واستبدالهم بعمال أجانب لتسيير سير عمل المؤسسة. وألقى روجيه عطالله، مندوب المياومين في معمل الذوق، كلمة قال فيها: «نحن من دون رب عمل ومن دون أجر ومن دون ضمان أو أي تأمين على حياتنا، كيف لنا أن نتابع ونحن على أبواب موسم الشتاء ودخول المدارس ما يرتب علينا مصاريف كبيرة». وتابع عطالله: «عددنا 470 عاملاً بين المحطات والمعامل، وما من أحد يسأل عنا، لذلك اضطررنا إلى أن ننفض الاعتصام، علناً نستطيع أن نوجه الصرخة ليسمعنا العالم. إن تحركاتنا سلمية، ولن ننجر إلى الإضراب والإقفال رغم استبدالنا بعمال أجانب بكلفة أقل».

بلدية الشويفات تتحدّى المخدرات

أوقفت دورية تابعة لشرطة بلدية الشويفات، أمس، المدعو ع. خ. ن. (لبناني) أثناء ترويجه وبيعه كميات من المخدرات الموضوعة في أكياس من النايلون في منطقة خلدة. وبحسب بيان صادر عن البلدية، فإن أحد الأشخاص المجهولين «اتصل على رقم المروج المذكور فور إلقاء القبض عليه، عارضاً مبلغاً من المال وقدره 10 آلاف دولار أميركي مقابل الإفراج عنه. وقامت الدورية بعد ذلك بتسليم المجرم مع كافة المضبوط، إضافة إلى سيارته المستأجرة من نوع Nissan Sunny 2004 زرقاء اللون بلوحة عمومية رقمها 386908، إلى مكتب مكافحة المخدرات المركزي». وأعلن رئيس البلدية لمحم السوقي التنسيق الدائم والتام مع كافة الأجهزة المكلفة بحماية المواطنين وأمنهم واستقرارهم، وأن العمل يتم وفقاً لتوجيهات وزير الداخلية مروان شربل، مشيراً إلى أن «عناصرنا سيقى في جاهزية تامة، وفي خدمة الأهالي والسكان من دون استثناء أو تفريق».

إطلاق المرحلة الثانية في تاهيل نهر البارد

أطلق رئيس الصندوق المركزي للمهجرين فادي عرموني، أمس، المرحلة الثانية من مشروع تاهيل وإعادة إعمار المنطقة المحيطة بمخيم نهر البارد، الممول من الهبة الإيطالية، وذلك في مؤتمر صحفي حضره سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور وممثلة عن السفير الإيطالي. وتم التوقيع على اتفاقية تنفيذ المرحلة الثانية بين الصندوق والمنظمات الإيطالية التي رست عليها مناقصة تلزيم الأشغال. وأوضح عرموني في كلمه له أنه: «بعد اجتماعات عمل متواصلة بين الصندوق ومجلس الإنماء والإعمار والسفارة الإيطالية، تم إعداد دفاتر الشروط، وقام الصندوق باستدراج العروض لتلزيم الأعمال لـ 6051 وحدات مستكملة مستنداتها من أصل 776 وحدة وفق كتاب التفاهم. وقد حصر التلزيم وفق شروط الهبة بالمنظمات الإيطالية غير الحكومية العاملة في لبنان».

توقيف عصابة تبييض دولارات سوداء

أعلنت قوى الأمن الداخلي توقيف عصابة تبييض دولارات، أمس، في منقطة النبعة، وذلك بعدما توافرت معلومات عن قيام أشخاص مجهولين بعمليات احتيالية لتبييض «دولارات سوداء». وبتنيجة الاستقصاءات والتحريات المكثفة، تمكن مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال في وحدة الشرطة القضائية من معرفة هوية المشتبه فيهم وتوقيفهم بالجرم المشهود في حلة النبعة، وذلك أثناء قيامهم بعملية احتيالية عن طريق إيهام أحد الأشخاص ويدعى ع. ص. (لبناني من مواليد 1956) بوجود كمية من الدولارات السوداء لديهم، وهم بحاجة إلى دواء من الخارج غالي الثمن لتبييضها وإعادةتها إلى دولارات طبيعية. وبحسب بيان قوى الأمن الداخلي، فإن المشتبه فيهم هم كل من: أ. ط. (لبناني من مواليد 1982)، ع. ع. (لبناني من مواليد 1970)، ح. م. (مواليد 1993). وضبطت في حوزتهم الأوراق والأدوات الجرمية المستعملة.

عندهم». ويسبب هذه الفوضى، صار هناك مصارف تناقض نفسها، أو لا تكلف نفسها عناء الشرح للزبون، ليكون المتضرر الوحيد من كل ذلك هو الكفيف. تروي إحداهن أنها عندما توجهت لتفتح حساباً لها في أحد المصارف، قال لها الموظف إنها يجب أن توكل شخصاً ينوب عنها في كل المعاملات. وبسبب حاجتها الماسة لهذا الحساب، ذهبت إلى الكاتب العدل وعمدت إلى توكيل والدها. وعندما عادت إلى المصرف، لامها الموظف نفسه على هذه الفكرة، موضحاً أنه كان يمكنها من البداية فتح حساب «مع /أو». حتى عندما حضر الموظف الأوراق، لتبصم عليها الزبونة، لم يقرأ لها مضمونها. ليتبين لاحقاً أنها لا تستطيع القيام بأية معاملة مصرفية، كما لا يمكنها الحصول على بطاقة ... فلم تستد منه.

قراءة الأوراق هذه، كانت الحجة التي قدّمها موظف آخر لرفض فتح حساب لكفيف. إذ قال له، بعدما قدم له وكالة، إنه لن يفتح له الحساب لأن عليه قبلاً أن يوقع على تسع أوراق «ولا وقت معي لأقرأها لك». فأجابته «هذا يعني أنك تنتظر الزبون الصحيح النظر ليقراها؟»، متسائلاً: لماذا لا تقدّم هذه الأوراق بلغة البرايل لنقرأها ونعرف علام نوقع؟

يحاول الناشط في حركة المعوقين، إبراهيم عبد الله، منذ فترة إيجاد حل لهذه المشكلة. ويقوم اليوم بالتواصل مع جمعية المصارف والمصرف المركزي اللذين أعربا عن استعدادهما للمساعدة، شرط إيجاد الآلية الفضلى للطرفين. لذا، يعتمد إبراهيم إلى التنسيق مع عدد من المكفوفين الذين لديهم معرفة بإجراءات دول الغرب للتوصل إلى تلك الآلية التي تصون المكفوفين وتحمي المصارف.

وجود شاهدين يشهدان على عمليتي السحب أو الإيداع، أو توكيل شخص ينوب عنه في جميع العمليات. وهو قرار يرى فيه المتعلمون من المكفوفين إهانة، لأنه يساويهم بالأميين. إلا أن أكثر من مصرفي سألتهم «الأخبار»، يرون أن هذه الشروط تحمي الكفيف من التعرض لأي استغلال.

قد يمكن الموافقة على هذا الأمر، في حال كانت المصارف تطبق أحد هذين الحلين بشكل واضح الآليات. لكن المشكلة تكمن في الفوضى واختلاف الشروط باختلاف المصارف. مثلاً، يحدّد كل مصرف الشروط الواجب توافرها في الشهود وفق هواه. فيسمح البعض بأن يكون الشاهدان موظفين

رفض موظف البنك فتح حساب لكفيف، بحجة أنه مشغول ولا يمكنه قراءة الشروط له

من داخل البنك، أو زبونين صودف وجودهما فيه، فيما يشترط البعض الآخر أن يكونا من الأقارب، وأحياناً يرفض على الكفيف أن يبقى الشاهدين نفسيهما كلما رغب في إجراء معاملة مصرفية، ما يعقد أموره. وهناك مصارف تجاهلت موضوع الشهود أصلاً ... وهنا يضحك أحدهم قائلاً «عندها، يكون الزبون محرزاً وهم الذين يركضون وراءه ليفتح الحساب

رد

أجوبة العريضي على مقالة أنوس

والبحري بالكشف الميداني والإطلاع على موقع صف الأشجار المطلوب غرسه، بناءً على ذلك، صدرت الموافقة من الوزارة، مشترطة على الشركة المذكورة التقيد التام بالخريطة الموقّعة من الوزارة، وبكافة النصوص المرعية الإجراء، إضافة إلى حفظ حقوق الغير، وبالتالي لن تكون هناك حديقة عامة ولا حديقة خاصة، وإننا نبدي استعدادنا التام لتزويدكم نسخة عن الكتاب والخريطة الموقّعين من هذه الوزارة، لتكونوا على بينة من الأمر، انطلاقاً من مبدأ الشفافية الذي نعتنقه في تعاملنا مع المواطنين على حدّ سواء.

ثانياً: القول إن طلبات بلدية الميناء العديدة (الموثقة منذ عام 2010 عبر

البلدية على دراية من خلال التواصل والتنسيق المستمرين بينها وبين المديرية العامة للنقل

مراسلات رسمية) من أجل استثمار الجادة البحرية وتنظيمها لم تلق أي أذان صاغية من الوزير والمدير العام للوزارة، فإننا نقول وبالغف الملائن نعم إن

تلقت «الأخبار» أجوبة من وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي عن التساؤلات التي أثارها مقال الاستاذ الجامعي والناشط الاجتماعي، سامر أنوس، في مقاله المنشور في العدد 2065 في 27 تموز، تحت عنوان «برسم الرئيس نجيب ميقاتي http://www.al-akhbar.com/node/187781». ومما جاء في أجوبته:

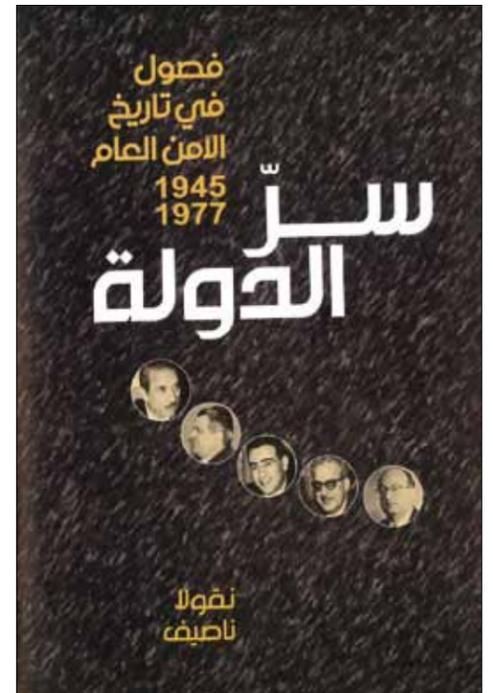
أولاً: بالرجوع إلى كتابنا الصادر بتاريخ 2013/7/3 الذي جرى بموجبه منح شركة «ميناء هاوس» الموافقة المذكورة، وبالتدقيق في تاريخ طلب الشركة بهذا الشأن الوارد في المرجع المذكور في الكتاب، يتبين أنه يعود إلى تاريخ 2011/12/21، فهل يعقل وأمام هذه المعطيات أن نتهم بالاستعجال في بت طلب الشركة المذكورة. إن فترة السنة ونصف السنة التي تفصل بين تاريخ تقديم الطلب من الشركة وتاريخ منحها الموافقة المشروطة من هذه الوزارة، هي خير دليل على أن هذه الأخيرة لم تستعجل قط في بت هذا الطلب، إنما قامت بداية برفض الخريطة المرفقة بالطلب، التي تبين إنشاء حديقة عامة على الأملاك العمومية البحرية، وأبلغت الشركة وجوب تعديل الخريطة بحيث تبين فقط غرز صف من الأشجار بمحاذاة السنسول الثانوي لمرقا الصيادين، طالما أن الهدف من الطلب هو تجميل المكان فقط. وهذا ما حصل، فقد جرى تعديل الخريطة بحيث تبين فقط هذا الأمر، الذي يعدّ أمراً تجميلاً لمرقا الصيادين وللمنطقة على نحو عام. وقد قامت أجهزة المديرية العامة للنقل البري

و حيدر

كتب

تاريخ

نقولا ناصيف، في «دهاليز» الجمهورية



إدوار أبو جودة «النواة»، وفريد شهاب «المفرد»، وتوفيق جلوب «البناء»، وجوزف سلامة «الضمور»، وأنطوان دحداح «الدور». تختصر هذه الصفات مديري الأمن العام سابقين الذين يحكي عنهم الصحفي والكاتب اللبناني. عمله «سِرّ الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945 - 1977» يؤسس لتاريخ بكر لم يجر التطرق إليه من قبل

ريتا فرج

ليس سهلاً تقديم مادة تاريخية بمستوى توثيقي رفيع في ظل ندرة المصادر. تجاور نقولا ناصيف في «سِرّ الدولة: فصول في تاريخ الأمن العام 1945 - 1977» (المديرية العامة للأمن العام - 2013) أخطر عقبة قد تواجه أي باحث جاد يريد عن حق إرضاء ضميره المهني قبل كل شيء. تلخص المقدمة التي كتبها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم تاريخاً قد يكون كاملاً عن هذه المؤسسة. لا يشعر القارئ بوطأة الكتاب. نص حيادي، لغة سبالة مرنة وهادئة، كأننا أمام مشهدية تاريخية نرصدها ونتعقبها ونفاعل معها بالعين المجردة، ونشهد عليها. تاريخ من تاريخ لا نعرف عنه الكثير حول مؤسسة أمنية برجاليتها وقادتها، أنسوا وبنوا، رغم الصعاب التي واجهتهم على المستويين التأسيسي والإداري والتقريبي، نظراً إلى حجم التداخل الهائل والثقيل بين السياسي والأمني في لبنان، ماضياً وحاضراً. للمرة الأولى، كما يقول المؤلف، تُكتب قصة إدارة أمنية بطلب منها، تطلق يده في سرد ما خبرته، ولا يعود النص إلى رقيب يصحح ويعدل ويضيف. للمرة الأولى أيضاً، يصدر كتاب يرافق ويدون البناء والتأسيس والتطور والرجال الأوائل، المديرين والمفوضين وصانعي مهنة لا تكفي أنها في صلب النظام والسلطة والدولة والوطن، بل أسهمت في صنع البعض.

تمائل الشخصيات التي كتب عنها صاحب «جمهورية فؤاد شهاب»

التاريخ الذي صنعه وعاصرته. لكل منها بصمتها وميزتها وفردتها، تطوراً وهبوطاً، انتعاشاً وضموراً. إدوار أبو جودة «النواة»، فريد شهاب «المفرد»، جوزف سلامة «الضمور»، أنطوان دحداح «الدور». تختصر هذه الصفات المعبرة مديري الأمن العام السابقين الذي كتب عنهم الزميل نقولا ناصيف.

لسنا أمام سير ذاتية رسمية خالصة، ولا أمام مدونات تخضع للرقابة. نحن في مواجهة نص مفتوح، كثيف المعطيات والمعلومات، غني في التحليل والرصد والتعقب المنهجي، خطوة خطوة على طريق إرساء مادة أقل ما يقال عنها أنها تؤسس لتاريخ بكر، تاريخ مديرية الأمن العام والاستخبارات العسكرية.

تميز مديرو الأمن الخمسة بمواصفات خاصة. كل واحد منهم له بصمته وتفرد وخصيته ودوره. إدوار خطار أبو جودة (1910 - 1972) وكتب البذور الأولى للبناء في الأمن العام، وقع بين زمنين هما الانتداب الفرنسي والاستقلال، واتسم ترؤسه إياه بمرحلة انتقالية قصيرة وصعبة، وخصوصاً أن المديرية لم تكن مستقلة.

لا يؤرخ صاحب «المكتب الثاني، حاكم في الظل» لشخصياته فحسب، بل يضعنا أمام تاريخ لبنان، أي تلك الحقب المدونة والممتدة بين 1945 و 1977. لا ندعي أن الكتاب غطى الفترة المدروسة بكل تفاصيلها المضبوطة حيناً والمظلمة أحياناً. غير أن الرفافة التاريخية والسردية وتواتر الأحداث والوقائع والمشاهدات جعلته يواكب تفاصيل كثيرة تُكشف ربما للمرة الأولى.

مع فريد شهاب (متوفى عام 1985) المتحدر من الإمارة الشهابية، يبدو التاريخ أكثر تشويقاً، كأنه لغز. تدرس المدير الآتي إلى مديرية الأمن العام من دائرة البوليس العدلي في مديرية الشرطة بإتقان مهنته. أحبها كاسر الدفين، وأجاد لعنته

وملعبه. نسج علاقات اجتماعية وعمامة وتعاون مع استخبارات دول عدها صديقة للبنان ومتعاطفة مع نظامه بغية جمع المعلومات. إنه دور المهنة. غير متفق على مولده؛ إذ «شاع أنه حمل أربع بطاقات هوية في كل منها سن مختلفة، فلم يتحقق أحد في عائلته من عمره: مواليد عام 1905، أو عام 1908 أو 1909 أو عام 1912، كان هذا سره الأول» كما يردف الكاتب. رجل في دهر. عاصر التحولات الكبرى في سوريا ومصر ودول عربية أخرى في الأعوام الممتدة بين 1948 و 1958.

حاول جوزف سلامة الحد من التدخل الأمني والاستخباراتي في الحياة السياسية والعامة

لم يكتف بتنشيط مديرية الأمن العام وتفعلها رغم ضالة الموارد بين يديه، بل كان مؤمناً بمهنته، عاشقاً لها، يدرك أنه ليس للمهمات مواقيت، إذ أتقن فنون الاستخبارات وملاحقة المعلومات. بدأ كشخصية سينمائية جسدت روايات بوليسية، طالما داعبت خياله في طفولته، هو الذي انجذب إلى أغات كريستي «ماخوذاً بأسلوبها المشوق في بناء رواية تحبس الأنفاس وموصوفة بالألغاز»، ما دفعه إلى تلقي حبكة بوليسية فطرية مزنته على أداء مهنته مديراً للأمن العام لاحقاً زمن رجل الاستقلال، الرئيس بشارة الخوري.

تعد حقة توفيق جلوب (1924) في مديرية الأمن العام حقة بناء المؤسسة. مهدت لتكوين صورة

للأمن العام تحمل صورة رئيس الدولة لا مديره. إنها جمهورية فؤاد شهاب، رجل الدولة والمؤسسات بصرف النظر عما أثاره المكتب الثاني من صدامات. جلوب الذي تولى منصبه عام 1958 وغادره عام 1964 مع مغادرة الجنرال، حمل سلوك الجيش معه إلى المديرية. انضباطي بامتياز، شغل بتنظيم وتطوير المديرية التي شغلت معظم اهتمامه، معتبراً الاستخبار مكملاً لها. من إنجازاته أنه مكّن الزوجة من الحصول على جواز سفر بلا إذن زوجها. لم تكن القوانين النافذة تسمح بذلك يومها.

اعتمد جلوب على شبكات مخبرين من طرازين: الأول عمودي من مدنيين؛ والثاني أفقي من موظفي المديرية. معه، بدأ الإزهاص الأول والصارم للتماس الجغرافي «المنهك» والمقلق مع سوريا الذي أنضحت ملامحه إثر ثورة 1958 والدور السلبي الذي اضطلعت به دمشق قبل إعلان الجمهورية العربية المتحدة ثم بعدها، وما سببته من انقسامات سياسية داخلية. كل ذلك مع تعاقب الانقلابات العسكرية منذ عام 1949، وهواجس الأنظمة السورية من لبنان الذي أصبح أرض لجوء لصانعي الانقلاب والنشطين السوريين.

انقضت ولاية الرئيس فؤاد شهاب. أثر توفيق جلوب الرحيل معه. كيف لا وقد لازمه كـ«سر الكهنت»؟ حملت حقة جوزف سلامة (1965-1971) في المديرية أيام الرئيس شارل حلو مميزات جديدة وسط التذمر من «عسكرة الحياة السياسية» التي اتصفت بها الشهابية. بدأت معه المحاولات لإعطاء الأمن طابعاً مدنياً يحدّ تدريجاً من التدخل الأمني والاستخباراتي في الحياة السياسية والعامة. انصفت شخصيته «بالمرونة من دون صرامة. يعرف كيف يصل إلى هدفه بالطريقة التي يريدها، معولاً على تأنقه في الحديث الذي حملته أحياناً على الإفراط في التكرار. يتفادى الصدام

والوسائل المنفرة ولا يتجاهل سائله». هكذا يصف ناصيف مدير الأمن العام الرابع المسالم والهادئ وغير الاستفزازي. لم تخل حقيقته التي أرادها عهداً للحياد من توتر سياسي أوجبه التداخل الوظيفي المحموم بين السياسي والأمني لتركبة الثنائي شهاب - جلوب. كسواه ممن سبقوه، شهد سلامة اضطرابات الداخل اللبناني والجوار. حاول إضفاء صفة مدنية على إدارة لا يسعها إلا أن تشبه مهنتها، وأن تكون أمنية.

تحت عنوان فرعي «الدور»، يفتح صاحب «كميل شمعون آخر العمالقة» سرديته التاريخية بمقدمة شكلت عصاره تجربة مدير الأمن العام الخامس أنطوان دحداح (1971 - 1977) في ولاية سليمان فرنجية. صارم يتصرف بمرونة، أوكل إليه رئيس الجمهورية «تنظيف برمبل الرقت»، قاصداً بذلك تنظيف السلك من رواسب المكتب الثاني الذي أكل الأخضر واليابس. عمل دحداح على تحديث إدارة المديرية وتنشيط خبرة موظفيها «ودرج على مبدأ استمده مما درسه في مدرسة الأركان في الولايات المتحدة عام 1966، وجعله قاعدة المناقشات والتعيينات: عدم بقاء الموظف في مركزه أكثر من ثلاث سنوات». واجه كغيره من المديرين الذين سبقوه مشاكل أمنية وسياسية وإدارية. تمكن من تخطي المطبات، واختلف عن سلفه بعدم إحاطة الرئيس بموالين وأنصار. اشتد تدخل الجوار في الشؤون اللبنانية في ولاية دحداح. أدى صراع الاستخبارات العراقية والسورية بعد انقسام «حزب البعث» إلى جعل لبنان موطئاً لحرب سرية، سرعان ما تداخلت مع الاضطرابات الأمنية الداخلية وفجرت مخزون العنف. توقف الكتاب كجزء أول عند حرب السنين (1975-1976). وكعادته، عوّدنا ناصيف الإتيان بالجديد. لذا، ننتظر منه استكمال الجزء الثاني للإحاطة بسرّ الدولة وصندوقها الدفين.

غنيبي
ت غنيبيك

دارو واسعة وصحابو كتار

قريباً



أقوى جوكر

مع هيك اصحاب... خدلك ة ضحك

قريباً

سياسة

كمال ديب: دمشق لن تسقط!

في «أزمة في سوريا: انفجار الداخل وعودة الصراع الدولي» (دار النهار)، يواصل الباحث والمؤرخ اللبناني قراءته التحليلية الجادة والمحايدة للوضع السوري المتفجر، وتأثيرات الداخل والخارج على الصورة المتوقعة لنهاية هذا الصراع

يصل الترك

لا يسعنا الحديث عن سوريا من دون الالتفات إلى كتابات الباحث والمؤرخ اللبناني كمال ديب وتحليلاته.

كتابه الجديد «أزمة في سوريا: انفجار الداخل وعودة الصراع الدولي 2011 - 2013» (دار النهار)، هو محاولة جديّة لتفكيك الانفجار السوري الراهن وقراءته، من خلال دراسة وقائع الصراعات الدولية، وتأثيرات «الربيع العربي»، والصراع التاريخي بين الإخوان المسلمين والسلطة، إضافة إلى مسائل التعددية الدينية والإثنية.

وفيما كانت تطول تدخل العسكري الخارجي المباشر تفرع عبر التحضير لحرب تدمر مكان قوة الجيش السوري، ووسائل الإعلام تعمل ليل نهار في بعض الدول العربية والغربية على تهيئة الرأي العام، وإقناعه بأن ما سيحصل هو «ضربة للنظام»، نقرأ في كتاب ديب أن الحرب العربية العالمية على سوريا التي بدأت في صيف 2011 اتخذت أساليب أكثر مباشرة.

يكشف ديب أن لهذه الحرب أوجهاً عدة يسميها أبواب الأزمة السبعة تيمناً بأبواب دمشق التاريخية السبعة التي أشار إليها في مقدمة الكتاب.

ويقول ديب إن أي تدخل عسكري مباشر من الذي طرحه الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة، قد يقلب المعادلات، وربما يفجر الشرق الأوسط.

العدوان الأميركي - بالوكالة سابقاً والمباشر هذه الأيام - الذي يشترك فيه عدد من الدول العربية، إضافة إلى تركيا وفرنسا وإسرائيل، سيعني المزيد من الدعم الروسي والصيني والإيراني لسوريا.

إمّا أن تسقط سوريا بأيدي الأميركيين كما سقط العراق في عام 2003، وإمّا أن يفشل مشروع تدمير سوريا على أبواب دمشق، كما تحطّم عدوان إسرائيل على لبنان عام 2006 في تخوم قرية مارون السراس على أيدي المقاومة.

لطالما سعت الجهات العربية والغربية إلى إسقاط الدولة السورية وليس النظام فقط من خلال تشجيع الإرهابيين، وتهريب الأسلحة، وتصدير التنظيمات الجهادية والتكفيرية، والرهان على أن ينتهي النظام بضربات من الداخل والخارج، من دون تدخل الدول الكبرى الحليفة، بعد أن تكون قد قامت بتسوية على حساب سوريا، فيتم تفتيت كل المنطقة إلى كانتونات طائفية تتصارع في ما بينها، وتدخل منطقة الشرق العصور الإسرائيلية.

بعد صدور كتابه الأول «تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي إلى صيف 2011»، يستهل المؤلف كتابه الثاني عن سوريا، بنص لجبران خليل جبران من كتاب «العواصف» ويقصيدة للشاعر سعيد عقل عن الشام، ومقدمة لكريم بقرادوني بعنوان «سوريا في عين العاصفة»، ثم يقدم كمال ديب رؤيته المنهجية إلى



تسعى جهات عربية وغربية إلى إسقاط الدولة وليس النظام



أطروحة الكتاب.

يشير إلى أنه كما كانت سوريا ملهمة للشعراء والأدباء على مدى العصور، ومقصداً ومحط أنظار للغزاة، فهي كانت ولا تزال صاحبة موقع استراتيجي لعب دوراً في الأوضاع الجيوسياسية الدولية، وجذب أطماع الدول والإمبراطوريات عبر التاريخ.

يقدم الكتاب الوقائع والتحليلات، بعدد أسباب الأزمة السورية المثلثة الأضلاع بين الداخلي والدولي والإقليمي.

وقد قسم ديب كتابه إلى سبعة أبواب تيمناً بأبواب مدينة دمشق السبعة، ليسهل على القارئ فهم الترابط بين التفاعل بالداخل والارتباط بالخارج، بينما جاء الأسلوب سهلاً ومبسّطاً وغنياً بالمعلومات المكثفة وبالتحليل العلمي الأكاديمي.

إن أي مطالعة عابرة لأزمة سوريا في مقالات أو في مقابلات لن تغني عما يحمله هذا الكتاب بين ثنايا صفحاته الغنيّة بالوقائع والتحليلات المفضلة والمراجع التي ارتكز عليها المؤلف في بحثه.

ومن خلال مطالعة الكتاب، يتساءل المرء عما إذا ما كان قدر المشرق حقاً أن يعاني الحروب والنفتت والتهجير، فيدفع ثمن ثقافته وحضارته المفتحة بتعدد أديانه وإثنياته.

وهل قدر الشعب السوري فعلاً أن يتشرد كالشعب الفلسطيني، ويعتاش على صدقات الأمم ويقيم في مخيمات اللجوء؟ أم أن سوريا ستقاوم وتنتصر ويعي شعبها - حكومة ومعارضة - أبعاد ما نضمه القوى الخارجية وضرورة توحيد الجهود لمصلحة الوطن؟

لمحات

بدأت النصوص السورية تقارب اللحظة المتهمة. تهدي هيفاء بيطار روايتها الجديدة «وجوه من سوريا» (دار الساقبي) إلى أطفال سوريا الذين أجبروا على أن يعيشوا طفولتهم في السماء وفي الخيام، وفي الشوارع يتسولون رحمة قلوب متحجرة بالحد، إلى أطفال سوريا الذين

يعلموننا أن نكون مثلهم مساكن حبّ لأنّ بالحبّ وحده يمكن بناء وطن. «الحبّ هو كلمة السرّ والفعل العصي على التحقّق في دوامة الحرب الأهلية التي تعيشها الشام منذ أكثر من سنتين. لدينا والد حسام الذي يُقتل في بابا عمرو أثناء مشاركته في القتال مع الجيش السوري، وصديقه إياد الذي قتل والده الذي كان من عناصر «الجيش الحرّ». وبين القصتين تقف رلى التي تريد إسقاط زوجها الديكتاتور بعد ربع قرن من القرن، رافعة شعار «الزوجة تريد إسقاط الزوج».

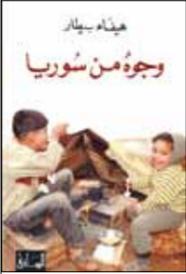
لا يهدف كتاب «الحياة الجنسية الخاصة بالمشاهير» لابرفنغ والاس وآخرين، إلى نبش ما يعتقد أنه «فضائح جنسية»، ولا إلى التشهير بالشخصيات الأدبية والفنية والفكرية. العمل الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية (الدار العربية للعلوم ناشرون) يعرض الحياة الخاصة لأكثر من 54 شخصية مشهورة في مختلف ميادين الحياة، انطلاقاً من أنه «لا يمكن الفصل الجنس عن الحياة، كما لا ينبغي تجاهل الدور الكبير الذي يلعبه في حيوات الناس وتكويناتهم وتعقيداتهم وإبداعاتهم».

في عام 2006، صدر كتاب «حافظ برواية عباس كياروستامي» في طهران. اليوم، نقلت «دار المدى» العمل إلى العربية (ترجمة ماهر جمو عن الفارسية). تجربة فريدة يخوضها المعلم السينمائي الإيراني في مقاربة الشاعر الكبير الذي يعتبره الكثير من الإيرانيين واحداً من

أبرز رموزهم المقدسة، يقوم المخرج الذي ارتكزت أفلامه على أسس جمالية خاصة قوامها الصفاء والشاعرية والتشوّف، بانتقاء أشطر معينة من أشعار حافظ ويقطعها بشكل يبعد الكلمات عن الإيقاع والموسيقى وسياقها الأول، ليقدّمها مجدداً من زاوية مختلفة تقارب شعر الهايكو الياباني.

من عنتره بن شداد والشنفرى وعامر بن الطفيل إلى حاتم الطائي وزهير بن أبي سلمى وعمرو بن كلثوم، يقوم جوزف نجم في «من رماد المجامر - العصر الجاهلي» (دار الرئيس)، بزيارة لشعراء الجاهلية بطريقة مختلفة بعض الشيء. دراسة يتخلّى فيها الأديب والشاعر اللبناني عن السرد التاريخي المؤلف في أعمال مماثلة، ليخلق حوارات افتراضية بينه وبين الشاعر موضوع الدراسة، متناولاً نتاجه عرضاً ونقداً وتحليلاً.

بين بودابست وبروكسل وأمستردام، تدور رواية «رسالة من امرأة ليست مجهولة» (دار الجمل). يستثمر الكاتب العراقي علي الشوك عنوان رواية ستيفان زفايغ الشهيرة لإنجاز نص سردي يروي علاقة بطلين عربيين يعيشان في المنفى الأوروبي من خلال الرسائل المتبادلة بينهما، ولقاءاتهما القليلة، وعلاقتها المصطدمة بعواقب عديدة، حيث تنتهي الرواية بانفصال الاثنين على أمل أن يستمررا بالمراسلة.



معجم

تعرفوا إلى أصنام العرب

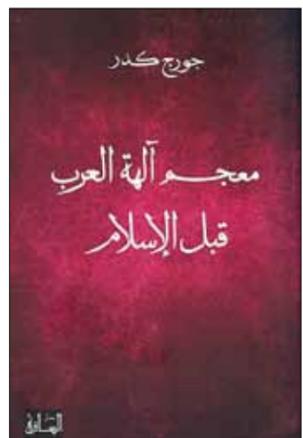
حسن تصور

في جهد بحثي وتنقبي، أخرج جورج كدر آلهة العرب القديمة إلى الضوء في معجم مرتّب على حروف الهجاء. «معجم آلهة العرب قبل الإسلام» (دار الساقبي)، يكتب أهمية كبيرة من الناحيتين التاريخية الدينية واللغوية بشموله فضاء العرب ما قبل الإسلام، ومنعكساً بدلالاته على فترات ما بعد الإسلام بقرون عدة. أكثر من 330 صنماً عبدها العرب قبل الإسلام، ومنها ما استمرت عبادته لما بعد الإسلام ضمها المعجم الذي «يأتي تتويجاً لأعمال السابقين من القدماء والمعاصرين». فعلاً، تكفي نظرة على فهراس مصادر الكتاب حتى ندرك أهمية هذا العمل التنقيبي. مروحة المراجع لا تقتصر على المؤرخين القدماء كهيرودوت اليوناني، والمسلمين كاليقوبى

وابن الأثير والطبري والمحدثين كجواد علي، بل تستعين بكتب الأنساب والشعر والتفسير وغيرها من العلوم، ما يخرج إلى الواجهة حياة دينية غنية عاشها العرب قبل الإسلام خارج التنميطات المفهومية التي استدرجها الفقهاء لاحقاً من خلال مصطلح «الجاهلية الأولى» الوارد في النص المؤسس.

مثلاً، يخبرنا المعجم أن العرب عبدوا «أورانيا» الاسم المقابل للإلهة اللات. بحسب هيرودوت، شكلت هذه الإلهة فئاعاً ذكياً وأنثوياً مع الإله العربي القديم أورتال. إله ورد في نقوش ثمود كما ذكر بعض المستشرقين. هذه الاستنتاجات المقارنة التي تظهرها المكتشفات الأثرية وبعض أمهات النصوص القديمة تسمح بتحديد مشتركات الفكر الديني القديم بين العرب وغيرهم في فترة ما قبل الإسلام، وخصوصاً إذا تنبنا

سيرة بعض أهم الأوثان التي عبدها العرب القرشيون وبعض القبائل. في قصة كل صنم وتاريخ عبادته، يتبدى جانب من أنماط العيش والتفكير لدى قبائل العرب قبل الإسلام، فضلاً عن النظرة إلى الكون والطبيعة ودور هذه الأصنام في حياة هذه القبائل تجارياً واجتماعياً ونفسياً. في هذا السياق، يشدّد الكاتب السوري على نقطة حساسة عند الحديث عن جزيرة العرب في العالم القديم على اختلاف جغرافيتها في الذهنية آنذاك. يستشهد بنص للمهداني يشمل الفضاء السوري وحدود بلاد ما بين النهرين شمالاً. هذا الفهم يدخل حصارياً الفضاء السامي بكامله في دائرة التلاقح مع جزيرة العرب. وهذا ما نراه منعكساً في أسماء بعض الأصنام العربية في ما خصّ التنوع والتطور في جذورها اللغوية الأصلية.



يدرس جورج كدر دور هذه الآلهة في حياة القبائل تجارياً واجتماعياً ونفسياً



المشهد الفضائي

من «اليوم السابع» إلى «المحور» أذرع إعلامية لأحمد أبو هشيمة

الأهرت - محمد عبد الرحمن

الخبر الذي نفاه رجل الأعمال المصري أحمد أبو هشيمة كثيراً قبل أحداث 30 يونيو تحول قبل أيام إلى أمر واقع لا مفر منه. طليق الفنانة هيفا وهبي أصبح المالك الرئيس لأسهم «المحور»، أقدم قناة خاصة تأسست عام 2001. وأوردت تقارير صحافية أن أبو هشيمة يمتلك اليوم نحو 70 في المئة من أسهم القناة، بينما يملك مؤسسها حسن راتب 25 في المئة من الأسهم. ويتبقى للشريك الثالث وهو «التلفزيون المصري» خمسة في المئة فقط. وكان رجل الأعمال قد نفى قبلاً أن يكون قد اشترى أسهماً في المحطة، أو يشارك في تمويلها عبر شريكه رجل الأعمال

القطري محمد بن سحيم الذي تردّد قبل أسابيع من عزل الرئيس محمد مرسي أنه المالك الجديد لـ «المحور» مع شريكه المصري. لكن بن سحيم لم يظهر أبداً في الصورة بعد ذلك، وظل حسن راتب بمفرده هو من يمثل «المحور» في سوق الفضائيات المصرية طوال الأشهر الثلاثة الأخيرة. يمثل إعلان طليق هيفا ملكيته علناً للشبكة نقطة تحول في أسلوب تعامله مع الإعلام، تضاف إلى إعلانه من قبل شراء أسهم في جريدة «اليوم السابع». يفخر البعض ذلك بحاجة أبو هشيمة إلى أذرع صحافية تدافع عنه ضد حملات هجوم متوقعة، لكونه كان محسوباً على الإخوان المسلمين (رغم نفيه المستمر لذلك). كذلك فإن شراكته

مع رجال أعمال قطريين عززت تلك الصورة. كان أبو هشيمة أبرز الداعين إلى مشروع إقليم قناة السويس الذي كان من أسباب غضب المصريين على نظام الرئيس المعزول. طوال عام كامل من حكم الإخوان للمحرسة، حرص أبو هشيمة

يرتبط طليق، هيفا بعلاقات تجارية مع قطريين، وبدعم مشروع إقليم قناة السويس

على تقديم نفسه كرجل أعمال لا يملك أي طموحات سياسية، وأنه ليس مشغولاً بالحضور الإعلامي، ولن يكون تكراراً لنموذج رجل الأعمال المعروف في عهد مبارك أحمد عز. وفيما لا يزال أبو هشيمة يحتفظ بقدر من الشهرة بسبب زواجه لثلاث سنوات من صاحبة أغنية «بوس الواو» قبل انفصالهما العام الماضي، إلا أن المحطة التي اشتراها تعاني من انهيار في المستوى، رغم التطوير الذي شهدته في الأشهر الأخيرة، حتى تحولت إلى شبكة تضم حالياً قنوات «المحور»، و«المحور دراما»، و«المحور 2».

بات مستقبل قنوات «المحور» على المحك رغم الأموال التي تدفقت على الشبكة أخيراً بسبب الفشل الدائم في إقناع

الجمهور بأن المؤسسة لا تنفذ أجندات سياسية. والأهم هو غياب الاستقرار والوجوه الإعلامية الحاذقة عن شاشات الشبكة في السنوات الثلاث الأخيرة، وتحديداً بعد خلع الرئيس محمد حسني مبارك حين غادرها نجمها الأول معتز الدمرداش إلى شبكة قنوات «الحياة». كذلك ضمت القناة لاحقاً تامر أمين المحسوب على نظام مبارك، لكنه لم يستمر طويلاً، ثم ضمت الإعلامي عمرو الليثي الذي كان مقرباً من القصر الرئاسي في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، قبل أن يغادر هو أيضاً «المحور» قبل أيام، ليصبح السؤال الأهم، هل تنجح أموال أبو هشيمة في عودة الجمهور إلى القناة؟

على الشاشة

ورشة للنهوض بالإعلام «سوريا تتحاور»... وحدها!

وسام كنعان

بعدما صرح وزير الإعلام السوري عمران الزعبي، بأن الإعلام كان «جزءاً رديفاً للقوات المسلحة في مواجهة أكبر هجمة إعلامية شرسة تستهدف الدولة والجيش العربي السوري»، أعلن قبل أيام خطة للنهوض بالإعلام السوري والسعي إلى تغيير العقلية التي كانت سائدة فيه على مدى عقود. لذا، ستقام في الأيام المقبلة ورشة وطنية لمناقشة واقع الإعلام السوري وعيوبه وأخطائه، ويجري التخطيط لتكون «هذه الورشة شفافة إلى الحد الأقصى» في مناقشتها راهن الإعلام. هكذا، تبدو الخطوة امتثالاً للحكمة القائلة: أن تصل متأخراً خير من أن لا تصل أبداً. لكن بما أن الورشة نفسها ستكون شفافة، لا بد من لفت عناية إلى برنامج «سوريا تتحاور» الذي تعرضه الفضائية السورية مساء كل ثلاثاء. وصلت حلقات البرنامج إلى 32 حلقة بحثاً عن ميثاق وطني يجمع السوريين، وينقد وطنهم، ويردم الفجوة بينهم، ويرسي أساسات الحوار ويصم



الممثل مصطفى الخاني



مازن غوكة لا قرصنة بعد اليوم

تناقلت صفحات المواقع الإلكترونية خبراً عن الشاب السوري مازن غوكة (1983 - الصورة) الخبير في مجال التصميم الإلكتروني وإصداره دليلاً يوضح طرق حماية الحساب الشخصي على موقع الفيسبوك، إضافة إلى طرق استرجاعه في حال خسارته بهدف حماية الحسابات من الاختراقات. وقد نقلت وكالة «سانا» أن غوكة أعد الدليل على شكل كتيب جمع هذه الطرق وشرحها باللغة العربية لتكون واضحة لعموم المستخدمين العرب. ورغم توافر أساليب وطرق حماية وفهرها أضخم موقع اجتماعي، إلا أن المشكلة تكمن في عدم التسويق الصحيح لها. علماً بأن غوكة عمل في مجال برامج التصميم والمونتاج والفيديو وفي تصميم المواقع وبرمجتها.

يمكن من إيصال فكرة واحدة ناضجة تبرز وجوده في استوديو الهواء الطلق، وهو المكان الذي يبدو كأنه الميزة الوحيدة للبرنامج الذي يبت على الهواء مباشرة، حيث تطالع الكاميرا المشاهد بلقطات سريعة من ساحة الأمويين توحى باستمرارية الحياة في دمشق رغم الظروف الصعبة. لعلها فائدة البرنامج البتامة، إضافة إلى كونه نموذجاً مثالياً لأي جلسة تقويم لواقع الإعلام والحديث عن عيوبه!

النائب السوري خالد العبود. في الحلقة قبل الماضية، خرج العبود ليبرز للدولة تسليم سلاحها الكيماوي، معتبراً أن الأخير وجد ليكون رادعاً للعدوان، و«لولا تسليمه، لما استطعنا ردع هذا العدوان»! فيما تسابق بعض الفنانين على إظهار قدراتهم الحوارية والتنظيرية، كالممثلين زهير رمضان، وجيانا عبد، والسيناريست حسن م. يوسف، والنجم مصطفى الخاني. تاه الأخير في الحديث عن السياسة ولم

«خوارزميات» للحل! ورغم أن الفكرة تستدعي دعوة سوريين من مختلف الانتماءات والتوجهات السياسية إلى طاولة حوار ومصارحة، إلا أن التلفزيون الرسمي راح يستضيف حفنة من الجمهور المنتسب إلى منظمات رديفة لـ «حزب البعث» كـ «الاتحاد الوطني لطلبة سوريا»، و«اتحاد شبعية الثورة» مع ثلاثة ضيوف قد يكون بينهم أحد الفنانين، مع تكرار ظهور الورقة الذهبية الراحلة للبرنامج المتمثلة في

إعلام مستقل

النت الأردني يعود من شبك القانون

عمان - تامر خرمة

بعد حجب السلطة الأردنية المواقع والصحف الإلكترونية المستقلة (الأخبار 2013/6/5)، تبين لصناع القرار استحالة منع وصول المعلومة إلى الرأي العام. التقنيات التي لجأت إليها المواقع المحجوبة، سواء بتغيير امتداداتها (domains) أو باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي، مكنت الصحافة المستقلة من فرض وجودها والاستمرار رغم الحجب العرقي. عجز السلطة عن حجب الحقيقية ومصادرة حرية الصحافة يفسر موقف مدير دائرة المطبوعات والنشر، فايز الشوابكة الأخير. في تصريحات لـ «راديو البلد»، قال الشوابكة إن المواقع الإخبارية

المحجوبة التي غيّرت امتداداتها (domains names)، ستحال إلى القضاء وفقاً لقانون حجب المواقع الإخبارية، بتهمة «التحايل» على القانون. إلى أن هذه المواقع قدمت لدايرة المطبوعات والنشر بياناتها متضمنة امتدادات محدّدة، قبل أن تغيرها بعد صدور قرار الحجب، رغم أن هذه المواقع لم تُرخص أساساً ولم تقدم للدايرة بيانات تتعلق بتصويب أوضاعها وفقاً لتعديلات قانون المطبوعات. تعديلات تُعارضها الصحف المستقلة انطلاقاً من إيمانها بحرية الإعلام، ورفض تقييد الصحافة بقوانين مناهضة لحرية الرأي والتعبير. خبراء قانونيون سلطوا الضوء على هذه

لا يختار التسجيل غير ملزم أساساً بشروط الترخيص. في النهاية، الجدل القانوني حول «تحايل» الصحف الإلكترونية غير المرخصة على القانون لا يعبر عن جوهر المسألة، فالمشكلة الحقيقية تتمثل في التعديلات الأخيرة التي جرت على قانون المطبوعات في محاولة لفرض الوصاية الرسمية على الفضاء الإلكتروني. رغم أن العاملين في المواقع الإلكترونية يحاولون خوض معركةهم القانونية استناداً إلى القانون ذاته الذي يعترضون عليه، تبقى مهمتهم الأساسية محاولة تشكيل رأي عام ضاغط يدفع السلطة إلى التراجع عن تلك التعديلات التي تلزم الصحف الإلكترونية بالتسجيل والخضوع لشروط تقييد حرية الإعلام.

المطبوعات المعدل لا ينطبق على المواقع الإلكترونية العاملة خارج الأردن. ويلفت محامون إلى أن تصريحات مدير الدائرة تتناقض مع أحكام قانون المطبوعات نفسه، ولا سند لها على أرض الواقع، لأن القانون لا ينص على جريمة تغيير الـ domain name، بل يشير إلى أن «كل امتداد جديد هو موقع جديد». في ظل عدم إلزام المواقع بالتسجيل بعد تغيير الإمداد، تكمن المخالفة في مبدأ الحجب نفسه. كيف؟ يعرف قانون المطبوعات المثير للجدل المطبوعة الإلكترونية بأنها «كل موقع إلكتروني له عنوان محدّد على الشبكة العنكبوتية، ويختار التسجيل في سجل خاص بدائرة المطبوعات والنشر ينشأ لهذه الغاية»، ما يعني أن الموقع الذي

«الواقعة المادية» التي يمكن إثباتها أمام القضاء، مؤكدين أن المواقع الإلكترونية التي غيّرت امتداداتها لم تُرخص أساساً، ولم تقدم لدايرة المطبوعات والنشر بيانات تتعلق بأوضاعها. كما أن قانون

برمجة الخريف

«أبوظبي» تعلنها نفضة في الشتاء

أبقت الشبكة الإماراتية على برامجها الاعتيادية المقررة هذا الخريف، مع مقاطعة ضمنية للدراما التركية. لا شيء جديداً وحسباً على القنوات العاجزتين حالياً عن المنافسة، لكن الولادة الجديدة ستكون وشيكة

باسم الحكيم

باشرت قنواتنا «أبوظبي الأولى» و«أبوظبي الإمارات» أخيراً بعرض مجموعة من البرامج والمسلسلات التي تتنوع بين الدراما المصرية، والسورية، والخليجية والمدبلجة. حتى اليوم، ما زالت المحطتان تقاطعان الدراما التركية من دون إعلان ذلك رسمياً. الأكد أن الشبكة الإماراتية لن تعود إلى عرض هذه الأعمال في الأسابيع المقبلة. والأكد أيضاً أن لا شيء جديداً وحسباً على القنوات، لأنهما تعيشان هدوءاً ما قبل العاصفة الآتية في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. تلك هي الساعة الصفر التي ستشهد ولادة جديدة لقنوات الشبكة الإماراتية. وفي انتظار اليوم الموعود، تواصل المحطتان تقديم مواسم متجددة من برامجهما المعتادة، منها: «زهرة الخليج»، و«خطوة»، و«في بيتنا طبيب»، وضمت قناة «أبوظبي الأولى» برنامجين حديثين على جمهور القنوات المفتوحة، هما «أدريناين»، و«أيش تسوي» بعد عرضهما على شبكة osn المشفرة. ينتمي «أدريناين» (الثلاثاء 22:00) إلى برامج الأكشن والتشويق. يؤدي أحد المشاهير مهمة خاصة تحت إشراف مدرب مصري، ويتضمن البرنامج مطاردات بالسيارة يقوم بها عدد من نجوم الدراما المصرية. ويناقش «أيش تسوي» (الاثنين 22:00)، موضوعات اجتماعية بأسلوب لا يخلو من الفكاهة، يقدمه غسان



مقدمو «أيش تسوي؟» غسان الكثيري، وسامية الغامدي، وخالد حمام

مشروع إطلاق قنواتها الرئيسيتين بحلة عصرية مطلع الشهر الأخير من هذا العام الذي يتزامن مع الذكرى الـ 42 لتأسيس الإمارات العربية المتحدة. وقد وعدت الشبكة بتقديم منتج تلفزيوني ينسجم مع أهدافها ويطور محتواها. طبعاً، لن تتغير بوصلة قناة «أبوظبي الإمارات»، إذ يبقى

الكثيري، والمستشارة النفسية سميرة الغامدي، ومعهما خبير الأمتال العربية خالد حمام وضيوف آخرون. كذلك تعرض المحطة أربعة أعمال درامية هي المسلسل الخليجي «سر الهوى» مع إلهام الفضالة، وشجون الهاجري، والسوري «سكر وسط» مع عباس النوري، ثم «الحائرات» مع رشيد عساف، ومصطفى الخاني، والمصري «الوالدة باشا». وتعرض أيضاً «الناس أجناس 2» (الجمعة والسبت 22:00) مع سعد الفرج ومريم الصالح، ثم «رجال وسط الحريم 2» (الجمعة 21:00) مع سعد علي، وانتصار الشراح. أما قناة «أبوظبي الإمارات»، فتعرض ثلاثة أعمال درامية خليجية هي «ماي عيني» و«يا من هواه» و«حليمة ووديمة».

تحضير برنامجي مسابقات سيصوران قريباً

هدفها الأول هو المشاهد الإماراتي، ولعل الانطلاقة المقبلة ستكون مناسبة لرفدها ببرمجة مختلفة عن الفترة السابقة؛ إذ تهرب المحطة منذ مدة إلى تقديم برامج حوارية قليلة الكلفة، ولا يسخو القائمون عليها إلا في الموسم الرمضاني. أما «أبوظبي الأولى»، فتسعى إلى إرضاء أذواق المشاهدين على امتداد العالم العربي. ولا شك في أن المحطة عاشت عزاً استثنائياً قبل سنوات، لكنها لم تسلم من بعض التراجع في الأونة الأخيرة، وقد تعود الروح إليها مع الانطلاقة المقبلة. وكان رئيس مجلس إدارة مؤسسة «أبوظبي للإعلام» سعادة محمد مبارك المزروعى، قد لفت إلى أن «مشروع إعادة الإطلاق يتوج جهوداً استمرت أكثر من عام لتحديث وتطوير البنية التحتية للشركة التي بدأت بتعزيز البنية الإدارية ووضع سياسات العمل، وإعادة تنظيم أقسام الشركة ودوائرها المختلفة لضمان الفاعلية القصوى في الأداء». ستبذل الحلة الإخبارية للنشرة الرئيسية «علوم السدار»، وتقدم من استوديو جديد، وتركز على التغطية الميدانية التفاعلية. وينجز هذا العمل بالتعاون مع إدارة «المنطقة الإعلامية الحرة» في أبوظبي twofour54 و«سكاي نيوز عربية»، و«سكاي نيوز بريطانيا». وتهتم «أبوظبي الإمارات» بالبرنامج الصباحي «صباح الدار» الذي سيغطي فعاليات الدولة وأنشطتها، ثم برامج تعزز هويتها كقناة خدمة عامة تحاكي المجتمع وقضاياها.

لا يمكن الآن معرفة المفاجآت التي تخبئها الشبكة في المستقبل القريب. لكن التحضيرات لبعض البرامج تفرض إعلانها قبل فترة، وهذا ما فعلته الشبكة التي أعلنت أخيراً تحضيرها برنامجي مسابقات سيصوران في الإمارات: الأول ينتمي إلى فئة برامج السرعة والمغامرات في المنطقة، والثاني من برامج الألعاب والمعلومات العامة. يبقى السؤال: هل تنجح شبكة «أبوظبي للإعلام» في استعادة موقعها المنافس قريباً، وهل تستعيد توهجاً تستحقه؛ لكونها تحاكي قضايا المواطن الإماراتي وتبحث عن إرضاء المشاهد العربي؟

ينطلق اليوم برنامج «الرياح هو» (21:30 على Ibc1 و«دبي والحياة»)، ويترأس الفنان العراقي كاظم الساهر لجنة التحكيم في الحلقة الأولى، علماً بأن اللجنة مكونة من 100 شخص من خبراء الموسيقى والمختصين بالأصوات والأداء.

كشفت موقع «النشرة» أن الممثل السوري مهيار خضور بدأ قبل أيام قليلة تصوير مسلسل «نساء من هذا الزمن» (إخراج أحمد إبراهيم الأحمد)، في عودة له إلى الدراما بعد غياب سنتين.

لفتت أنغام إلى أنها طالما حلمت بمقابلة فيروز، مشيرة إلى أنها كانت تقلدها في صغرها بتسريحة شعرها واكسسواراتها. وأوضحت الغنية المصرية في برنامج «محبوبي أنا» (الثلاثاء 21:30_ mbc) أنها «ستصاب بالانهيار إذا قابلتها يوماً ما».

عادت الشائعات لتطارد الفنانة المعتزلة حنان ترك، إذ نفت الأخيرة زواجها بأحد أفراد أسرة القيادي الإخواني حسن مالك، فيما يؤكد الخبر المنتشر حالياً أنها حامل من شقيق مالك المختفي عن الأنظار منذ فضاء اعتصامي رابعة والنهضة.

ينطلق الخميس المقبل برنامج «ستار أكاديمي 9» (21:00_ Ibc1/ cbc). ويحمل هذا الموسم شعار «خلي نجمك يلمع»، وتحيي السهرة نانسي عجرم (الصورة). يتابع المشتركون الـ 16 مشوارهم مع



مديرة الأكاديمية الجديدة الكاتبة كلوديا مارشيليان، وأستاذة الأكاديمية: اليسار كركلا، ماري محفوض، خليل أبو عبيد، هشام بولس وبيتي توتل.

أطلق المغني السوري شادي أسود أغنية وطنية جديدة بعنوان «راجعين» (كلمات شيرين أسود)، واعتبر الفنان أن «راجعين» تعد «مساهمة خيرية عبر تحميل الأغنية على الهاتف من كل العالم ليعود ريعها لصالح الأطفال الأيتام، وأبناء الشهداء في سوريا».

تستضيف لوركا سببتي غداً ضمن برنامجها «صوت الشعب» الذي يبث على إذاعة «صوت الشعب» (16:30) رئيس حزب «الكتائب» السابق كريم بقرادوني. يتناول الحوار مراحل من حياة الضيف: منذ الطفولة، إلى المراهقة، وصولاً إلى دخوله المعتزك السياسي.

أثارت فتوى الداعية الكويتي مبارك البذالي التي اعتبر فيها أن «زواج المثليين في الأعمال الدرامية زوج صحيح» استنكاراً في الساحة الفنية الخليجية، وصنّاع الدراما، معتبرين أنها «رؤيا ضيقة للعمل الفني». وأعلن المؤلف عبد العزيز الحشاش رفضه لهذه الاتهامات، قائلاً «إنّ الزواج يفترض فيه النية، وما تقدّمه هو تمثيل، وليس واقعاً».

ذكرت منظمة «هيومن رايتس ووتش» أمس أن سلسلة الاعتداءات التي تعرّض لها الصحافيون في اليمن تهدد بتقويض التقدم في مجال الحريات الإعلامية، في حين تجري الحكومة إصلاحات ديموقراطية. وقال جو ستورك القائم بأعمال المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المنظمة «إن إخفاق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في معالجة الاعتداءات على الصحافيين لا يقتصر أثره على حرمانهم من العدالة، لكنه أيضاً يزرع الخوف من اعتداءات خطيرة».

تسريب المعلومات* لفضح جريمة ليس جريمة

أصدقاء ويكيليكس يدعونكم إلى لقاء، دعماً لمسرّبي المعلومات*

الحدث 19 أيلول 14:00-15:00
المكان: المبنى الجديد للمركز الثقافي - بيروت
دعواكم: 03 34 44 44 44 - 03 34 44 44 44
خط: 03 34 44 44 44
يسعدنا أن نرىكم في هذا اللقاء، نتمنى أن يكون اللقاء مثمراً
معلومات
معالجة
من القارئ الذي يحمي سرّبي المعلومات، من قبل منظمة أوتف
وتلفزيون (OTV وثقافة)

سيتمّ اللقاء، عرض لمواد توثيقية لويكيليكس ورسم غرافيتي على الجدران

مسرّبو المعلومات

أبون هاريز | دانيال إسبر | رافاييل جايوس | جيفارا أندر | إيفان إيفان

OTV
WWW.OTV.COM.LB

فكر مرتين
الجمعة
21.45

OTV
WWW.OTV.COM.LB

ألف عام شاهدة على وحدة الم

البتراء: مدينة الحرف العربي وميلاد الهوية الثقافية

باسم الطويسى*

تتعّد النظريات التاريخية حول الموطن الأول للعرب الأنباط بناء البتراء وحضارتها؛ فهناك فرضيات عدة، أهمها أنهم قدموا من: اليمن أو من وسط الجزيرة العربية أو من شمال الجزيرة العربية أو من العراق. وهناك افتراض آخر بأنهم امتداد للجماعات المحلية التي سادت في حدود جغرافيا دولتهم أي المشرق العربي التاريخي، حيث تردّد ظهورهم التاريخي في الألف الأول قبل الميلاد في حدود جغرافيا المشرق العربي.

لا شك في عروبة الأنباط، وهم الجذر الأول للتكوين الثقافي والسياسي للعرب في بلاد العرب الشمالية، فقد عبدوا آلهة عربية عبدتها قريش بعدهم، وكانت أسماؤهم عربية ولغتهم المحكية العربية، وكتبوا بالإرامية ثم طوروها إلى شكل الحرف العربي لاحقاً، كذلك فإن المؤرخين الكلاسيكيين يسمونهم عرباً ويجعلون كلمة «العرب» في كثير من المواضع مرادفة لكلمة الأنباط.

هنا، نحن أمام مدينة حاضرة شهدت ميلاد وتحولات الجماعات العربية المبكرة، وكانت مؤنثاً للممالك القديمة التي شهدتها جنوب المشرق العربي، ودرست الحضارة البكر التي شهدتها وحدة المشرق العربي، وهي حضارة العرب الأنباط التي درشت أول دولة عربية ذات هوية مشرقية تتطابق حدودها معظم بلاد المشرق العربي.

زمن الدرّوة

يعد عصر العرب الأنباط (500 ق.م إلى 106م)، أي ما يقارب ستة قرون، أهم مرحلة تاريخية شهدتها البتراء، وواحدة من أهم المراحل التي شهدتها الأردن والمشرق العربي عموماً، فقد كانت منطقة البتراء عاصمة مملكة العرب الأنباط والمركز الرئيسي لتفاعلاتهم الثقافية طوال هذه المرحلة. وتبدو أهمية هذه المملكة باتساعها الجغرافي، إذ امتدت إلى الحجاز وشمال الجزيرة العربية جنوباً ووصلت إلى دمشق والبقاع شمالاً، وضمت النقب وجزء وسبأ غرباً والصحراء الشرقية شرقاً وصولاً إلى النخوم العراقية. وازدهرت هذه المملكة منذ نهاية القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي. واعتمدت بشكل رئيسي على التجارة، وفتح لها ذلك موقعها وسيطرتها على فواصل مهمة في طرق التجارة في العالم القديم.

والأنباط هم إحدى القبائل العربية الشمالية التي استقرت في حدود القرن السادس قبل الميلاد في جنوب الأردن. وقد وصفهم المؤرخون الكلاسيكيون اليونان والرومان بالعرب الأنباط. وتحمل النقوش النابضية على آثارهم أسماء ملوك عربية، وكذلك أسماء الملوك والشخصيات العامة، كذلك فإنهم كانوا يتكلمون العربية. وكانت آلهتهم وديانتهم عربية. واستقروا في بداياتهم في البلاد التي كان يسكنها الآدوميون؛ إذ يعتقد بوجود صلات بين الشعبين.

اعتمد الأنباط اعتماداً كبيراً على التجارة، وذلك بسبب مواقعهم المميزة التي اختاروها، وفي مقدمتها مدينة البتراء وجوارها. إذ كانت حلقة الوصل بين التجارة القادمة من اليمن والجزيرة العربية وسوريا. وأهم هذه الطرق درب القوافل الكبير الذي ربط بين مواقع على المحيط الهندي في جنوب الجزيرة العربية وبين موانئ البحر المتوسط. حيث تحمل القوافل تجارة الهند وجوارها من العطور والبخور واللبان، وغيرها من جنوب الجزيرة في اليمن وحضرموت، وتخرق الصحراء إلى الحجاز مروراً بمكة والمدينة ثم المعلا ومدائن صالح، ثم إلى تيماء ودومة الجندل وتصل إلى البتراء. وتترقب القوافل، جزء يذهب إلى الغرب باتجاه غزة وموانئ المتوسط، وجزء يذهب إلى الشمال باتجاه بصرى وسوريا.

وليس هذا الطريق الوحيد الذي سيطر على أجزاء كبيرة منه الأنباط ومر في بلادهم، بل هناك درب آخر لا يقل أهمية، هو الطريق الذي يربط بلاد الشام بمصر وأفريقيا. وتجتمع فروع هذا الدرب في دمشق، وتصل قوافله إلى مؤاب وأدوم وإلى البتراء، ثم إلى سيناء ومصر. ولقد أسهم وقوع مملكة الأنباط وعاصمتهم على هذه الطرق في ازدهار التجارة النبطية، إذ

تحول الأنباط من حماة للقوافل في بداياتهم الأولى إلى شركاء في التجارة. ومن ثم إلى ملاك ومسيطرين على جزء كبير من تجارة الشرق. وكانوا يحملون إلى الغرب منتجات الشرق من توابل وبهار، وكانوا أيضاً يحملون إلى كلا العالمين (الشرق والغرب) منتجاتهم النفيسة، وفي مقدمتها البخور واللؤلؤ والمرجان والأحجار الكريمة. كذلك ارتبط الأنباط بتبادل تجاري قوي مع المصريين؛ إذ كانوا يصدرون إليهم القار، وهو الاسفلت المستخرج من البحر الميت.

ويعيد لولر (lowlor) مقدرّة الأنباط على بناء دولة قوية في وسط الصحراء إلى براعتهم في إيجاد نظم متقدمة لإدارة المياه؛ إذ قام الأنباط بعمل حفر كبير في الأرض ذات عمق كاف، وبعد أن ثملاً بمياه الأمطار يغلّفون أبوابها، ويتركون علامات معروفة لهم وغير معروفة للآخرين.

ولقد أسهم تقدم الأنباط في إدارة المياه في براعتهم في الزراعة، على الرغم من سيطرة الصحراء على مساحات واسعة من

الإنجاز الذي حققه الأنباط بتطوير الحرف العربي هو الأكثر اتفاقاً مع حقائق التاريخ

مملكتهم، إلا أنهم عملوا على تطوير الزراعة من أجل الحصول على حاجاتهم الغذائية. ولم تكن عاصمتهم البتراء مجرد مركز للقوافل التجارية، بل كانت مركزاً لمنطقة زراعية. وقد وصلوا إلى مرحلة متقدمة في السيطرة على الظروف البيئية الصعبة. وعملوا على إيجاد مستقرات دائمة، وتوسعوا في زراعتهم؛ إذ يذكر نلسون جلوك (Clueck): «لقد تمكن الأنباط من توسيع رقعة الأراضي الزراعية وجرها إلى داخل حدود الصحراء، بشكل لم يسبق لأي من سكان البلاد الأخرى أن قاموا بمثله، ولم يتمكن أي شعب آخر أن يعالج مسألة الأراضي الجبلية الوعرة وضياف الأنهر من أجل حجز وحفظ أمطار الشتاء الغزيرة التي كانت تسقط في فترات قصيرة كما عالجها الأنباط».

لقد خلف الأنباط إنتاجاً حضارياً عظيماً تبدو واحدة من مظاهره في الفن المعماري المتميز، كما هو مائل في الواجهات المعمارية في مدينة البتراء ومواقع نبطية عديدة، التي توضح مستوى تقدم النحت النبطي جنباً إلى جنب التفوق في البناء بالحجر. وتميز الأنباط بالخزف أو الفخار النبطي المعروف

الآلهة والدين

ساهم الاستقرار والاتصال بالشعوب الأخرى في تطوير الحياة الدينية عند الأنباط إلى مستوى المعبود والشعائر والمعتقدات والمؤسسات الدينية وأهم الآلهة:

- مناة (مناتو) أو منوات واسمها مشتق من (المنية) وهي بالتالي إلهة الحظ.

- العزى: إلهة الجمال والحب، وهي نجمة الصباح.

- اللات: وتظهر في قمة الهرم الإلهي وتمثل الشمس، وهي أم الأرباب، وهي إلهة الحرب وحامية القوافل.

- ذو الشرى: يقف هذا الإله على رأس الآلهة الذكورية، ويمثل الإله القومي للأنباط، ويعتقد أن اسمه أطلق على سلسلة جبال الشراه. هبلو: وهو الإله هبل وأصله (هبلعل)، أي البعل، وهو إله جذره كنعاني.

- شبع القوم: أي شفع القوم، وهو حامي القبيلة والقوافل.

ولقد تعبد الأنباط في الأماكن العالية لقربها من السماء والتي توفر العزلة لهم، وكانوا يصلون إليها عبر الأدراج الطويلة، وفي هذه الأماكن العالية توجد تماثيل الآلهة النبطية، ومعبدهم الرئيسي يعرف بقصر البننت في وسط مدينة البتراء.

الفن المعماري النبطي

يتميز الفن المعماري عند الأنباط بميزة فريدة تبدو في خصوصيته وانفتاحه على فنون الشعوب الأخرى، أي الانتقائية والقدرة على الاستمداد من فنون الأمم الأخرى؛ إذ توجد فيه ملامح يونانية ومصرية وفارسية وغير ذلك، إلا أنه في محصلته يبدو فناً نبطياً ذا خصوصية واضحة.

يجسد فنّ النحت الذي يظهر في الواجهات الصخرية في البتراء أحد ملامح عبقرية الحضارة النبطية، كان النحات النبطي يبدأ بنحت الواجهة في لحف الهضبة، فيجعل سطحها أملس، ثم ينحت الواجهة التي مهدها من الأعلى إلى الأسفل، وتنحت الأعمدة في الغالب عارية من تيجانها، والرموز المصاحبة لهذه

بجودته ودقته التي تميزه عن أي فخار آخر، وبرعوا في صناعة الحلي وفي ضرب النقود.

المواجهات والصراع

استطاع العرب الأنباط في البدايات، كما هو الحال في أوج ازدهار حضارتهم، مقاومة محاولات السيطرة عليهم وإخضاعهم، وأبقوا منطقة دائرة الأردن التاريخية خالية نسبياً من النفوذ الأجنبي، ومن بين أهم مواجهاتهم العسكرية وقوفهم في وجه النفوذ السلوقي (اليوناني) في عام 312 ق.م. إذ استطاعوا رد الجيش اليوناني مهزوماً بعد أن قتلوا معظم أفرادها في الحملة الأولى، وردوا الحملة اليونانية الثانية بعد أن حاصر اليونان مدينتهم لمدة طويلة، كذلك انتصر الأنباط في أول معركة بحرية يخوضها جيش عربي، وذلك في مياه النحر الميت، وهي المعركة التي أنهت أحلام اليونان وأطماعهم بالاستيلاء على شرق الأردن.

كذلك واجه العرب الأنباط اليهود في مواجهات واسعة سجلوا في معظمها الانتصار رغم الحماية الرومانية التي كانوا يتمتعون فيها؛ كانت الحرب الأولى زمن الملك عبادة الأول والمواجهة الثانية زمن الملك الحارث الثالث، والحرب الثالثة في عهد مالك الأول، أما الحرب الرابعة ففي عهد عبادة الثالث، والحرب الخامسة في عهد الحارث الرابع.

وشهدت مملكة الأنباط علاقات تعاون وصراع ومواجهات مع روما، بعضها جرى على رمال صحراء، وأخرى في عرض البحر، ولعل أهمها المواجهة في وسط الصحراء العربية مع الوزير النبطي صالح، حينما أراد الرومان غزو اليمن ونهب ثرواته وضغطوا على الجيش النبطي لكي يقودهم إلى دروب اليمن وقادهم الوزير النبطي على رأس جيشه مجاهل الصحراء ومنعهم من الوصول إلى اليمن حتى هلك معظم جيشهم وماتوا من الجوع والعطش أو من التعبان.

الدولة الأولى النابضة

لقد كان عصر الأنباط أكثر مراحل النضال التاريخي في إنتاج وتراكم الثقافة المادية في البتراء وجوارها، وأسست بذلك أول كيانية سياسية عربية واضحة الهوية؛ ما أسهم في إنجاز تحولات اجتماعية واسعة في أنماط الحياة وأشكالها؛ إذ يصف الجغرافي الكلاسيكي استرابو Strabo نظام الحكم لدى الأنباط بالتماصق والالتفاف حول الملك الذي يصوره في نموذج فريد من الديمقراطية والقرب من الرعية عن طريق مشاركة نخبة من القوم وتحميلهم المسؤولية. ولعل تفسير

الأضرحة لا تكاد تتغير، وهي الصقر والجرة والقناع الأدامي.

يعد الخزف النبطي (الفخار) إحدى ميزات الحضارة النبطية التي تدل على مستوى الرقي والتطور الذي بلغته هذه الحضارة؛ إذ تميز برهافته الشديدة ورقته وجودة صناعته العالية التي لا يجاريها خزف آخر. والخزف النبطي نوعان: نوع مطلي ونوع غير مطلي ويصنع الخزف النبطي من الصلصال وهو أحمر قرميدي بعد تعريضه للنار، أو لون مائل إلى السمرة. وعادة يوجد على الخزف رسوم وزخارف نباتية أو حيوانية أو نقوش ونصوص تذكارية.

مدن ومواقع

انتشرت المواقع النبطية على امتداد واسع في المشرق العربي القديم، دليلاً على نفوذ هذه الحضارة وقوتها، ولم تنحصر فقط في دائرة الأردن التاريخية وحسب. وأهم مواقع الأنباط: في الأردن: البتراء، بيضا، صبرا، وادي موسى، الطيبة، بعجة، وادي رم، العقبة، خربة الزريح، السلع، خربة التنور، أم الرصاص، الربة، القصر، ذات راس، رأس النقب، خربة الذرافه، أم الجمال، الساده، الحميمه، وادي عربية، غرندل، فينان، وادي اسرق، التوانه، محي، نخل، ذيبان، اللاهون، أم وتام، غور الصافي، مادبا، أم العلاء.

فلسطين: صحراء النقب، عبده، خلاصة أو الخلصة، عوجا، الحفير، سببطه، كرنب ممسيس، غزة.

في شمال الحجاز: الحجر (مدائن صالح)، العلاء، الخبير.

في حوران وسوريا: بصرى، دمشق، البقاع، السويداء.

الزراعة وهندسة الري

برع الأنباط في الزراعة واستغلال الموارد المائية، ولم يصل أحد في ظروفهم إلى ما وصلوا إليه من مهارة في الزراعة بالصحراء، ولم تستطع جماعة من قبلهم السيطرة بنجاح على المياه وتخزينها كما فعلوا، وكانت السلطة المركزية ترعى النظم المائية والزراعية بشكل دائم، وتهتم بتوزيع المياه والمحافظة عليها.

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماعة

(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير

انسى الحاج

رئيس التحرير المحرير المسؤول

إبراهيم الامين

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محررا التحرير: ايلي شلهوب، وفيق

■ قناصوه: إفتخاد، محمد زبيب، محليات، حسنة عليف ■ مجلّم، همى

■ زراقت: ثقافتو،اس، امل الاندري

■ المحرير الضيف: ايمه نعيم

■ رئيس مجلس الإدارة: ابراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليل

■ الموارد البشرية: ربحا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شارم دونان - سنتر كونكورد - الطابق

■ السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113

■ www.al-akhbar.com

■ الاملائك Tree Ad 01/ 611115 03 / 252224

■ التوزيع شركة الاونك 15_666314/01 828381 03

شرق، العربي

أصوات متعدّدة في مكان واحد

صخور تنتقش كما يخطر للعين، وجوهاً أعناقاً، أثناءً أرفافاً، شموعاً قناديل وسائد أسرة مناديل.

أضيفوا للعلوم علماً آخر - كيف يلبس الحجر الغواية، كيف يشتهي ويشتهي فاتحاً صدره بأسطاً زراعيه، وكيف يهين سريره ويخيل إليك أنك تسمع أهل البتراء يتحدثون معك في الأبواب والنوافذ في الأودية وعلى الذروات تؤمن أن ما معنى هو الباقي أن الذي يطفو بين قدميك دخان عابر.

أدونيس

(7)

... ووجدني أبحث عن تاريخ البتراء وأقرأ كل ما تقع يدي عليه، بالعربية والإنكليزية عن الأنباط الذين بنوها وأحاول تحديد موقعها الزمني من العصور العربية الموعلة في القدم، وصلاتها بالحضارات المحيطة بها، من البابلية والفرعونية إلى الآرامية واليونانية، حتى استبد بي الدافع الذي لحسن الحظ عجزت عن مطالبة، وذهبت أخيراً إلى مدينة الصخر التي لم تعرف البشرية مثيلاً لها شكلاً ولوناً وطريقة في الحياة.

جبرا إبراهيم جبرا

حكمة الصخر

(1)

كل مكان لا يؤنث لا يعول عليه

ابن العربي

(2)

لقد أنشأ الأنباط حضارة كونية ... هي تجسيد مصغر ومسبق للإمبراطورية الإسلامية

المفكر السويسري فيرنر فيسيكل

(3)

تتبع أحوال الأنباط بشير إلى مدى تقديسهم للحرية، إنهم شعب مؤسس على الحرية شديد التعلق بها على نحو استثنائي، متمرسون بالصحراء، يتخذونها معقلاً يلجأون إليها كلما واجههم عدو كبير. لا الآشوريون القدماء ولا حتى ملوك مدين الفرس ولا ملوك المقدونيين تمكنوا من استبعادهم مع أنهم سيروا جيوشاً عظيمة ضدهم ولم يكتب لمحاولات الاعتداء عليهم أي نجاح.

تيودور الصقلي

(4)

كانت البتراء في القرنين الأول قبل الميلاد والأول بعد الميلاد مدينة عالمية بمعنى الكلمة، تسمع فيها كل اللغات ويشاهد بها جماعات من كل الأجناس والأعراق، لقد شكلت نموذجاً للتعدد الثقافي والحفاظ على الهوية في الوقت نفسه.

أ.د. فيليب هامون

(5)

السؤال الكبير هو: كيف استطاع هؤلاء البدو (الأنباط) أن يتحولوا من حالة البداوة إلى وضع زراعي وتجاري وأن يبلغوا مستوى رفيعاً من الفنون؟ قد نحشد هنا تعليقات مختلفة، بعضها يقول بحيوية خاصة منحها ذلك الشعب، وبعضها يحيل السائل إلى قوة المؤشرات الحضارية التي أحاطت بهم، وربما قيل إن تلك النقطة لم تحدث خلال وقت قصير، وإنما استغرقت ما يقارب من ثلاثة قرون حتى اكتملت لها أسبابها. ولكن مهما نحشد من تعليقات، تظل الظاهرة في ذاتها مبعث دهشة وتامل وإعجاب.

إحسان عباس

(6)

بلاد بونت التي جاء ذكرها متكرراً في النصوص المصرية، وما جاء بشأن تفصيلاتها الدقيقة في لوحات حتشبوت بالدير البحري والتي عرفت باسم «أرض الإلهة»، وكانت بلاداً تستحق تجريد الحملات عليها بين حين وآخر كما تستحق الزيارات الودية للتبادل التجاري في أحيان أخرى، وباعتبارها ذات صلات حميمة بمصر للحد الذي لم يخص الهيروغليفي بلاداً أجنبية مثل ما خصها في المدونات المصرية، أن بونت هذه إطلاقاً لم تكن تقع في أفريقيا ولا في اليمن ولا على سواحل عسير في الجزيرة العربية ولا في فلسطين زمن سليمان ولا هي في بلاد الهند، إنها عاصمة بلاد الأودوميين القديمة التي حملت اسم «سالم» وعاصمة الأنباط «البتراء» وإن كليهما يعنيان معنى واحداً يدل على طبيعة المكان ومناعته.

د. سيد القمني

(1)

صحيح أن الأنباط كانوا من أصول عربية، لكن في عهد ازدهار البتراء كان الإسلام في رحم التاريخ، بينما كانت الوثنية الموعلة بالقدم تحت حماية الحضارة اليونانية الرومانية، المزينة لكل الوثنيات السابقة والمعاصرة والمستقبلية، كانت أناقاة وزينة الخزنة تكتسب معاني واسعة وساحرة من التدين الغامض. إنها الخزنة، القلب النابض الساحر والخرافي لعاصمة الأنباط؛ الحيطان الصخرية تصعد إلى أعلى متحوّلة من كل الجهات إلى مناديل زرقاء فاتحة. الخزنة مغموسة في ظلال باردة، حزينة، حلوة كتلك التي تلف أروقة الكنائس والمساجد.

الروائي البرتو مورافيا (بتراء اللامدينة: عاصمة سكان الكهف)

(2)

الصحراء أيضاً لم تتأخر ... أوت خلقاً كثيراً، وأنبئت له زروعاً وشجراً ونعماً أخرى، فأكلوا، وتعارفوا، وتكاثروا، وفتشوا أيضاً اهتدوا إلى إيماءات الخفاء، وقوموا الأنام في الناموس. في قيعان اليم نامت الأقوام التي سارت يوماً على الشيطان ورددت آثار الأولين الذين أبدعوا أنبل آيات العمران وشيدوا أجمل البيانيات وشقوا بين الديار الدروب، وبصموا أحاضيض السبل بعجيب النقش ووسموا الأرض بمنظومات الفسيفساء.

الروائي إبراهيم الكوني (صحراء الكبرى)

(3)

أطبقت أجانها. من تكون هي، إن كانت التواريخ تنكرر في كل مكان، وكانت صفحات أخصاصها تتمازج بالآخرى؟ وما يكون الانبعاث؟ إن كان لا نهاية لأي شيء؟ لعل الأمر أن يكون شيئاً آخر توأماً دائماً، واستثنافاً أدياً. استأنفت سيرها، من دون وعي. بلغت المنعطف الأخير في وادي السيق، اتسعت الجدران الصخرية، كما لو أنها تصبح ممراً لوليد جديد يبحث عن مخرج يتيح له أن يغادر رحم الأمومية، وينتسق الهواء الحر ويرى ضوء النهار.

شمس الصباح، فيما وراء الظل، تشع ساطعة على الواجهة الوردية للخزنة، فوق عري إيزيس الساحر.

أن واد مينكوفسكي (إيزيس في البتراء)

(4)

كان المكان خالياً تماماً وبارداً. وقف في الزاوية الأكثر ظلمة، وضع رأسه بين يديه وبكى بصمت. كان الزوار يمرّون لا ينتبهون لوجوده. كان يؤلف جزءاً من الحجر الأحمر، امتزج بالصخر. لم يعد هنا على الإطلاق. دموعه ترشح مثل الرطوبة فوق الجدار، لم يكن يعلم أنه سيكفي من الانفعال، يوماً، داخل ضريح الحارث الثالث الملك النبطي، أنه الشاهد المتأخر على حب ضائع وعلى ولده محطم، كان يفكر في شجاعة هؤلاء العرب البدو الذين نحتوا في الصخر علامات الأبدية، تلك الأبدية التي جعلت من ذكرهم سماء ثابتة، ولغزاً وكترأ يتعذر الحصول عليه ...

الروائي الطاهر بن جلون (عائده)

(5)

ما هي الأشكال الوردية التي تخفق وراء الشق في نهاية السيق؟ ظهور مرتبك عند العطفة الأخيرة للمضيقي المؤدي إلى مشهد فسح هل هو فتح المسافة أمام الصوفي بعد إقامته من خرم إبرة؟ «حين تتسع الرؤية تضيق العبارة»، يقول النفري، رجل اليقظة والليل في مخاطباته الإلهية. ينهكه المطلق كما ينهك السراب التائه في الصحراء.

النفس منقطع. نشعر بالانبهار أمام أشهر صروح الموقع. لم يهدأ ذهولي إلا لاحقاً بعد زيارات عدة إثر مشاهدتي صور المعبد / الضريح الواجهة العالية المنحوتة في الجبل توظف إحساساً بالقرب يجعل الانتماء إليها غير مقرر. إن اصطدام الأمكنة والأزمنة يشوش المعالم، فلا أعود أعرف ما إذا كنت بالإسكندرية أو في أسيا الصغرى في بومبي أو هرقلانوم، في العصر الببليوموسي أو الاستهلاني، هل أنا أمام رسم خداع أم مبنى حقيقي؟

عبد الوهاب المؤوب (البقعة البيضاء)

(6)

وانظروا إلى عربة الفجر تنزل الشمس منها. تخيلوا كيف كانت البتراء تنهض كل يوم تمسح جبين النهار وتسير لتكتب تاريخها في موكب من أحصنة الضوء. إنها الشمس تستيقظ عارية حتى من قميص نومها، تنظر إلى من شقوق نافذتي فيما أنهض، وتقول ناري اليوم سلام وبرد، وكان النهار قد بدأ يتسلق سالماً الحجر. تحسنت حنجرتي - هل ساقدر أم أقول ما لم أعرف أبداً كيف أقوله؟

هذا النمط من الحكم يقع في زاوية التصور الاجتماعي لتطور الدولة؛ فالملك النبطي هو في حقيقة الأمر تطور لشيوخ القبيلة. ولقد حظي المجتمع النبطي بوجود نظام قضائي متقدم حيث وجدت المحاكم ووجد القضاة، وهو ما تشير إليه النقوش، وهو الأمر الذي يتفق مع ما وصل إليه المجتمع من رقي في التنظيم والإدارة والتجارة، ويذكر استرابو أيضاً أن الرقيق كان نادراً في المجتمع النبطي، ما يدل على ما وصل إليه هذا المجتمع من العدالة.

لقد كانت الأسرة أساس البناء الاجتماعي في ذلك المجتمع، ويبدو أنها كانت شديدة التماسك وتحرص على الروابط القوية بين أفرادها. ويتفق الكثير من الدارسين على التأكيد أن المرأة النبطية كانت تحتل منزلة مرموقة في المجتمع، ويظهر ذلك في وجود صورة الملكة إلى جانب صورة الملك على النقود، كما تدل على هذه المكانة النقوش الدفينة التي تحدثت عن مكانة المرأة المرموقة في القبر، ما يعني أن المرأة النبطية كانت تعامل باحترام، وأنها كانت مصنوعة الحقوق.

قصة الكتابة العربية

بقيت العربية مجموعة لهجات محكية غير مكتوبة، وظهرت مبادرات عدة تاريخية لتأسيس الخط العربي، وعلى الرغم من وجود فرضيات عدة حول أصل الكتابة والحرف العربي... إلا أن الإنجاز التاريخي الذي حققه العرب الأنباط بتطوير الحرف العربي هو الأكثر اتفاقاً مع حقائق التاريخ، وهو الأكثر إقناعاً بما يسانده من أدلة مادية. وبذلك تكون البتراء قد قدمت أهم إنجاز للثقافة العربية في بدايات تكوينها. لقد استخدم الأنباط الخط الآرامي في بداياتهم، باعتبار أن اللغة الآرامية كانت هي السائدة، وهي لغة عالمية ولغة التجارة آنذاك، إلا أن الأنباط بدأوا بتطوير هذا الحرف الآرامي ومنحوه تدريجاً خصوصية محلية، في حين أن تطور الخط النبطي في القرن الثاني والثالث والرابع الميلادي يبين تطور الكتابة العربية في أشكالها المبكرة الأولى، وصولاً إلى شكل الحرف العربي الذي عرف في ما بعد. وتشكل مجموعات النقوش النبطية عبر تطورها التاريخي المشهد الواضح لنمو الحرف العربي وتطوره، وذلك بالعودة إلى «نقش عبده» الذي يعود إلى 125 - 126م ونقش أم الجمال الأول العائد إلى 250م، وصولاً إلى النقش الأكثر شهرة، وهو نقش النمارة والمكتوب باللغة العربية، أي النبطية المتأخرة، وهو نقش وجد على قبر امرئ القيس حاكم الحيرة، وورد اسمه في النقش (ملك كل العرب) ويؤرخ النص إلى 228م.

* باحث أردني

ولقد استخدم الأنباط أنظمة بارعة في إدارة المياه وهندسة الري، من بينها نظام المصاطب الذي يعمل على إيطاء سيلان مياه الأمطار عندما ينحدر الماء من مرحلة إلى أخرى، ما يجعل كروم العنب والنباتات المزروعة على المصاطب تمتص الرطوبة، إلى جانب بناء السدود والقنوات وخزانات حفظ الماء ونظام الحصاد المائي والآبار، إن الإبداع في إدارة المياه جعل الفلاحين الأنباط بين القرن الثاني قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي يطعمون الشرق القديم القمح والشعير والزينون والسمسم والكروم.

الحارث الرابع

أعظم ملوك الأنباط، وامتد حكمه ما بين عام 9 قبل الميلاد إلى 41 ميلادي، ويعد حكم الحارث الرابع الملقب (المحب لشعبه) أطول وأزهى فترة في تاريخ الأنباط، إذ استطاع هذا الملك العربي الحفاظ على استقلال بلاده الواسعة. واتسعت علاقاته التجارية ووصل الأنباط في عهده إلى ميناء أوسيتا المرفأ الروماني المشهور في إيطاليا، وبنوا معبداً لهم ما زالت بقاياه شاهدة على عظمة هذه الحضارة، وحارب في مواقع عدة وانتصر في معظمها، وفي عهده شهدت البلاد نهضة حضارية واسعة وراقية وشيدت العديد من المباني العامة الفخمة التي ستشهد على عظمة الفن النبطي كما سك العديد من النقود التي تحمل اسمه وتخلد إنجازاته.

ملوك الأنباط

الملك الحارث الأول (حوالي عام 168 ق.م). الملك رب آيل الأول (حوالي عام 100 ق.م). الملك الحارث الثاني (حوالي عام 100 ق.م). الملك عبادة الأول (حوالي عام 96 ق.م. ولغاية 84 ق.م). الملك الحارث الثالث (حوالي عام 84 ق.م. ولغاية 85 ق.م). الملك مالك الأول (حوالي عام 85 ق.م. ولغاية 30 ق.م). الملك عبادة الثاني (حوالي عام 30 ق.م. ولغاية 9 ق.م). الملك الحارث الرابع (حوالي عام 9 ق.م. لغاية 41م). الملك مالك الثاني (حوالي عام 40 م ولغاية 71م). الملك رب آيل الثاني (حوالي عام 71 م ولغاية 106م).

مصر

القاهرة تعيد قرضاً قوطرياً بملياري دولار... وأوروباً تدعو إلى



القوات الأمنية سيطرت على كرداسه (خالد دسوقي - أ ف ب)

بدو أن العملية الأمنية التي يقودها الجيش المصري ضد جماعة «الإخوان»، قد دخلت مرحلة «تطهير» مناطقهم، حيث سيطرت القوات الأمنية على حي الكرداسة بعد منطقة دلجا، في موازاة إعلان القاهرة عن تخليها عن منحة قوطرية بملياري دولار، بعد عقبات حالت دون تحويلها إلى سندات

الجيش «يطهر» مناطق «الإخوان»

القاهرة - الأخبار

«تطهير» منطقة مصرية من «الإخوان»؛ بعد قرية دلجا، التي اقتحمها الجيش وسيطر عليها بعدما استقل بها «الإخوان»، دخل الجيش أمس، إلى حي الكرداسة في غرب العاصمة المصرية، واشتبك مع مناصري الإسلاميين، قبل أن يفرض سيطرته عليها، ما يعني أن العملية الأمنية ضد جماعة «الإخوان المسلمين»، دخلت في مرحلة «تطهير المناطق»، بعد فض اعتصاماتهم واعتقال قياداتهم وكوادهم، ومصادرة أموالهم، والتلويح بحظر عملهم السياسي.

وسيطرت قوات الأمن المصرية على حي الكرداسة بعد اشتباكات قوية مع مسلحين، أدت إلى مقتل مساعد مدير أمن محافظة الجيزة، اللواء نبيل فراج، فيما أكدت مصادر أمنية أن العملية أدت إلى اعتقال 48 من عناصر «الإخوان».

وبدأت قوات الأمن المصري، بالتنسيق مع قوات الجيش في مدهمة منطقة كرداسة لضبط الخارجين على القانون والمتهمين المطلوبين من قبل النيابة العامة، بسبب تورطهم في مهاجمة قسم شرطة كرداسة، وقتل ضباطه السابقين والتعدي على رجال الشرطة وسحلهم والتمثيل بجثثهم.

وقال مسؤول أمني إن «تبادلاً كثيفاً لاطلاق النار وقع بين الشرطة والإرهابيين الذين كانوا يسيطرون على البلدة» الواقعة بالقرب من أهرام الجيزة. وأوضح أن قرار مدهمة بلدة كرداسة «لتطهيرها من الإرهابيين» اتخذ خلال اجتماع طارئ عقده ليلاً مسؤولون في وزارة الداخلية. وأضاف أن الهدف من العملية هو توقيف «140 شخصاً مطلوب القبض عليهم» والعتور على منفذي «مذبحة» كرداسة. وإفاد المسؤول الأمني بأن قوات من الجيش انتشرت لمساعدة الشرطة في عملية المدهمة، كما أن مروحيات عسكرية تحلق فوق البلدة، وأنه جرى توقيف 32 شخصاً بحوزتهم أسلحة.

وبعد قرابة خمس ساعات من بدء العملية، أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية، اللواء هاني عبداللطيف، أن «قوات الأمن تواصل تقديمها بكرداسة»، مضيفاً أن «القوات لن تتراجع إلا بعد تطهيرها من كافة البؤر الإرهابية والإجرامية». وأضاف، في تصريحات للصحافيين، إن «اقتحام كرداسة اعتمد على شقين أساسيين، الأول يتعلق بحصار كرداسة من الخارج ومن ناحية مدخل البلدة على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، وهو الشق الذي تنفذه القوات المسلحة»، وأن «الشق الثاني يتعلق بالمواجهة المباشرة مع العناصر الإرهابيين والإجراميين، وهو الشق الذي تقوم به المجموعات القتالية التابعة للعمليات الخاصة» التابعة لوزارة الداخلية.

وأكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية أن «البؤر الإجرامية والإرهابية ومن بينها دلجا وكرداسة هي من ضمن أبرز سلبيات نظام الإخوان، التي تعمل وزارة الداخلية على تصفيتها حالياً لتحقيق الأمن والاستقرار في الشارع المصري».

وبالتزامن مع بدء عملية اقتحام كرداسة، أغلقت السلطات المصرية عدداً من خطوط مترو القاهرة فترة وجيزة إثر الاشتباه في وجود قنبلة. وقال مصدر أمني إنه أبطل مفعول العبوتين المزروعتين قرب محطة حلمية الزيتون، ونشر خبراء متفجرات لتفحص مجمل خطوط سكك المترو. غير أن مسؤولاً أمنياً عاد وأكد أن الأجسام المشبوهة التي عثر عليها صباحاً على أحد خطوط مترو القاهرة لم تكن عبوات ناسفة.

في غضون ذلك، أعلنت الحكومة المصرية أنها قررت خفض عدد ساعات حظر التجوال ساعتين ليبدأ في منتصف الليل وينتهي في السادسة صباحاً باستثناء أيام الجمعة، حيث يظل كما هو من الساعة مساءً إلى الخامسة صباحاً اليوم التالي.

وكان حظر التجوال قد فُرض في 14 آب الماضي في القاهرة و13 محافظة من محافظات مصر الـ27 بعد ساعات من فض اعتصامي أنصار الرئيس المعزول

محمد مرسي في القاهرة، الذي أدى إلى سقوط مئات القتلى.

إلى ذلك، قال محافظ البنك المركزي المصري، هشام رامس، إن مصر ردت لملياري دولار إلى قطر، كان البلد العربي الخليجي قد أودعها في البنك المركزي،

وذلك بعد فشل مفاوضات لتحويل المبلغ إلى سندات لأجل ثلاث سنوات. كانت قطر قد قدمت إلى مصر ثلاثة مليارات دولار في أيار، منها مليار دولار جرى تحويلها إلى سندات لأجل ثلاث سنوات. وقال رامس إن السلطات القطرية وافقت

أوائل الشهر الحالي على تحويل مبلغ الملياري دولار بأكمله إلى سندات، لكنها غيرت رأيها بعد ذلك و«لهذا قمنا برد الوديعة». وندهورت علاقات القاهرة مع قطر بعدما أطاح الجيش المصري الرئيس محمد

سياسيو مصر بين الحنق على «الإخوان» وسكرة العسكر

شهيرة سلوم

تفويض تام للجيش، وتهليل وترحيب بمختلف عملياته إلى حدّ غصّ النظر عن أي انتهاكات وتجاوزات، الإصرار على إدانة «الإخوان»، حكمهم السابق وعنفهم الحالي، وحنق فدين عليهم جزاء أعمالهم، مع الحرص على عدم الإقرار بعملية إقصائهم، والسماح بإعطاء فرصة «للمشباب والمسلمين» منهم، للمشاركة في الحياة السياسية، مواقف عبرت عنها كلمتا كل من المتحدث السابق باسم حركة «كفاية»، جورج اسحق، والقيادية السابقة بجمهية «الإنقاذ الوطني»، نيفين مسعد، في ندوة عُقدت في مركز عصام فارس في بيروت مساء أول من أمس.

مواقف تعكس حماسة مختلف القوى السياسية، التي شاركت في تحركات «30 يونيو»، تجاه الجيش المصري، وإعطائه التفويض التام لضرب حركة «الإخوان المسلمين»، بيد من جديد، وتحميل الأخيرة مسؤولية كل الفوضى والخراب الذي حلّ بالبلاد، من دون أن يوجّه أي انتقاد على الانتهاكات التي حصلت خلال فض اعتصامات «الإخوان» في «رابعة» و«النهضة»، أو ما يجري في سيناء، وإن صدر جاء خجولاً، كي لا يقلل من شدة الامتنان للجيش على تخليصهم من الفزاعة الإخوانية.

وأقرّ اسحق بحصول انتهاكات وجرائم خلال فض اعتصامي «رابعة» و«النهضة»، مشيراً إلى أن أعداد القتلى أكبر بكثير مما أعلن، وأن جثثاً كثيرة وُجدت عند منصة الاعتصام بعد فضّه، وأنّ هناك كثيرين قُتلوا بطلق نارٍ من الآسام. غير أنه لم يوضح

من الذي ارتكب هذه الجرائم، الشرطة والجيش أم مناصرو الرئيس المعزول. وقال إنهم شكلوا لجنة تحقيق في الأحداث. وتطرق إلى الجرائم التي ارتكبتها مناصرو مرسي، خصوصاً اعتداءاتهم على الكنائس والأديرة ومنازل الأقباط، مشدداً على أن جماعة «الإخوان» يريدون هدم الدولة «والدولة خط أحمر».

وتحدث عن دلجا التي دخلها الجيش خلال الأيام الماضية وسيطر عليها، بعد «الاعتداءات التي ارتكبتها الإسلاميون ضدّ المسيحيين»، هناك، وقال إن 150 أسرة أُخرجت من ديارها، وفُرضت على المسيحيين الجزية بصفتهم أهل ذمة. واستنفاض المناضل السياسي بالحديث عن دور الجيش الوطني، ورفض ما يقال من أنه فرض خارطة الطريق، بل كانت القوى السياسية التي وضعتها.

وأكد على أنه لو لم يتدخل الجيش في «30 يونيو» لكانت وقعت حرب أهلية، مشدداً على أن الجيش يحمي ولا يحكم، رافضاً بخجل أن يترشح وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي إلى الرئاسة، بتأكيد على أنه يجب الحفاظ عليه رمزاً وطنياً.

وبالنسبة إلى اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، أثنى عليها، وقال إنها تمثل جميع فئات المجتمع المصري، وإن المسودة التي تعمل عليها ستخضع للنقاش والتحليل، و«لن تُقرّ أي مادة إلا بموافقة 70 في المئة من المجتمعين»، ولم يذكر الإجماع، رغم أن الدساتير يُفضل إقرارها بالإجماع وليس بتصويت الأغلبية. وفي ردّ على سؤال لـ«الأخبار» حول استبعاد «الإخوان» من اللجنة التأسيسية لوضع الدستور، وهو ما يعني إقصاء فعلياً

ومقونناً لفئة أساسية في المجتمع، بما أنها لن تشارك في وضع الدستور الذي ستخضع لأحكامه، أجاب اسحق إنه جرى توجيه دعوة للجماعة من أجل المشاركة في وضع الدستور غير أنهم رفضوا، كما دُعوا إلى المصالحة الوطنية أيضاً ورفضوا لعدم اعترافهم بشرعية أحد سواهم.

استاذة العلوم السياسية والقيادية السابقة بجمهية «الإنقاذ الوطني»، نيفين مسعد، شاركت زميلها بالثناء على الجيش والامتنان له ولقائده على القرارات والخطوات التي خلصت المحروسة من الاقتتال الأهلي، وأنقذتها من النظام الإخواني، الذي أراد تغيير هوية مصر، وإعلان الخلافة الإسلامية؛ الهدف غير المعلن عنه لجماعة «الإخوان». وأشارت إلى أنها كانت حاضرة خلال زيارة لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، عرض خلالها إقرار الخلافة الإسلامية. وأكدت أن تغيير هوية الدولة هو الجريمة التي لم يكن يمكن السكوت عنها لـ«الإخوان».

وتطرقت مسعد إلى المؤتمر الذي عُقد حول سوريا، وأعلن خلاله الجهاد، وقالت إنه جرى «سب الشيعة» أمام الرئيس مرسي في حينها، وهو ما أدى إلى ارتكاب مجزرة ضد الشيعة بعدها، لكن الرئاسة لم تصدر أي إدانة. وذهبت إلى حدّ القول إنه بات هناك «شعب الإخوان وهوية الإخوان»، وإن الأمر وصل إلى حدّ التأثير على العلاقات الخارجية، حيث جرت أخونة القضية الفلسطينية، وبتات إدارة العلاقات الخارجية تقوم على أساس إيديولوجي. وقالت إن نظام مرسي كان نظاماً أنتهازياً، وقد ظهر ذلك بقوة من خلال تفاوضه للحصول على



صالحته شاملة

مرسي في الثالث من تموز. وقطر داعم قوي لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتمي إليها مرسي، وأعطت مصر 7,5 مليارات دولار خلال العام الذي قضاه في السلطة، فيما تعهدت السعودية ودولة الامارات العربية والكويت لمصر أن تقدم إليها منحا وقروضا بلا فوائد قيمتها الاجمالية 12 مليار دولار بعد عزل مرسي. الى ذلك، رأى مبعوث الاتحاد الأوروبي في مصر، برناردينو ليون، أنه «لا بد» من تحقيق مصالحه في هذا البلد، في اطار عملية تضم الاطراف كافة، معترفاً في الوقت نفسه بأنه امر بالغ «الصعوبة». وقال «تسلمت من ممثلي الطرفين الذين التقيت بهم الرسالة نفسها: يجب العودة الى عملية تشمل الاطراف كافة»، وذلك في اليوم الثاني من زيارته للقاهرة، حيث التقى خصوصاً وزير الخارجية نبيل فهمي والقيادي الاخواني عمرو دراج. وازداد «جئت بدون أي نية للتدخل في شؤون البلاد او لاعطاء دروس، ولكن للاستماع الى جميع الاطراف ومحاولة التعرف عما اذا كان باستطاعة الاتحاد الاوروبي أن يساعد بأي طريقة ما المصريين على مواجهة التحديات» التي يخوضونها. وشدد المبعوث الاوروبي على ان «مستقبل مصر لا يقرره سوى المصريين» وازداد «يجب ان تكون المصالحة ممكنة حتى وان كانت تبدو اليوم بالغة الصعوبة». وراى ان «نقص الثقة بين الاطراف اعيق مما كان عليه قبل شهر» اي وقت عملية فض اعتصام انصار مرسي في القاهرة، التي سقط خلالها مئات من القتلى معظمهم من الاسلاميين، لكنه اشار الى وجود «بؤر امل، حيث شدد كل من تحاورت معهم على ضرورة العودة الى عملية تشمل كل الاطراف».

سكر

قرض الصندوق الدولي، حين أقر أن الضرورات تبيح المحظورات، وطرح الصوك الإسلامية.

واعترفت أن نظام «الإخوان» كان حليفاً قوياً للولايات المتحدة لأنه كان نظاماً ليبرالياً من الناحية الاقتصادية، وكان قادراً على كبح جماح المقاومة، وتعهد بالحفاظ على اتفاقية «كامب دايفيد».

وفي رد على سؤال لـ «الأخبار» حول إن كان النظام المقبل سيحمي المقاومة، بما أن «الإخوان» كانوا بالنسبة للأميركيين الكابح لها، خصوصاً في ظل المؤثرات السلبية التي تظهر من خلال عملية «تأديب حماس» التي يقوم بها الجيش حالياً، قالت مسعد إن الحديث هنا يتعلق بأي مقاومة، فإن كان القصد «حماس»، فالنظام المقبل، حسب اعتقادها، لن يدعمها، لكنه حتماً سيدعم المقاومة الوطنية الجامعة في فلسطين.

وتطرقت مسعد الى الشباب الذين قادوا ثورة «30 يونيو»، وقالت إنهم قوميون ووطنيون، وأن رئيس حملة «تمرد»، محمود بدر، كان قد تسلق السفارة الإسرائيلية كي ينزل العلم الاسرائيلي في إحدى التظاهرات.

وكان لافتاً أن أياً من اسحق او مسعد لم يتطرقا الى العملية الجارية في سيناء، غير أن مسعد قالت لـ «الأخبار»، إنها تشارك القلق حول العمليات العسكرية التي يقودها الجيش هناك، وإنه يجب على الأخير إطلاع الشعب المصري على ما يجري بالتفصيل، والا يكتفي بالقول إنه يقضي على البؤر الإرهابية، خصوصاً في ظل عمليات القصف العشوائي التي جرت، وسقوط ضحايا من المدنيين، بعضهم من النساء والأطفال. وقالت إنهم سيعملون من أجل التحقيق في هذا الأمر.

مناورات الاستقالة والتأليف في رام الله
حكومة جديدة بثوب قديم

استغرق رئيس الوزراء المكلف للمرة الثانية في ثلاثة أشهر، خمسة أسابيع، هي المهلة القانونية لتشكيل الحكومة، دون أن يحدث تغييراً واحداً في المناصب الوزارية القديمة

رام الله - مالك سمارة

لا جديد في التشكيلة الحكومية الجديدة. المشهد نفسه يتكرر مرتين في فترة قياسية؛ الوزراء الأربعة والعشرون الذين أتوا اليمين الدستورية أمام الرئيس محمود عباس قبل حوالي ثلاثة أشهر، بعد تكليفهم من قبل رامي الحمدالله المعين خلفاً لسلام فياض، عادوا أمس وأدوا اليمين للمرة الثانية أمام أبو مازن في مقره بمقاطعة رام الله؛ لتخنيق الحكومة القديمة بثوبها الجديد، وتحصل على حزية أكبر للعمل. إذ كان مقرراً لها في المرة الأولى أن تكون حكومة مؤقتة، ومحددة الصلاحيات والمهام، ريثما يتم تشكيل حكومة توافقية تطبيقاً لاتفاق المصالحة، غير أن هناك تأكيدات على أن الرئيس سوف يمنح الحمدالله هذه المرة صلاحيات كاملة، بعدما دفع تداخل الصلاحيات بينه وبين نائبه الى الاستقالة. قراران مفصلتان اتخذهما الحمدالله في اقل من شهر؛ في البداية قدم استقالته بشكل مفاجئ بعد 18 يوماً من توليه مهمة رئاسة الوزراء، اعتراضاً على تعدي نائبه على صلاحياته، وتحديداً توقيع نائبه، محمد مصطفى، على اتفاقيات اقتصادية مع البنك الدولي دون الرجوع إلى مجلس الوزراء الذي يرأسه الحمدالله، عملاً بالنظام الداخلي للحكومة الفلسطينية، ثم ما

لبت أن تراجع عن قراره بعد اقل من أسبوعين، وقبل بقرار إعادة تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة. بعض التسريبات الصحافية أرجعت سبب عودة الحمدالله عن قراره إلى أن الرجل شعر «بالندم» بعدما سبب قرار استقالته إحراجاً للرئيس أبو مازن، ثم سرعان ما تدخلت وساطات من حركة «فتح» لإعادة بناء الثقة بين الرجلين، حيث أبدى الرئيس مرونة أكبر في مسألة الصلاحيات، وقام بتحديد الخطوط العريضة للصلاحيات بينه وبين نائبه اللذين يصير عباس على بقائهما.

في المقابل، يرى بعض المراقبين أن الإدارة الأميركية، التي تحدثت بعض الأنباء عن أنها كانت وراء تعيين الحمدالله، بعدما كانت الترشيحات تصب لصالح محمد مصطفى الذي يفصله عباس، هي من ساهمت أيضاً في الإبقاء عليه، لكونها ترى فيه الرجل المناسب ليخلف فياض في مهمة «بناء مؤسسات الدولة»، و«الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي»، لا سيما أن الحديث عن إعادة تكليفه تزامن مع اجتماع كبير للمفاوضين صائب عريقات ونظيرته الاسرائيلية تسيبي ليفني في واشنطن، لقص شريط الجولة الجديدة من المفاوضات.



ثمة تزامن آخر يرى كثيرون أنه لم يكن محض مصادفة؛ فإعادة تكليف الحمدالله رسمياً جاءت قبل يوم واحد فقط من الموعد النهائي الذي كان من المفترض أن يصدر فيه الرئيس أبو مازن بياناً رئاسياً بتشكيل حكومة توافقية وطنية، وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بالتزامن، عملاً باتفاق المصالحة الموقع في القاهرة، وهو ما دفع البعض للقول إن الرئيس أبو مازن اضطر إلى تقديم تنازلات للحمدالله في مسألة الصلاحيات في اللحظات الأخيرة، ليتخلص من الحرج في مسألة البحث عن شخصية رئيس الوزراء القادم، ويعطي الحمدالله هامشاً أكبر من الحرية في إدارة شؤون الحكومة، ريثما يتم تشكيل حكومة المصالحة.

وبالحديث عن المصالحة، جاءت آخر التصريحات بهذا الشأن من القيادي البارز في حركة «حماس»، محمود الزهار، الذي أكد أن حركته وضعت 5 بنود لن تتم المصالحة إلا بها من أبرزها مشاركة «حماس» لمنظمة التحرير الفلسطينية وعقد الانتخابات العامة بشكل شفاف ونزيه. الحمدالله، الرجل «البرغماتي والمعتدل»، كما تراه إسرائيل، والشخصية المقربة من أسماء نافذة في حركة «فتح»، لم يجد كثيراً عن المسار الذي اتخذته سلفه فياض، إلا أنه طوال الأشهر الثلاثة الماضية كان بعيداً تماماً عن الحقل السياسي، بقدر اضطراره بالأعباء الداخلية، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، لكونه يأتي من خلفية أكاديمية. على عكس فياض الذي انتهج خطأ سياسياً إلى جانب الخط الاقتصادي، وكان له نفوذ داخل دوائر صنع القرار، وداخل المؤسسة الأمنية التي شهدت في عهده تغييراً جذرياً على مستوى البنية والعقيدة، إضافة إلى تجاوز الرئيس أبو مازن في بعض القرارات، الأمر الذي كان يثير حفيظة قيادات حركة «فتح»، التي ساهمت بشكل كبير في دفع الرجل إلى الاستقالة، كما ساهمت بشكل فاعل في اختيار الحمدالله وجسر الهوة بينه وبين الرئيس.

كيري وعد عباس بالتدخل لدفع المفاوضات

إطلاق نار كثيف وقنابل ضوئية. وقال شهود عيان لوكالة «سما» الإخبارية الفلسطينية، إن قوات الاحتلال اقتحمت المخيم بعد اطلاق النار على حاجز الجملة، وأن مسلحين تابعين لعدد من الفصائل الفلسطينية يتواجدون الآن في المخيم. بدورها، نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها إن معركة جنين الثانية على الابواب، وإن حالة من الجاهزية تبديها فصائل فلسطينية مسلحة على رأسها سرايا القدس وكتائب الأقصى لإعادة الأوضاع عشر سنوات الى الوراء. وأضافت أن جيش الاحتلال لن يسمح بعودة الفوضى والعنف وتسليح المخيمات مرة أخرى، وأنه «سيعمل بقسوة ضد المسلحين».

من جهة ثانية، ذكرت الإذاعة العبرية الرسمية أن صاروخاً أطلق فجر أمس من قطاع غزة على منطقة شاطئ عسقلان دون وقوع اصابات أو اضرار. وقالت إن صفارات الإنذار أطلقت في منطقة التجمعات اليهودية في المنطقة، مشيرة الى أن قوات الشرطة عثرت على بقايا الصاروخ في منطقة مفتوحة.

(الأخبار)

شهدت أول من أمس اللقاء السابع بين طاقمي المفاوضات الإسرائيلي والفلسطيني ضمن جلسات التفاوض التي بدأت في تموز الماضي. وقالت «هارتس»، إن الجانب الإسرائيلي قد رفض الإدلاء بأي معلومات أو تفاصيل حول جلسات التفاوض. وأضافت الصحيفة أن المفاوضين في الجانب الفلسطيني قد أدلوا عدة مرات بتفاصيل بعض تلك المحادثات، وقالوا إن المفاوضات على الحدود والترتيبات الأمنية، مشيرة إلى وجود خلافات عميقة على طاوله المفاوضات في كافة المواضيع. وأوضحت الصحيفة أن الأميركيين يعلمون أنه لا يوجد تقدم في المفاوضات، ويدرسون طرقاً عدة من أجل أن تحدث انطلاقة لتلك الجلسات التي استمرت لمدة شهرين حتى اللحظة دون تحقيق أي تقدم. ونقلت عن المسؤول الإسرائيلي الكبير أن كيري ومستشاريه يدرسون عرض أفكار لردم الهوة وعلى خلفية الأفق المسود بين إسرائيل والفلسطينيين في موازاة ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال في وقت متأخر من الليلة الماضية مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة، وسط

نقلت صحيفة «هارتس» عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله، أمس، إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وعد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، في لقائهم الأخير في لندن، بأن الولايات المتحدة ستتدخل إذا استمرت حالة الاحتقان والجمود في المفاوضات مع إسرائيل. وقالت الصحيفة إن تصريحات مشابهة كان قد أدلى بها وزير الخارجية الفلسطيني في حكومة رام الله رياض المالكي، والتي أكد فيها أن عباس قد تلقى رسائل تطمين من كيري، مشيراً إلى أن كيري قد طلب من أبو مازن عدم الشعور باليأس، وأن هناك احتمالاً للتوصل إلى نتائج إيجابية نتيجة لجلسات التفاوض بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وأجرى كيري زيارة الى المنطقة يوم الأحد الماضي، حيث التقى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو في القدس المحتلة، وبحث معه ملف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية إضافة الى ملفي سوريا وإيران، غير أن كيري امتنع عن الإدلاء بأي تفاصيل حول ملف المفاوضات لوسائل الإعلام. وكانت مدينة القدس المحتلة قد

عربيات دوليات

ليبيا: تأجيل محاكمة سيف الاسلام القذافي



مثل نجل الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي، سيف الاسلام القذافي (الصورة)، امام محكمة في الزنتان غرب ليبيا في اطار محاكمته بتهم المساس بالامن الوطني للمرة الثالثة منذ انطلاق محاكمته في كانون الثاني الماضي، وتم تأجيل المحاكمة إلى 12 كانون الاول. كما دعي سيف الاسلام أيضاً إلى المثول أمس مع مسؤولين في النظام السابق، امام غرفة الاتهام بمحكمة طرابلس في اطار قضية أخرى على صلة بقمع الثورة الليبية عام 2011. لكن العضو في كتيبة الزنتان التي تعتقل سيف الاسلام، عجمي العطيري، أوضح أن الظروف الأمنية لم تسمح بنقل سيف الاسلام إلى طرابلس، وهو ما يطالب به المدعي العام.

(أ ف ب)

البحرين: حركة «تمرد» تدعو إلى التظاهر

دعت حركة «تمرد» في البحرين إلى المشاركة الشعبية الواسعة في كافة الفعاليات ومظاهر الاحتجاج السلمي الراضة لحملات التصعيد الأمنية الأخيرة اليوم الجمعة وغدا السبت. ورأت الحركة في بيان في الخطوات الأمنية الأخيرة، أنها تأتي «استجابةً للمشروع الطائفي الذي يريد إلغاء حق الشعب في سيادة نفسه من كافة المكونات، وأنها مشروع صادر بقرار سياسي يتحملة نظام آل خليفة المستبد، وستلغيه المقاومة الشعبية السلمية». وفتت الحركة إلى أنها «ستكمل التحضيرات لجولة التمرد القادمة للبناء على الانطلاقة الأولى التي أحدثتها في ذكرى الاستقلال في 14 آب الماضي»

(الأخبار)

الأمر بالمعروف» السعودية: الشريعة لا تمنع المرأة من قيادة السيارة

أكد الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية، الشيخ عبد الطيف آل الشيخ، أن حظر قيادة المرأة للسيارات لا يفرضه أي نص شرعي، وأشار، في حديث لوكالة «رويترز»، إلى أنه «لا يملك أي سلطة لتغيير السياسة بشأن قيادة المرأة للسيارات». ولفت آل الشيخ إلى أن الهيئة لم تطارد أو توقف أي امرأة بسبب قيادة سيارة منذ أن تولى رئاستها، نافياً أي علم لديه بحدوث مثل تلك الحالات قبل تعيينه.

(رويترز)

توقيع «وثيقة الشرف الوطني»

دعوات إلى الالتزام ببندوها... ومقاطعة من علاوي والمطلب والصدر

العراق

وقعت الرئاسة الثلاث والقوى السياسية العراقية الرئيسية، أمس، «وثيقة الشرف الوطني» على هامش انعقاد المؤتمر الوطني للسلم الاجتماعي، التي تنص على إيجاد حلول للالتزام التي تعانيها البلاد حالياً



طرح البارزاني
مبادرة من 4 نقاط لحل
الازمة السياسية في
البلاد

العراق والمنطقة تدفع العراقيين جميعاً إلى انجاح الوثيقة لمواجهة الخطر الذي يحدق بالبلاد. ولفت المالكي إلى أن «العراق في قلب العاصفة، وسيكون هدفاً بانعكاسات تلك الفتن، وخاصة لما يجري في سوريا»، واصفاً «المنطقة»، بأنها «اصبحت في حالة انفجار بانتشار

دعت الرئاسة الثلاث في العراق موثقي «وثيقة الشرف الوطني» إلى احترام توقيعهم، وفيما اعرابوا عن أملهم بأن تخرج الوثيقة إلى أرض الواقع، أكدوا أن المقاطعين لـ «مؤتمر السلم الاجتماعي» سيجري التواصل معهم لإقناعهم بتوقيع الوثيقة.

وتمنى نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي في مؤتمر صحفي عقده مع رئيسي مجلس الوزراء نوري المالكي، ومجلس النواب اسامة النجيفي وعدد من قادة القوى السياسية، في مبنى القصر الحكومي وسط بغداد، من موثقيها «احترام توقيعهم لأن الشعب سيجاسبهم اذا نقضوا هذا العهد».

من جانبه لفت رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي إلى أن «الذين لم يحضروا إلى المؤتمر الوطني للسلم الاجتماعي لا نعتبرهم مقاطعين للاجتماع وسنستمر في حواراتنا والاستماع إلى آرائهم».

من جهته أكد رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي أن «الذين ارادوا أن تخرج الوثيقة إلى أرض الواقع وقاطعوا المؤتمر عليهم الاستمرار معنا في المسيرة لحين تحقيق نتائج ايجابية بموجب وثيقة السلم الاجتماعي».

وكانت الرئاسة الثلاث والقوى السياسية قد وقعت في وقت سابق أمس وثيقة السلم الاجتماعي لحل الازمة السياسية في البلاد، بعد ساعات من عقد المؤتمر الوطني للسلم الاجتماعي في القصر الحكومي وسط بغداد.

وعقد المؤتمر الوطني للسلم الاجتماعي، الذي دعا اليه نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، بحضور رئيسي الحكومة نوري المالكي ومجلس النواب اسامة النجيفي وزعيم التحالف الوطني ابراهيم الجعفري، وجمع من قادة الكتل السياسية ومسؤولين محليين وزعامات عشائر، وفيما غاب عن المؤتمر الرئيس جلال طالباني، الذي يتلقى العلاج في ألمانيا، وزعيم «القائمة العراقية» اياد علاوي، والقيادي في القائمة صالح المطلك، ورئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وفي كلمة له خلال مراسم توقيع الوثيقة، شدد نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، على ضرورة بقاء العراق بعيداً عن الصراعات الطائفية في المنطقة الإقليمية، داعياً القادة السياسيين إلى تحويل العملية السياسية إلى حاضنة للتعايش السلمي.

وأوضح الخزاعي أن «التحديات الكبرى التي تحيق بالبلاد في ظرف شديد الخطورة، تستوجب توحيد الجميع»، مضيفاً أنه «لا بد من استمرار واستثمار النضج السياسي في الحراك المكثف لتقريب وجهات النظر بين الأفرقاء السياسيين».

بدوره، وصف رئيس الوزراء نوري المالكي، جلوسه وقادة الكتل السياسية لتوقيع وثيقة الشرف والسلم الاجتماعي، بأنهم كانوا «مكرهين» على ذلك، داعياً الجميع إلى الالتزام ببندوثيقة «الوثيقة».

وأكد المالكي أن الوثيقة ليست «بديلاً من الدستور ومن السلطات الثلاث، ولا نريد أن نؤلف حكومة جديدة، بل انطلقنا من تشخيص المشاكل التي نحن بها».

وشدد على أن خطورة ما يحدث في



ادلى اعضاء السلك العسكري أمس في إقليم كردستان باصواتهم في انتخابات الاقليم التشريعية التي تجري غدا (سافين حامد - أ ف ب)

لممارسة دورها في البلاد». من جهة ثانية، أكد رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، في كلمة القاها بالنيابة عنه نائب رئيس الوزراء روبرت نوري شاويس، أن الازمة الحالية التي وصل اليها العراق هي الاخطر منذ عام 2003 وتهدد العملية السياسية.

الآخر في نعش التفاهات السياسية». زعيم التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، حمل من جهته، جميع العراقيين «مسؤولية» الفساد المالي والإداري المستشري في المؤسسات الحكومية، وفيما هاجم «الدول التي تتدخل في الشأن العراقي»، اتهم البعض بـ «فسح المجال لتلك الدول

قوى الإرهاب والقتلة والمجرمين، والعراق أصبح مسرحاً لهؤلاء القتل والمجرمين».

من جهته، انتقد رئيس مجلس النواب اسامة النجيفي، «قتل» أداء الحكومة وعدم تمكنها من توفير الأمن لآبناء الشعب العراقي، فيما حذر من عدم تطبيق الوثيقة، عاداً ايها «المسمر

السودان

تظاهرات في دارفور ضد الحكومة

المحكمة الجنائية الدولية ومن ثم فلن تكون ملزمة قانوناً بالتعاون معها. وينفي السودان اتهامات المحكمة ويقول ان تقارير حوادث القتل الجماعي في دارفور مبالغ فيها، ويرفض الاعتراف بالمحكمة.

الى ذلك، قال المحامي معز حضره، وكيل الدفاع عن المهندسة السودانية أميرة عثمان، المتهمة بعدم ارتداء غطاء على رأسها، إن «محاكمتها تاجلت الى الرابع من تشرين الثاني المقبل بعدما تقدمنا كهيئة دفاع بطلب للنائب العام بوقف إجراءات المحاكمة وفق سلطاته. وابلغنا القاضي هذا الطلب ووافق على التأجيل لاعطاء النائب العام فرصة ليقرر في طلبنا». وكانت الشرطة قد احتجزت أميرة عثمان (32 عاماً) عندما كانت تهم بالدخول الى احد مكاتب الحكومة في منطقة جبل اولياء وهي لا ترتدي غطاء على رأسها.

وقدمت إلى المحكمة بموجب المادة 152 من القانون الجنائي السوداني التي تحاكم النساء بالجلد أو الغرامة المالية في حال ادانتهن بتهمة ارتداء زي غير لائق.

وتنص بعض مواد القانون الجزائري الذي اعتمد في 1991، بعد عامين من الانقلاب الذي قاده الرئيس عمر البشير، على ازالة عقوبة الجلد لدى مخالفة القواعد الاخلاقية.

(أ ف ب، رويترز)

تأجيل محاكمة المهندسة السودانية المتهمة بعدم ارتداء حجاب

أفادت في شباط الماضي بأنها جمعت شهادات وأدلة عن انعدام الأمن بما في ذلك زيادة معدلات الجريمة داخل المدن وبينها نيالا.

وتقاتل مجموعات متمردة الحكومة السودانية في إقليم دارفور الواقع في أقصى غرب السودان منذ عشرة اعوام. ومن ناحية ثانية، أفادت واشنطن بأنها تلقت طلب الرئيس البشير للحصول على تأشيرة للمشاركة في الجمعية العامة في نيويورك، ووصفته بأنه «مؤسف». إلا أن المحكمة الجنائية الدولية دعت «السلطات الأميركية المختصة الى القبض على عمر البشير وتسليمه الى المحكمة في حالة دخوله اراضيها».

لكن الولايات المتحدة ليست عضواً في

اصطدم الاف الأشخاص الغاضبين مع رجال الأمن أمس في مدينة نيالا كبرى مدن ولاية جنوب دارفور وثاني أكبر المدن السودانية، على خلفية اغتيال رجل أعمال في المدينة. وذلك غداة دعوة المحكمة الجنائية الدولية للولايات المتحدة الى القبض على الرئيس السوداني عمر حسن البشير إذا وصل الى اراضيها لحضور افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة الاسبوع المقبل في نيويورك.

وقال أحد الشهود من سكان المدينة لوكالة «فرانس برس»، لقد «أطلقت الشرطة الرصاص وشاهدت أربعة أشخاص أصيبوا أمامي»، مضيفاً أن «المتظاهرين أشعلوا النار في مقر حكومة الولاية ورموا سيارة الوالي بالحجارة».

وأضاف مواطن شارك في التظاهرة انه «خرج حوالي 15 الفا من سكان المدينة وهم يهتفون: الشعب يريد اسقاط النظام وارحل ارحل. واطلقت الشرطة عليهم الغاز المسيل للدموع والرصاص».

وبحسب الشهود فإن هذه التظاهرات تأتي غداة اغتيال رجل أعمال كان برفقة أسرته. وشهدت المدينة في تموز الماضي اشتباكات بين قوات جهاز الأمن وميليشيات على علاقة بالحكومة. كما قام مسلحون بمهاجمة متاجر، فيما اشارت منظمات انسانية الى تعرضها للنهب في المدينة.

وكانت لجنة خبراء للأمم المتحدة قد

ما قبله
ودله

أكد رئيس الحكومة

العراقية نوري المالكي، أن

الحكومة ستعمل على اعادة

المهجرين من عشائر السعدون في

المناطق الجنوبية إلى مناطقهم،

فيما رأى أن استهداف «المساجد

والحسينيات» يندرج ضمن مؤامرة

طائفية وإيجاد شرخ في المجتمع

العراقي. وأضاف المالكي أن

«ما حصل لعشائر السعدون لم

يكن تهجيراً، بل يمثل عمليات

ارهابية»، مبيناً أن «الأجهزة

الأمنية تبحث عن القتل

المسؤولين عن هذه الجريمة».

ولفت إلى أن «أحد أهداف ما

حصل لعشائر السعدون هو عودة

الصراع الطائفي»، مشيراً إلى أن

وجه «بحماية مناطقهم لغرض

توفير الأمن لهم».

(الأخبار)

عربيات دوليات

بان كي مون يهنئ طهران بجهود الانفتاح

هنأ الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون (الصورة)، الحكومة الإيرانية بجهود الانفتاح، التي تبذلها، وخصوصاً الإفراج عن العديد من المعارضين. وكان بان، يتحدث في أعقاب استقباله وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في الأمم المتحدة.



وأضاف الأمين العام إنه «مرتاح، لأنني ألاحظ أن الحكومة الإيرانية بدأت تتخذ إجراءات ملموسة للوفاء بالوعود التي قطعها الرئيس (حسن) روحاني خلال حملته الانتخابية».

(أ ف ب)

هولاند: فرنسا ستظل إلى جانب مالي (المهددة)

أعلن الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، في العاصمة المالية باماكو، «أننا انتصرنا في الحرب»، وأعاد بأن تظل فرنسا بجانب مالي ما دامت مهددة»، وذلك في خطاب ألقاه بمناسبة تنصيب الرئيس المالي الجديد إبراهيم أبو بكر كيتا. وأضاف الرئيس الفرنسي إن «وحدتنا وتضامنا سمحا بتكبيد مجموعات الجهاديين خسائر فادحة»، وذلك اثر التدخل العسكري الفرنسي في كادون الثاني «لحدر مجموعات المقاتلين الاسلاميين»، الذين احتلوا شمال مالي أشهر عديدة خلال 2012. وأضاف هولاند: «سنحتفظ هنا بالقوات (العسكرية) اللازمة، وخصوصاً حول مالي لمساعدة القوات الأفريقية على التصدي لأي تهديد، لأن على الأفارقة خصوصاً وقيل كل شيء ضمان أمنهم الخاص».

(أ ف ب)

البابا: لا لتدخل الدين في حياة المثليين

أكد البابا فرنسيس الأول أن «للدين الحق في التعبير عن رأيه، لكن من غير الممكن التدخل روحياً في حياة الأشخاص»، في إشارة إلى المثليين جنسياً. وأشار، في مقابلة نشرت في مجلة «أميركا» الكاثوليكية، إلى أن «أحد الأشخاص سألني يوماً إذا كان يوافق على المثلية الجنسية»، فأجاب «قل لي، حين ينظر الله إلى شخص مثلي، فهل يؤدي وجود هذا الشخص بحب أم يرفض وجوده ويدينه؟»، علينا دائماً أن نأخذ الشخص في عين الاعتبار.

(الأخبار)

إيران

روحاني قد يلتقي أوباما في عالم السياسة كل شيء وارد

الى أنه «في هذه الرسالة هتأني على انتخابي وطرح بعض المواضيع التي تهمة... قد تكون هذه خطوات صغيرة نحو شيء مهم». وأكد قائلاً «رددت على هذه الرسالة، شكرته وأعربت عن وجهة نظر جمهورية إيران الإسلامية». وحول تريت واشنطن في قرار شن ضربات عسكرية على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، أوضح روحاني

أشاد الامين العام لحلف شمالي الأطلسي بتصريحات الرئيس الإيراني بشأن الحلف النووي

أنه «عندما تقرر أي حكومة أو إدارة شن حرب، نعد ذلك ضعفاً. (لكن أي حكومة تقرر السلام، ننظر إليها باحترام للسلام».

في المقابل، أشاد الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي أندرس فوغ راسموسن، أمس، بتصريحات الرئيس الإيراني بشأن الملف النووي، مشيراً إلى أن من مصلحة طهران «التعاون مع المجتمع الدولي».

وقال راسموسن، على هامش خطاب ألقاه في بروكسل، «لقد تشجعت كثيراً بعد سماعي التصريحات الأخيرة للسلطات الإيرانية الجديدة» التي أبدت فيها انفتاحها على حل دبلوماسي لأزمة البرنامج النووي، مضيفاً أن «من مصلحة إيران التعاون مع المجتمع الدولي». ورداً على سؤال بشأن تعليقه

لم يستبعد الرئيس الإيراني حسن روحاني، في مقابلة مع محطة «ان. بي. سي. نيوز» التلفزيونية الأميركية لقاءً مع نظيره الأميركي باراك أوباما على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل، لأنه «في عالم السياسة كل شيء وارد وفقاً للظروف».

وفي الجزء الثاني من المقابلة التي بثتها القناة الأميركية أمس، قبل أيام من سفره الى نيويورك لحضور الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، قال روحاني رداً على سؤال عن إسرائيل «ما نتمناه في هذه المنطقة هو حكم بإرادة الشعب. نؤمن بصندوق الانتخابات. لا نسعى الى الحرب مع أي دولة. نسعى الى السلام والصداقة بين دول المنطقة». وأكد الرئيس روحاني أن جدول أعمال زيارته لنيويورك «لا يتضمن لقاءً مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، إلا أن في عالم السياسة كل شيء وارد وفقاً للظروف والمعطيات».

وأكد أن خطابه في الجمعية العامة للأمم المتحدة يمثل صوت الشعب الإيراني الذي انتخبه في حزيران الماضي. وفي الجزء الأول من المقابلة الذي بُث على «ان بي سي» أول من أمس، أعلن روحاني أن إيران «لم تسع يوماً الى امتلاك قنبلة نووية، ولن نقوم بذلك»، مشيراً إلى أن طهران تسعى فقط الى «تكنولوجيا نووية سلمية».

وأكد الرئيس الإيراني أيضاً أنه على الرغم من الصلاحيات الكثيرة التي يتمتع بها المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي في الكثير من نواحي الحياة السياسية في البلاد، فإن حكومته «لديها كل السلطات وصلاحيات كاملة» في ما خص الملف النووي.

وأضاف أن «المشكلة لن تكون من جانبنا. لدينا ما يكفي من رحابة الصدر السياسية لحل هذه المشكلة». وقال روحاني، في المقابلة، إن الرسالة التي وجهها إليه الرئيس الأميركي بعد انتخابه كانت «إيجابية وبناءة»، مشيراً

النقاط التي رأى أن الالتزام بها من الممكن أن يثمر التوصل إلى حلها، ومن بينها احترام الدستور واعتماده مرجعية لحل كل الإشكالات، الالتزام بما جرى التوصل اليه من اتفاقات، ومنها اتفاق اربيل، الذي تألفت بموجبه الحكومة الحالية، والاتفاق الأخير بين اربيل وبغداد وتفعيلها.

كذلك شدد على الالتزام بمبدأ الشراكة الوطنية، واعتماد مبدأ التوازن الوطني في تبوء المواقع المدنية والعسكرية، وضرورة احترام استقلالية الهيئات المستقلة، وتبني آراء المواطنين بما يرونه مناسباً لمسيرتهم، داعياً إلى التصدي المشترك للإرهاب والتخريب من جهته، حذر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي عمار الحكيم، من أن فشل الوثيقة «سيكون وبالاً على الجميع دون استثناء».

في المقابل، عدت كتلة «الاحرار» النيابية التابعة للنبار الصدري بزعامه مقتدى الصدر، الوثيقة دعابة انتخابية مبكرة، وجاءت لحل الخلافات بين السياسيين، وليس الغرض منها مصلحة الشعب العراقي، وهي تغطية على «فشل» الحكومة في الأشهر الأخيرة من عمرها. من جهتها، أكدت الكتلة «العراقية العربية» لزعامه صالح المطلك أن الوثيقة «ولدت ميتة، فقبل ثلاثة اشهر عقد اجتماع وطني بدعوة من عمار الحكيم، لكن لم تطبق أي اتفاق من الاجتماع على ارض الواقع».

في السياق، كشفت المسؤولية الاعلامية في حركة الوفاق الوطني، التي يتزعمها ابياد علاوي، انتصار علاوي في حديث لموقع «شفق نيوز»، أن سبب رفض رئيس الحكومة الاسبق المشاركة في المؤتمر «الانسان العراقي الذي لا تحترمه الحكومة، والكثير من الابرياء يقعون في السجون بدون تهمة، وعدم تلبية مطالب المتظاهرين المشروعة، وما تتعرض له العوائل الكريمة من قتل وتهجير في البصرة والكوت وحزام بغداد والناصرية».

(الأخبار)

مهرجان حرش بيروت

مهرجان ثقافي في الأماكن العامة

أيلول 2013
أيام 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29

الساعة 5 - الساعة 7: نشاطات للأولاد:
دمي، مهرج، سيرك، مسرح، حكايات، غناء، سحر...

الساعة 8 - الساعة 10: نشاطات للكبار:
مسرح موسيقي، غناء، شعر...

الهيئة دراجات طيلة أيام المهرجان (تكملة عامة ومجانية)

حرش بيروت، مدخل مقابل حلويات البابا، الطيونة، ومدخل من جهة قصص

Tel: 01-664646, 70-109979 www.assabil.com Facebook: Assabil Friends of Public Libraries

METRO بيروت... الطريق الجديدة

عرض مسرحي موسيقي
غنائي ليحيى جابر

أيلول: 10 - 11 - 12 - 13 - 14

بطولة: زياد عيتاني
تأليف وإخراج: يحيى جابر

البطاقة: L.L. 25.000 | تفتح الأبواب الساعة 9:30 مساءً
مترو المدينة، الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-
للحجز: 01-753021 | 76-309363

قضية

تشهد مقاطعة كيبك الكندية سجلاً حاداً حول مشروع قانون لإرساء «شرعة القيم الكيبكية والعلمانية»، لما يتضمنه من بنود تمنع إبراز الرموز الدينية في مراكز العمل. السجال خرج من الصالونات السياسية ووصل إلى الشارع الذي بدأ يشهد ممارسات عنصرية من جهة، وحملات مدنية لمواجهته من جهة ثانية، خصوصاً لما له من تداعيات اجتماعية واقتصادية

كيبك على خطى فرنسا: لمنع الرموز الدينية

هونترياك - زينب خليل

الإعلان الذي وضعه مستشفى لاكريدج هيلث في مقاطعة أونتاريو الكندية، وتصدره ممرضة محبة كانت رسالته واضحة: «نحن لا نهتم بما تضعين على رأسك بل نهتم بما في الداخل». يقول الإعلان متوجهاً إلى كل محبة تبحث عن عمل في القطاع الصحي... ويساجل على طريفته المقاطعة الفرنكوفونية كيبك في مشروعها المثير للجدل «شرعة القيم الكيبكية والعلمانية». فكيبك مقاطعة متمردة تاريخياً على الفدرالية الكندية، وقد أرادت حكومتها هذه المرة الذهاب بعيداً في تمايزها عن باقي المقاطعات عبر طرح مشروع قانون يقضي بمنع الرموز الدينية في المؤسسات العامة.

التجربة الفرنسية

مستلهمة التجربة الفرنسية تدافع رئيسة حكومة كيبك وزعيمة الحزب الكيبكي، بولين ماروا، عن المشروع بكل ما أوتيت من حجج تستند منها من خارج الحدود الفدرالية. هي تدير ظهرها لكندا وتبحث في ما وراء الأطلسي، في فرنسا، عن كل السبل للتماهي مع هذا البلد الذي يشاركها اللغة الفرنسية. واللغة هنا في كيبك هي التي تفرق وتجمع، وإلا ما معنى أن يقول وزير المؤسسات الديمقراطية والمشاركة الوطنية برنارد درانفيل، صاحب مشروع

«شرعة القيم الكيبكية والعلمانية»، إن «على كندا الإنكليزية ألا تنخرط في النقاش الحاصل حول القيم الكيبكية» وأنه «ليس هناك من دروس حول الاستقبال والدمج نأخذ بها من باقي المقاطعات الكندية».

الدروس تبحث عنها حكومة كيبك إذا في فرنسا، في محاولة للتماهي مع النموذج الفرنسي الذي لا يشكل مثلاً صالحاً يُحتذى به، لا سيما أن الواقع في كيبك له خصوصيته.

هذه البلاد التي لم تغلق أبوابها في وجه الهجرة، تستمد استمرارها من تدفق المهاجرين إليها. وأي فرض لقبود دينية

الفرنسية والإنكليزية في كندا». ويرى «أن المشروع يحمل إلى حد ما طابعاً انفصالياً، ويمثل نقلة نحو الانفصال عن كندا».

هذه النزعة الانفصالية التي يتبناها الحزب الكيبكي، تعبر في كل مرة عن نفسها عبر طروحات تسعى لتمييز كيبك الفرنسية عن باقي مقاطعات كندا، ما دفع برئيس الحكومة الكندية ستيفن هاربر إلى اتهام الحزب بـ«أنه يجب المواجهة مع أوتاوا وباقي المقاطعات»، محذراً من أن الحكومة الفدرالية «ستتخذ الإجراءات الضرورية لاحترام الحقوق الأساسية للكنديين إذا ما تبنت الجمعية الوطنية قانوناً ينتهك هذه الحقوق».

لكن حكومة ماروا وخلفها الحزب الكيبكي متمسكان بالمشروع الذي يعمق الانقسام السياسي. وقد وصل الأمر بأحد الأحزاب الداعمة له، وهو حزب الكتلة الكيبكية، إلى حد طرد النائبة الفدرالية ماريا موراني من كتلتها البرلمانية، لأنها أعلنت رفضها الصريح للمشروع.

موراني، اللبانية الأصل، قطعت بدورها كل الصلات بالكتلة الكيبكية وقالت إن «كيبك تسير الآن على خطى السياسة الفرنسية التي أدت إلى كارثة في مجال دمج المهاجرين».

رفض المهاجرين للمشروع

يدرك المهاجرون في كيبك التحدي الجديد الذي ينتظرهم في حال إقرار مشروع القانون. وهو تحدٍّ لم يكن

دخلت استاذة الفلسفة السياسية مرتدية الحجاب تعبيراً عن تضامنها

أو عرقية سيسبب مشاكل لم يختبرها المجتمع الكيبكي، المعروف بأنه «مجتمع تعددي ومتسامح»، كما يرى أستاذ علم الاجتماع والديموغرافيا أسعد الأتات، مشيراً إلى أن الهدف من الطرح هو «إحياء الخلافات السابقة بين المقاطعات



أظهرت استطلاعات الرأي انقساماً حاداً حول منع الحجاب إذ يؤيد المشروع 43% ويرفضه 42% (مارك برابانك)

كالاستشفاء والضرائب، فيحاول الهروب إلى الأمام عبر طرحه» هذا. ويدعو عباس الجالية المسلمة إلى «عدم الانجرار إلى ردود فعل ارتجالية أو عنفية كي لا يسهلوا على واضعي القانون عملية إمراره من خلال تخويف الناس من المسلمين».

أحداث عنصرية

التخوف من تداعيات مشروع حكومة ماروا على استقرار المجتمع الكيبكي وتماسكه له ما يبرزه في أوساط الراضين، لا سيما مع تسجيل حوادث عنصرية لم تالفها كيبك من قبل.

في مدينة مونتريال التي تضم ما يقارب سبعين في المئة من المهاجرين إلى كيبك، ذكرت صحيفة «لوسوليه» أن امرأة مُحجبة من أصول جزائرية تعرضت للشتائم من قبل سيدتين هاجمتها بعبارات «قولي لزوجك أن يشتري لك حجاباً من غوتشي أو غيري دينك».

وفي حادثة مشابهة داخل حافلة للنقل العام، تعرض رجل بكلام قاس

مطروحاً حينما تقدموا بالهجرة إلى هذه البلاد التي تُقدّم نفسها على أنها نموذج للتعددية والتنوع المجتمعي. البعض بدأ يتحدث عن الرغبة في الانتقال إلى مقاطعة كندية أخرى لا تفرض على مواطنيها قيوداً تتعلق بالمظاهر الدينية.

ندى، طبيبة التغذية، لن تجد مانعاً في ترك مدينة مونتريال، التي ولدت وكبرت وتعلمت فيها، والذهاب إلى أونتاريو، إذا ما خُبرت بين خلع الحجاب والطرده من العمل.

تؤكد الطبيبة اللبنانية الأصل أن ثمة تناقضاً صارخاً بين ما تعلمته في المؤسسات التعليمية الكيبكية عن المساواة وحرية المعتقد وبين ما يطرح اليوم. في رأيها «هدف القانون ليس الاندماج، بل فرض نمط حياة محدد على المهاجرين كما سبق أن فعل المستعمرون الأوروبيون بالسكان الأصليين».

بدوره، يشير إمام المركز الإسلامي اللبناني في مونتريال، نبيل عباس، إلى أن «الحزب الكيبكي محشور سياسياً بعدما عجز عن ملامسة ملفات مهمة

خارج هذا الاصطفاف يقف حزب اليسار، الذي تأسس على أنقاض حزب الاشتراكية الديمقراطية (PDS)، أو ما كان يعرف بالحزب الشيوعي في جمهورية ألمانيا الشرقية، ولا تزال شعبية هذا الحزب محصورة في الغالب في مناطق ألمانيا الشرقية سابقاً، إذ تتجنب الأحزاب الرئيسية إعلان رغبتها في التحالف معه على مستوى الدولة الاتحادية، لكنها وخاصة الـ «SPD» لا تتورع عن ذلك على مستوى الولايات، كما هو الحال في حكومة ولاية براندنبورغ، أو حكومة ولاية برلين السابقة.

في هذا الوقت، تشير استطلاعات الرأي إلى تراجع شعبية الـ «CDU» بزعامة ميركل بعض الشيء، لتصل حصته من المؤيدين إلى 40 في المئة. وعلى الرغم من أن هذه النسبة تفوق ما حظيت به الأحزاب الأخرى، إلا أنها تثير قلق

على الغالبية، التي يمكنه من ذلك، فيلجا إلى التحالف مع أحزاب أخرى. فالاتحاد المسيحي الديمقراطي وشقيقه الأصغر الحزب المسيحي الاجتماعي (CSU) في ولاية بافاريا (جنوب)، اللذان يوصفان بالمحافظين، يتحالفان مع الحزب الديمقراطي الحر (FDP) «الليبراليين» بزعامة وزير الخارجية الحالي غيدو فيسترفيلي، إذ أن وزارة الخارجية تقليدياً مناطة بهم. كما كان الحال في حكومة هلموت كول وديتر غينشر.

أما الـ «SPD»، فتحالفه كان دائماً مع حزب الخضر، وآخر حكومة بينهما كانت برئاسة المستشار السابق غيرهارد شرودر، حيث كان يوشكا فيشر وزيراً للخارجية عن «الخضر». ويخوض الـ «SPD» الانتخابات الحالية بوزير المالية السابق بيير شتاينبروك مرشحاً لمنصب المستشار.

ألمانيا

غياب المنافسين يعزز الحظوظ الانتخابية لميركل

برلين - محمد إبراهيم

ينتظر الألمان يوم الأحد المقبل ليدلوا بأصواتهم في الانتخابات التشريعية، حيث دعي زهاء 60 مليون ناخب إلى اختيار أعضاء البرلمان الثامن عشر لجمهورية ألمانيا الاتحادية، حيث ترشح 4451 شخصاً.

وعلى الرغم من ترشح أكثر من 34 حزباً للانتخابات، التي تجرى في 22 أيلول الجاري، إلا أن الأحزاب الرئيسية لا يتعدى عددها الستة، من بينها حزبان يمثلان قطبي السياسة الألمانية (الاتحاد المسيحي الديمقراطي (CDU) بزعامة المستشارة الحالية أنغيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي (SPD) بزعامة زيغمار غابرييل، لكن أياً من الحزبين لم يكن قادراً على تأليف حكومة وحده على مستوى ألمانيا بسبب عدم حصوله



المستشارة، فشريكها في الائتلاف الحاكم، الحزب الليبرالي، سيحظى حسب استطلاعات الرأي بخمسة في المئة في أفضل الأحوال، وهي النسبة الإلزامية لدخول الندوة البرلمانية، مما يعني أن مصير الائتلاف الحاكم بات مهدداً، إذا حصل الحزبان معاً على نسبة 45 في المئة من الأصوات فقط.

في المقابل، تمكن الحزب الاشتراكي من تسجيل بعض التقدم بعد الانطلاقة المتعثرة لمرشحه شتاينبروك، إذ تمنحه استطلاعات الرأي حوالي 25 في المئة من الأصوات مقابل 10 في المئة لـ «الخضر» و11 في المئة تقريباً لحزب اليسار.

على الرغم من أن السياسة الخارجية لا تؤدي عادة دوراً كبيراً في مزاج الناخبين الألمان، إلا أنهم بطبيعتهم يقفون ضد الحرب، لذا مثل ملف الأزمة السورية، وخاصة موضوع

هبوب

وفيات

أل المصري وعبد الجواد وبيدع
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم
بقضاء الله وقدره المرحوم
الناج عمر المصري
(أبو جمال)
أولاده: المهندس جمال، الدكتور رضوان،
المهندس هشام والدكتور وائل
أشقاؤه: الدكتور محمد، نبيه والمرحوم
شريف
صهره: محمود عرابي
أشقاؤه زوجته: الأستاذ حسن، حسام
والمرحوم حسيب عبد الجواد
صلي على جثمانه الطاهر ظهر الخميس
في 19 الجاري في مسجد الغفران (مقبرة
صيدا الجديدة) حيث ووري في الثرى.
تقبل التعازي للنساء في منزل الفقيد
الكائن في الوسطاني، حي البراد، بناية
السن، الطابق الثالث.
ولرجال في اليومين الثاني والثالث من
بعد صلاة العصر في منزل ولده الدكتور
رضوان الكائن في الهلالية، بناية الواحة،
الطابق الرابع، قبل مبنى بلدية الهلالية.

في
المكتبات

جوزف سماحة
خطا حمر

خط
أحمر

التخلي مستقبلاً عن ممرضة أو
طبيبة تضع رمزاً دينياً بمثابة
التخلي عن عملة نادرة.
القضية أثار القلق داخل
المستشفيات التي بدأ بعضها
يعلن منذ الآن أنه في حل
من مشروع كهذا. التبعات
الاقتصادية للقرار حضرت بقوة.
ففي حين يروج برنارد درانجيل
الى أن مشروعه يساعد على دمج
المهاجرين في سوق العمل، تطالب
غرفة التجارة في مونتريال
بسحب مشروع القانون في
نسخته الحالية على الأقل، لأنه
سيستهدف مباشرة الكثير من
المهاجرين الذين تحتاج إليهم
المؤسسات. التحذيرات بدأت
ترتفع من الثمن الاقتصادي
لمشروع منع الرموز الدينية في
أماكن العمل. فحول هذه القضية
يسأل البعض ماذا ستفعل
الحكومة إذا ما قُررت الأليات
ترك مقاطعة كيبيك أو العيش على
الإعانات الاجتماعية الحكومية
في حال تعذر عليها العمل بسبب
ارتداء الرموز الدينية؟

«شريعة القيم الكيبكية»

تتضمن الشريعة منع ارتداء
الرموز الدينية الظاهرة التي
يمكن رؤيتها بسهولة، مثل
الصليب والبرقع والنقاب
والحجاب الإسلامي والتشادور
والقبعة اليهودية وعمامة الهنود
السيخ... ويطالب المنع العاملين
في مؤسسات القطاع العام
كالإدارات والمدارس والمستشفيات
والجامعات ودور الحضارة
والمباني وغيرها. وهي تهدف
بحسب الحكومة إلى توحيد
الكيبكيين حول قيم مشتركة
مثل المساواة بين النساء والرجال
والحيادية الدينية للدولة.
ويؤيد مشروع قانون منع الرموز
الدينية الحزب الكيبكي الحاكم،
فيما يدعم ائتلاف مستقبل كيبيك
بعض بنوده، في حين يعارضه
الحزب الليبرالي وحزب كيبيك
متضامنة اليساري. على الصعيد
الشعبي، أظهرت آخر استطلاعات
للرأي انقساماً حاداً داخل المجتمع
الكيبكي: 43 في المئة يؤيدون
المشروع و42 في المئة يرفضونه.

تحركات رافضة ومخاوف

التحركات لمواجهة المشروع، التي بدأت
تنظم، لا تقتصر على المهاجرين، بل
تشمل شرائح مختلفة من المجتمع
الكيبكي.
مثقفون وفنانون ومحامون
وأكاديميون وضعوا عريضة «من أجل
كيبيك شاملة» جمعت إلى الآن آلاف
التواقيع للمطالبة بسحب المشروع
المثير للجدل.
كذلك لم تكن فدرالية شؤون النساء
في كيبيك بعيدة عن النقاش، فقد أبدت
تخوفها من أن يؤدي المشروع إلى
إقصاء بعض النساء عن العمل بسبب
لباسهن، مذكرة الحكومة بأن مساواة
المرأة تمر بالاستقلالية الاقتصادية.
أكاديمياً، أعلنت جامعة ماكغيل رفضها
للمشروع، ودخلت أستاذة الفلسفة
السياسية في الجامعة كاترين لو على
طلابها مرتدية الحجاب تعبيراً عن
موقفها المنذر بقانون «يجعل اندماج
المهاجرين الجدد أمراً أكثر صعوبة،
ويغذي المخاوف من الاختلافات
الثقافية والدينية داخل المجتمع
الكيبكي».
على النطاق المجتمعي، سجلت خمس
عشرة مدينة من نيطة بجزيرة مونتريال
اعتراضها بالإجماع على مشروع
القرار، وقالت إنها لن تلتزم به، وإن
«حكومة ماروا تبحث عن حل لمشكلة لا
نراها على الأرض».
أما في القطاع الصحي الذي يعاني من
نقص حاد في كادره البشري، فيسكون



(أ. ف. ب.)

ويرى رافضو المشروع أن هذه الحوادث
ما كانت لتطو لولا جرعة «العنصرية»
التي منحها الحكومة لأولئك الذين
كاثوا يخشون التعبير علناً عن
مواقفهم العدائية.

لامرأة محجبة، وطالها بالعودة إلى
بلادها، متوعداً إياها بأنه وماروا
سينزعان عنها الحجاب، وذلك بحسب
ما أظهره مقطع فيديو نشر على موقع
«هافنغتون بوست كيبيك».

استفتاء ثالث للانفصال

في عام 2012 فاز الحزب الكيبكي الذي تتزعمه بولين ماروا، على غريمه الحزب
الليبرالي في الانتخابات التشريعية، وعاد إلى السلطة بعد غياب تسع سنوات.
وتتقاسم مقاعد الجمعية الوطنية في كيبيك ثلاثة أحزاب هي الحزب الليبرالي وائتلاف
حزبي «مستقبل كيبيك» و«كيبيك متضامنة». ويعد الحزب الكيبكي أبرز لاعبي الحركة
السيادية التي تطالب بالانفصال عن كندا، فيما الليبرالي فيديريال النزعة، أي أنه يدعم
بقاء كيبيك كمقاطعة في النظام الفيدرالي الكندي.
عقب فوز حزبها، وعدت ماروا بإعادة إجراء استفتاء ثالث عام 2014 حول انفصال
كيبيك عن كندا بعد إخفاق حزبها في انتزاع الانفصال في استفتاءين أجريا عامي
1980 و1995.



المعارضة، ومهما يكن من أمر، يبدو
الحزب الاشتراكي راضياً عن نتائج
الاستطلاعات، فهو يدرك تماماً
عدم قدرته على حسم الانتخابات
لمصلحته، وأنه لن يتمكن مع حليفه
«الخضر»، من الحصول على غالبية
الأصوات، لذا فهو يراهن على
ترجع شعبية «الليبراليين»، مما
يعني أن الاتحاد المسيحي سيكون
مضطراً إلى تأليف حكومة ائتلافية
معه.

وشهدت جمهورية ألمانيا الاتحادية
في تاريخها تأليف حكومتين لما
يسمى الائتلاف الكبير، الأولى
(1966-1969) برئاسة كورت غورغ
كيسينغر، والثانية كانت عام (2005-
2009) برئاسة أنغيلا ميركل، التي قد
تجد نفسها مجبرة على خوض هذه
التجربة مجدداً، وإلا فإنها ستؤلف
حكومة أقلية غير قادرة على الحكم.

خبير اقتصادي يفتقر إلى بعض
الدبلوماسية، أثار حفيظة الناخبين
مراراً عبر تصريحاته المتعلقة
بضرورة رفع راتب المستشار لأنه
غير كاف بنظره، أو بمجموعة الصور
التي نشرتها الصحف، ويظهر فيها
رافعاً إصبعه الوسطى كرد بلغة
الجسد على بعض الانتقادات، وذلك
في مقابلة مصورة يجيب فيها
الشخص عن أسئلة محددة بتعبيرات
جسدية غير محكية.

ففيما بنى الاتحاد المسيحي حملته
الانتخابية على شخصية المستشار
ميركل، وما حققته على مستوى
أوروبا من حضور قوي لألمانيا،
اعتمدت الحملة الانتخابية في
المقلب الآخر على الحزب والجماعة
وشعارات رنانة مثل «القرار لنا
ونحن نقرر».
بغض النظر عن شخصية مرشح

ملك موضوع الضربة
الأميركية ضد سوريا مادة
دسمة للتصويب على
أداء الحكومة

الملف على نطاق واسع.
وفي الوقت ذاته، فشلت المعارضة في
تقليص الفارق بينها وبين الحزب
الحاكم في نتائج استطلاعات
الرأي، بسبب افتقارها إلى شخصية
قادرة على استقطاب أعداد كبيرة
من الناخبين غير المنتمين إلى
أحد المعسكرين، فمرشح المعارضة

الضربة الأميركية المزمعة، مادة
دسمة للمعارضة للتصويب على أداء
الحكومة، التي بدت متذبذبة وغير
قادرة على اتخاذ موقف واضح. فبعد
إعلان المستشارية في قمة العشرين
رفضها الضربة العسكرية لسوريا،
عادت حكومة برلين لتعلن تأييدها
لبيان الدول الـ 11، وأثار ذلك مخاوف
الكثير من الألمان، لما قد يحمله هذا
القرار معه من تكاليف مادية قد تلحق
المزيد من الأعباء على كاهل المواطن
الألماني، الذي يشكو أصلاً من تحميله
تبعات أزمة اليورو، واضطراره إلى
مساعدة الدول المتعثرة في الاتحاد.
إلا أن تراجع حدة التهديدات بالحرب
على سوريا، وتوافق الجانبين
الروسي والأميركي على حل للخروج
من المأزق الراهن، جنباً إلى جنباً
الألمانية مواجهة هذا الاستحقاق،
وحالاً دون استغلال المعارضة لهذا

هبوب

وفيات

من أمن بي وإن مات فسبحيا
زوجة الفقيد: سميرة حنا قازان
ولده: الياس وعائلته وطونني وعائلته.
ابنته: روزين زوجة بشارة قازان
وعائلتها
شقيقه: جان الياس مهنا وعائلته
شقيقاته أولاد المرحومة شفيقة زوجة
المرحوم جان شاهين مهنا وعائلاتهم
تريز
وعموم عائلات مهنا، قازان، سيدي، أبو
زيدان، هلاي وعموم عائلات الفرزل
وأنساباؤهم في الوطن والمهجر ينعون
إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه
المرحوم

جوزف الياس مهنا

لنفسه الراحة ولكم من بعده طول البقاء.
تقبل التعازي لغاية مساء الأحد الواقع
فيه 22 أيلول 2013 في صالون كنيسة
سيده البشارة - الفرزل من الساعة
العاشرة صباحا لغاية الساعة السابعة
والنصف مساءً.

هبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم علي مالكي، عراقي
الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال
على الرقم: 76/372574

فقد جواز سفر باسم محمد خليل نجم
لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده
الاتصال على الرقم 70/606270

فقد جواز سفر واقامة واجازة عمل باسم
Nejat Mohamud kasim من التابعة
الاثيوبية، الرجاء ممن يجدها الاتصال
على الرقم 03/225536

فقدت إقامة مجاملة باسم
Nina Hahnemann

الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم:
.71/571716

مطلوب

مطلوب لمصنع زجاج في جمهورية مصر
العربية - القاهرة - مدير محاسبة ومدير
شؤون موظفين لديهما خبرة من 5 إلى 7
سنوات بالإضافة الى مدير information
technology للمراجعة
sglico2@sglico.com

Needed Medical representative region:
Dahieh - Beirut send CV: hrdcgmm@
yahoo.com - Fax:04/401417

إعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

إعلان عن مناقصة

تطلق بلدية القصر مناقصة لمد شبكات لمياه الشرب في بلدات القصر، الكواخ وقناذف.
وبناء خزان في بلدة فيسان. وحفر وتجهيز بئر في سهلات المي. وترميم خزان في
بلدة الميدان محافظة البقاع، بتمويل من الاتحاد الأوروبي ضمن برنامج ENPI لدعم
التنمية المحلية في شمال لبنان. يمكن الحصول على نسخة من ملف المناقصة من
بلدية القصر أو من صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بيروت، كليمنصو
ويغرز سنتر. تقدم العروض في مركز بلدية القصر قبل الساعة الثانية عشر من ظهر
يوم الاثنين الواقع في 14 تشرين الاول 2013 بتوقيت بيروت. تفض العروض في
نفس التاريخ الساعة 12:15 في مبنى البلدية.

على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق
نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على
لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت
ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة
الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام
إلى متابعة التنفيذ بحقك أصولاً حتى
الدرجة الأخيرة.

رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ إلى المنفذ عليهم طلعت وبثينة
وبهجت وروضة سليمان مجهولي المقام
عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات
مدنية تنيحكم دائرة تنفيذ بيروت
بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم
2013/720 إنذاراً تنفيذياً موجهاً إليكم
من طالبي التنفيذ نبيل وعماد وعصام
ومسعود ومحمد وسوزان ومصطفى
وعامر وميرفت وناريمان وهالة
إسكندراني ونتاجاً عن طلب تنفيذ
الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني
في بيروت الناظر في دعاوى الإيجارات
قرار 2012/1167 تاريخ 2012/6/29
والمتضمن:

(1) إسقاط حق المدعى عليهما السيدتين
نعمه قداس وبثينة سليمان كما المطلوب
إدخالهم السادة طلعت وبهجت وروضة
سليمان في التمديد القانوني لعقد
الإيجار الواقع على المأجور موضوع
النزاع الراهن الكائن في الطابق الأرضي
في البناء القائم على العقار رقم 4142/
من منطقة المصيطبة العقارية.

(2) إلزام المدعى عليهما السيدتين نعمه
قداس وبثينة سليمان كما المطلوب
إدخالهم السادة طلعت وبهجت وروضة
سليمان المبلّغين بإخلاء المأجور
موضوع النزاع الراهن الكائن في الطابق
الأرضي من البناء القائم على العقار رقم
4142/ من منطقة المصيطبة العقارية
وتسليمه إلى الجهة المدعية فور انبرام
هذا الحكم خالياً وشاغراً من أي شاغل.
بتضمنين الجهة المدعى عليها والمطلوب
إدخالهم النفقات القانونية كافة.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور
إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني
لاستلام الإنذار التنفيذي والأوراق
المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً
بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر
هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن
الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة كبار المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه
للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأول، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم
كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة
المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
بنك صادرات إيران	4715	RR009253365LB	2013/07/26	2013/08/14
سنام	10680	RR009253320LB	2013/08/01	2013/08/12

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة الضريبة على الرواتب والأجور، المكلفين الواردة أسماؤهم في
الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الأرضي، لتبليغ البريد
المذكور تجاه اسم كلّ منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد
انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ENERGIZER MIDDELE EAST AND AFRICA L.T.D	247490	RR126920485LB	2013/07/29	2013/08/06
سحر أحمد خاطر	1412328	RR126920429LB	2013/07/29	2013/08/06
أحمد مصطفى درويش	1707770	RR126920548LB	2013/07/30	2013/08/06
محمد علي بيضون	1413665	RR126920517LB	2013/08/02	2013/08/14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

)) طالباً من جامعة الروح القدس إلى لاهي

كّرمّت جامعة الروح القدس - الكسليك ١١ طالباً من كلية الحقوق والمعهد العالي للعلوم السياسية والإدارية،
الذين حلوا من بين أول ٢٥ مرتبة في المباراة النهائية للبرنامج المشترك بين ثماني جامعات لبنانية عن القانون
الجنائي الدولي والإجراءات الجنائية، الذي أطلقته المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في العام ٢٠١١، بالتعاون مع
معهد أسر من هولندا، وذلك في لقاء دعا إليه رئيس الجامعة الأب الدكتور هادي محفوظ، بحضور عميد كلية
الحقوق الأب طلال الهاشم، ومدير المعهد العالي للعلوم السياسية والإدارية د. جورج يحشوشي، ومدير
الدراسات في المرحلة الجامعية الأولى في كلية الحقوق د. هيثم صقر والطلاب المكرمين.

وبلغ عدد الطلاب المتخرجين من هذا البرنامج مئة وعشرين طالباً من ثماني جامعات لبنانية رائدة. وأعطيت
المحاضرات من خلال بث فيديو من لاهي بمشاركة أهم الخبراء في هذا المجال.

وتجدر الإشارة إلى أن الطلاب ال٢٥ الأوائل سيحظون بفرصة لزيارة مقر المحكمة الدولية في لاهي في نهاية
هذا الشهر. أما الطلاب الفائزون من جامعة الروح القدس - الكسليك فهم: زلفا ليان التي احتلت المرتبة الأولى
بين طلاب الجامعات الثمانية، سيرينا صفير، مانويلا نعيم، نادين علام، تيدي سلامة، إيلي زهوري، لوريز بك،
كريستال عبود، ستيفاني سمعان، أديب عيسى ورالف متني.

وخلال اللقاء التكريمي، هنأ الأب محفوظ الطلاب، معرباً عن سرور وفخر الجامعة بهم، ومعتبراً أنهم قد رفعوا
اسمها عالياً، خصوصاً أن هذا البرنامج كان على مستوى عالمي. كما أكد ان الجامعة لن تألو جهداً في توفير
الأفضل لهم من النواحي كافة، وذلك انطلاقاً من رسالتها التربوية التي التزمت بها منذ تأسيسها. فهي تحمل
القيم والمبادئ النبيلة التي تلتزم بها الرهبانية اللبنانية المارونية التي تدير الجامعة.

ثم كانت كلمة باسم الطلاب ألقته نادين علام شكرت فيها الجامعة.

وفي الختام قدّم لهم الأب محفوظ الهدايا التذكارية.

RR124797534LB	348149	يونيتي انترناشيونال هولدينغ ش.م
RR124797525LB	351421	بانوزب هولدينغ ش.م
RR124797110LB	461073	شركة نات اوف شور ش.م
RR124796445LB	532496	لينا منير العريسي
RR124794263LB	544803	محمد موسى عيسى توبة
RR124796865LB	631752	تراي ن كو -تراي اند كومباني- ش.م
RR124797675LB	647991	زكريا احمد زريقات
RR124797097LB	656927	شركة بايسك ش.م اوف شور
RR124797857LB	669899	علي موسى صالح
RR124797273LB	680134	شركة مشعلاني للهندسة والمقاولات اوف شور ش.م
RR124797684LB	682046	نبيل نظمي عنتباوي
RR124796834LB	759258	شركة زاس ش.م
RR124797256LB	826086	انبكو غروب اوف شور ش.م
RR124794878LB	838943	جومانا نزيير عانوتي
RR124798296LB	958679	سميرة محمد زيتون
RR124798185LB	1048620	مصطفى صالح الشواخ
RR124798305LB	1053526	سليمان اسعد الصالح
RR124798340LB	1172874	عصام جميل قهوجي
RR124798883LB	1176780	شركة ايبوس ش.م اوف شور
RR124797888LB	1186493	ملحم يوسف جلول
RR124798985LB	1200492	هرمس اويل ش.م اوف شور
RR124796281LB	1229593	نبيل فرحات فرحه
RR124798923LB	1229595	(شركة اكسيرتيم ش.م. اوف شور)محمد عمر ملك
RR124797945LB	1231808	احمد محمد ابو الفول
RR124797865LB	1266207	احمد علي علي
RR124797874LB	1278617	وسام دياب موسى
RR124798971LB	1301345	(شركة نون الشرق الاوسط ش.م اوف شور
RR124797959LB	1301890	حنان حسين جمعه
RR124797931LB	1320307	علي عدنان بدر العجيلي
RR124797843LB	1320312	سمير علي محمود الخالدي
RR124797891LB	1320321	علي عبد العزيز الخفاجي
RR124798870LB	1346686	(شركة لبياك ش.م اوف شور
RR124798999LB	1357463	(شركة زكير غروب ش.م اوف شور
RR124797914LB	1358472	مصطفى موسى مصطفى
RR124797905LB	1358485	بلال محمد مصطفى
RR124796984LB	1365294	دانيه سعيد عريسي
RR124798588LB	1370226	تي.في.مول ش.م
RR124798574LB	1382141	شركة ايزونيك ش.م
RR124797707LB	1386662	عبد الرحمن مصطفى زقزوق
RR124798282LB	1427387	عبد الستار سلامة الخراط
RR124798234LB	1428294	مازن محمد الملا
RR124798319LB	1434951	محمد عامر محمد سمير اخوان
RR124798217LB	1447289	يوسف محمد الخسته
RR124798203LB	1447304	عبد الرحمن الحمود
RR124798866LB	1462458	راينو اندستريز ش.م اوف شور
RR124798336LB	1464211	عبد الرحمن عبدالله الشعير
RR124798353LB	1464311	محمد ناهر عمر عبد الغفور
RR124799075LB	1477445	سليم محمد عكاوي
RR124798384LB	1487632	حمد صالح الحميد
RR124798375LB	1500469	علي عبد النبي
RR124798852LB	1513083	سيدرز تكنولوجي اوف شور ش.م
RR124798849LB	1584380	تراد 34 اوف شور
RR124798897LB	1610301	التوازن الهندسية للمقاولات العامة المحدودة ش.م اوف شور
RR124798968LB	1610322	غلوبال بيلدنغز ش.م اوف شور
RR124798937LB	1614575	بايموس اوف شور
RR124798835LB	2102381	جميل محمد الكردي
RR124798821LB	2102395	عصام الدين محمد الكردي
RR124797344LB	2129056	رانيا مفيد شمس الدين
RR124793841LB	2284270	راش يوناييتد سيرفيسيس ش.م
RR124795269LB	2404597	هنز التجارية ش.م

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - المصلحة المالية الإقليمية في محافظة بيروت - دائرة ضريبية الدخل المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الأول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلان على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة المشرقية ش.م	183	RR124795520LB
شركة موانتس للاستشارات والدراسات الهندسية	359	RR124795533LB
شركة زياد لتنمية الاراضي ش.م	403	RR124795547LB
القرية الرومانية ش.م	443	RR124795555LB
شركة محمد شهاب للصناعة والتجارة ش.م	483	RR124795326LB
شركة المهندسين والمقاولين اصجاد	492	RR124795564LB
شركة ليان بومباغ ش.م	686	RR124795414LB
شركة ج.ر للمجوهرات ش.م	719	RR124795476LB
شركة فنيشيان ستار ش.م	977	RR124795428LB
شركة السنديانة للتوظيفات المالية ش.م هولدنغ	1775	RR124795330LB
(شركة المجموعة العربية المشتركة للاستثمار (هولدنغ	2592	RR124795343LB
(ليماتيك اوف شور	2767	RR124797667LB
شركة شدياق غروب ش.م	3084	RR124797171LB
شركة نما غروب ش.م	3301	RR124797653LB
الشركة الدولية للتوضيب والتجارة ش.م	4145	RR124798605LB
ليان كابيتال غروب	4173	RR124797070LB
شركة الشرق الاوسط للمقاولات والتجارة العامة ش.م	4886	RR124795312LB
شركة فينوس ش.م	4990	RR124798614LB
بيروت كومبيوتر برس ش.م	5016	RR124795502LB
شركة الارز الانمائية ش.م	5030	RR124795578LB
(شركة يوناييتد بروموتورز ش.م (تاريخ التصفية	5130	RR124798591LB
شركة الديوان ش.م	5368	RR124795516LB
سراج ش.م	5441	RR124795493LB
SUN TRADING CORPORATION S.A.R.L صن تريدينغ كوربوريشن ش.م	6067	RR124795357LB
شركة اسب هولدنغ	6092	RR124795462LB
(شركة مزور غروب ش.م (هولدنغ	6844	RR124795405LB
وليد اسعد كالوت	7255	RR124797622LB
احمد محمد قاسم	36011	RR124798543LB
محمد احمد بن احمد المغربي	38139	RR124799155LB
كمال محمد ججع	51582	RR124797392LB
شركة الاستشارات والاستثمارات سي اي سي (قابضة) ش.م	62154	RR124798367LB
شركة انطوان اوستيان وشركاه	62879	RR124795388LB
لاميرا هولدنغ ش.م	69991	RR124795309LB
مايا هولدنغ ليمتد	74023	RR124797619LB
(شركة ميدبيق انترناسيونال ش.م اوف شور	84031	RR124797605LB
شركة نيساي انترناسيونال	102770	RR124797185LB
(شركة زارة للاستثمار المساهمة العامة المحدودة(قابضة	108988	RR124797199LB
H.B.I شركة ه.ب.ي	114286	RR124797579LB
شركة هيذران كوربوريشن اوف شور ش.م	114304	RR124797565LB
معمار سبيت اوف شور ش.م	125713	RR124797208LB
ملينيوم-اوف شور-ش.م	132441	RR124797211LB
مد وود العالمية ش.م اوف شور	200485	RR124795374LB
الاولية للميكانيك والتجارة ب.م ش.م	228788	RR124797242LB
مساهمات-اوف شور ش.م	236209	RR124797260LB
اميكوس اوف شور ش.م	249462	RR124797083LB
شركة فورسم استيس هولدنغ ش.م	275884	RR124797106LB
(ارتستيك ترو ش.م اوف شور	280362	RR124797596LB
سب	291496	RR124797123LB
بنا ش.م اوف شور	293490	RR124797137LB
فياض علي حمود	298017	RR124797145LB
شركة الو نت فور انترنت كوميرشيوال ش.م اوف شور	298906	RR124798225LB
(نارنتك ش.م اوف شور	299134	RR124795391LB
MEDTRADE OFF-SHORE شركة	303364	RR124797154LB
اوركا ترايدينغ ش.م	323697	RR124797168LB
ونمار هولدينغ ش.م	337550	RR124797018LB
	348055	RR124797548LB

الرياضة اللبنانية

34 أجنبياً في الدوري
وحصة الأسد لسوريا

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم أسماء اللاعبين المسجلين على كشوف أندية الدرجة الأولى قبل انطلاق الدوري غداً، حيث تعاقبت جميع الفرق الـ 12 مع لاعبين أجانب، بعضهم جديد وآخر قديم. أما عددهم فهو 34 لاعباً

عبد القادر سعد

البرازيلية مع غابرييل روزا وفيليب بينيرو.

حضور المدرب الروماني تيتا فاليريو في الصفاء أدى الى عودة اللاعبين الروماني الى الملاعب عبر التعاقد مع كوستانتين توبا، ليكون الى جانب السوري تامر حاج محمد والعاجي ابراهيم توريه.

في النجمة سوريان هما: المدافع عبد الناصر حسن والمهاجم رجا رافع، الى جانب السنغالي سي الشيخ في الوسط. أما الأنصار، فقد حافظ على البرازيلي سيباستيان راموس بعد انتقال معتز الجندي للاحتراق في الإمارات، كما تعاقد مع السوري فهد عودة الذي لعب مع الإخاء الأهلي عاليه من موسمين، ومع السلام زغرنا الموسم الماضي، والمصري كريم حسن.

الراسينغ لم يشهد تغييراً، إذ حافظ على الثلاثي أديل بريشوس ومبا ديريك من نيجيريا، والعاجي لاسينا سورو. أما الإخاء، فقد ضم المغربي طارق العمراتي، لاعب الصفاء السابق، وأبقى على البرازيلي ديبغو وأضاف إليه مواطنه ليما جوزيل. التضامن صور، كذلك الأمر، أبقى على الثنائي العاجي وكونان وديديه، وأضاف إليهم الي باسول، عدم التغيير ينسحب أيضاً على الاجتماعي الذي أبقى على الثلاثي الغاني بيواه أفران، فرانك بواتينغ وكوفي نيكولاس.

الساحل من جهته، سيفتقد هذا الموسم الهدف المالباني أوليسيه دبالو، وهو حاول تعويضه بالعاجي لوروغنو ريمي، وتعاقد مع السوري علي غليوم وأبقى على النيجيري أودافين دانيل.

السلام زغرنا أوجد خليطاً سنغالياً - سورياً عبر التعاقد مع السنغاليين فايي دوغلاس وديا سانديري، والسوري أحمد حاج محمد. أما طرابلس، فقد أبقى على السوري عبد الرحمن عكاري وتعاقد مع مواطنيه جهاد الباعور وعمار زكور.

هم من المفترض لاعبون محترفون أجانب، يشاركون مع الفرق اللبنانية على حساب لاعبين لبنانيين لرفع مستوى الفريق، وفي بعض الأحيان كي لا يقال إن الفريق «الغلامي» لا يملك لاعبين أجانب. فهذه قد تعتبر «معيبة» للنادي وتعكس الوضع المادي الصعب الذي يعيق التعاقد مع أجانب. وتملك سوريا حصة الأسد مع وجود 8 لاعبين سوريين. وهذا أمر طبيعي نظراً إلى الأوضاع الأمنية في سوريا وهجرة اللاعبين منها. تليها ساحل العاج بستة لاعبين، ثم البرازيل بخمسة، ونيجيريا بثلاثة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السنغال وغانا. ويضاف إليهم لاعبون من غينيا وتشيكيا ورومانيا ومصر والمغرب. عدد اللاعبين الأجانب ارتفع إلى ثلاثة في الموسم الماضي بعدما كان اثنين. أمر بدأ لافتاً في ظل الأزمة المادية للأندية، لكن هناك رأياً لدى بعض الإداريين بأن اللاعبين الأجنبي «أوفر» نتيجة مطالب اللاعبين اللبنانيين.

34 لاعباً أجنبياً في الدوري اللبناني من المفترض أن يرفعوا المستوى بشكل كبير. هذا نظرياً، لكن على أرض الواقع فإن معظم هؤلاء هم «أجانب» بالاسم أو على قدر ما تدفعه الأندية. الالاف أن فريق العهد والمبرة هما الوحيدان اللذان تعاقدوا مع أجنبيين فقط لكل منهما. وإذا كانت ظروف المبرة المادية تقضي ذلك، حيث اتخذ قرار الاستعانة بأجانب في الفترة الأخيرة بعد الكلام عن تشكيلة محلية، فإن العهد قادر على التعاقد مع ثلاثة لاعبين. رغم ذلك اكتفت الإدارة وفق توصية الجهاز الفني برئاسة التركي باختيار فائلي بالغيني أبو بكر دبالو الذي لعب مع الفريق في الموسم والتشيكوي دابغيد ستريهافكا، طالما أن اللاعب الثالث لن يشكل إضافة إلى الفريق. أما المبرة فقد حافظ على الوجهة



خسرت الملاعب اللبنانية المالباني دبالو أفضل اجانب الموسم الماضي (أرشيف - عدنان الحاج علي)

رياضة المحركات

سركيسيان يفكر في الفورمولا 3 مع ختام الموسم الحالي

وخصوصاً أن الحلبة تتطلب الكثير من السائق وتفرض عليه الظروف نفسها التي يعيشها سائقو بطولة العالم للفورمولا 1 عادةً عندما تستضيف جائزة بريطانيا الكبرى. «لقد كان موسمًا مثمرًا، عملنا بجهد للوصول إلى ما نحن عليه الآن، ونتطلع دائماً إلى إصابة التطور. هذه البطولة هي الأقوى على الصعيد التنافسي، إذ إن أقل من ثمانية كانت تفصل بين الأول والآخر خلال فترات التجارب، وهذا ما يظهر المستوى المرتفع للسائقين ويدفعنا إلى بذل جهد أكبر من أجل التطور».

(الأخبار)

إلى مرحلة أعلى في مسيرته عبر المنافسة في الفورمولا 3، إضافة إلى اختبار السرعة التي وصل إليها بعدما أصاب مستواه تطوراً كبيراً جولة بعد أخرى خلال الموسم الحالي. ويبدو أكيداً أن فريق «M-Tech Lite» سيضع كل عمله عند سركيسيان في السباق الأخير، وخصوصاً أن مواطنه جو غانم لن يكون قادراً على خوض السباق الختامي الذي يحظى بمتابعة اعلامية وجماهيرية كبيرة. واعتبر سركيسيان أن سباق سيلفرستون في العام الماضي شكّل التحدي الأكبر للسائقين،

برز السائق شاهان سركيسيان في البطولة البريطانية هذا الموسم، حاصداً 118 نقطة حتى الآن، آخرها بحلوله بين العشرة الأوائل في المرحلة قبل الأخيرة من البطولة التي أقيمت على حلبة روكينغهام. ويتطلع سائق فريق «M-Tech Lite» الآن إلى السباق الأخير على حلبة سيلفرستون لتقديم أفضل ما عنده، متطلعاً إلى الاستفادة من التجارب التي خاضها على مدار يومين على متن سيارة الفورمولا 3 على حلبة بمبري حيث كان الهدف منها مزدوجاً، وهو تجربة سيارة من هذا النوع للاطلاع على التحدي الذي تفرضه في حال اراد الانتقال

بدأ السائق شاهان سركيسيان استعداداته لخوض الجولة الأخيرة من بطولة فورمولا رينو التي تستضيفها سيلفرستون في 28 الحالي، عبر تجارب على متن سيارة أعلى مستوى وتخض بطولة الفورمولا 3

السائق شاهان سركيسيان



الكرة الطائرة

12 حصة تدريبية أسبوعياً لمنتخب الطائرة

أخبار رياضية

ذهبتان لسيروبيان في الوشو

أحرز البطل اللبناني الدولي أفديس سيروبيان ميداليتين ذهبيتين ضمن بطولة العالم في الكونغ فو ووشو التي تقام كل سنتين في مدينة جي يانوسو الصينية بمشاركة أكثر من 3500 لاعب. وبعد التصفيات، تقلص عدد المتبارين في الدورات التصفيهية إلى 300 لاعب، فما كان من سيروبيان إلا أن أحرز المركز الأول في الأسلوبين اللذين برع فيهما وهما «التاي شي» و«التاي جي جيان». كذلك حصل سيروبيان على لقب الماستر في الأساليب الداخلية في الوشو من قبل كبار المحترفين الصينيين. وأعطته الشهادة جامعة بكين المتخصصة في لعبة الوشو.

سباق إهدن للدراجات الهوائية

نظم «روناري زغرنا - الزاوية» السباق السنوي الثاني للدراجات الهوائية بمشاركة أبرز الدراجين اللبنانيين ومسافته 50,80 كلم (5,8 كلم تعاد عشر مرات)، تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة، في محافظة الشمال بين إهدن وقاديشا وغابة الأرز. وجاءت النتائج على الشكل الآتي: 1- إلياس أبو رشيد (اتلتيكو - بايك جينيريشن)، 2- نبيل طبال (اتلتيكو - بايك جينيريشن)، 3- خليل الأسمر (اتلتيكو - بايك جينيريشن)، 4- يوسف ناصر (العمل بكفيا)، 5- ريمون حبيقة (اتلتيكو - بايك جينيريشن).

الشريط «سنواجه باكستان في مباراتنا الأولى في بطولة آسيا، وهو منتخب جيد يتمتع لاعبيه بطول فارغ، لكن اللاعبين اللبنانيين قادرين على الفوز عليه وهدفنا التأهل إلى الدور ربع النهائي ليكون لبنان من بين أفضل ثمانية منتخبات في أكبر قارة في العالم». وتابع «أود أن أشكر رئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همّام وأعضاء اللجنة الإدارية للاتحاد على مواكبتهم اليومية للمنتخب». بدوره، تحدّث قائد منتخب لبنان جان أبي شديد، باسم اللاعبين، فأوضح «أن معنويات اللاعبين مرتفعة، ومشاركة منتخب الأرز في الدورة الودية في قطر مهمة لمعرفة نقاط قوة وضعف منتخبنا، ومنتخبات أستراليا واليابان وقطر قوية. وقد واجهنا المنتخب الأسترالي في بطولة آسيا في الفلبين في عام 2009، وهناك إصرار مني ومن زملائي على تحقيق نتيجة جيدة في دبي. وأود أن أشكر اتحاد اللعبة برئاسة الأستاذ جان همّام على الرعاية الأبوية للاعبين، ونأمل أن نكون عند حسن ظن الشعب اللبناني في البطولة القارية».

تامة، وسنخوض دورة قطر الودية والتقنية بعدما تصدّرتنا مجموعتنا في الدور الأول لتصفيات كأس العالم والتي ضمت سوريا والعراق والأردن، وهناك انسجام بين اللاعبين وهم في جهورية شبه



المنتخب اللبناني خلال التمرين

يواصل منتخب لبنان للرجال في الكرة الطائرة استعداداته المكثفة للمشاركة في بطولة الأمم الآسيوية التي ستقام في دبي (الإمارات العربية المتحدة) بين 28 أيلول الجاري و6 تشرين الأول المقبل بمشاركة 24 منتخباً من القارة الصفراء. وتقام التدريبات على ملعب نادي غزير تحت إشراف المدرب السوري مفيد الشريط ومساعدته عصام أبو جودة وبمعدل 12 حصة تدريبية أسبوعياً. وستعقد البعثة اللبنانية صباح الجمعة 20 أيلول الجاري إلى قطر للمشاركة في دورة ودية رباعية استعداداً لبطولة آسيا. وسيخوض لبنان ثلاث مباريات في الدوحة ضد قطر واليابان وأستراليا التي تستعد بدورها للحدث الآسيوي الكبير، قبل أن تتوجّه البعثة اللبنانية إلى إمارة دبي في 26 أيلول الجاري. وأوضح مدرب المنتخب اللبناني مفيد الشريط «أنه بعد المشاركة في الدور الثاني للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم التي جرت في دبي، انخرط اللاعبون في التمارين بمعدل تسع حصص تدريبية في مرحلة أولى، ثم 12 حصة في المرحلة الثانية». وأضاف «لقد وضعنا برنامجاً تحضيرياً

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

30 31 27 26 24 14 13

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1128 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراجعة: 13 - 14 - 24 - 26 - 27 - 31
الرقم الإضافي: 30
■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراجعة: لا شيء.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الراجعة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
41,935,140 ل.
- عدد الشبكات الراجعة: 11 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,812,285 ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
41,935,140 ل.
- عدد الشبكات الراجعة: 794 شبكة.
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 52,815 ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
100,408,000 ل.
- عدد الشبكات الراجعة: 12,551 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 193,535,602 ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 89,923,970 ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1128 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابع: 13696
■ الجائزة الأولى: 25,000,000 ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.
- عدد الأوراق الراجعة: ورقة واحدة.
- الجائزة الفردية لكل ورقة:
25,000,000 ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3696.
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 696.
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 96.
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:
25,000,000 ل.

1518 sudoku

1				5	6			
6	2		3					8
			3			1	2	
7			4					6
	3			1				8
	5	1				7	3	
	4			5				
8		2	7			5		
			6	4		3		7

حل الشبكة 1517

6	5	7	1	4	9	2	3	8
1	3	2	5	6	8	9	7	4
4	8	9	7	2	3	1	6	5
5	4	8	3	9	7	6	2	1
9	1	3	2	5	6	8	4	7
2	7	6	4	8	1	5	9	3
3	6	4	8	1	2	7	5	9
7	2	1	9	3	5	4	8	6
8	9	5	6	7	4	3	1	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1518

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أديب ومؤلف موسوعات وخطاط من أصل رومي (1178-1225)، إشتغل بالعلم وأكثر من دراسة الأدب ومن أهم مؤلفاته كتاب معجم البلدان الذي ترجم وطبع عدة مرات 6+7+8+9=3+ الغبي والأبله 5+4+1+10+6=5
مركبة سيارات يابانية 2+11= للنداء

حل الشبكة الماضية: جورجون براون

إعداد
نصوم
مسعود

كلمات متقاطعة 1518

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضفيا

1- حذب الدابة بالحمام - خلاف المُر - 2- لقب لضابط استخبارات بريطاني إشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية ضد الامبراطورية العثمانية أوائل القرن الماضي - 3- من الطيور - سجن - سكان الصحاري - 4- من الحشرات تنسج من لعابها خيوطاً تستخدمها لإقتناص فريستها - متشابهاً - 5- يبسط قدميه - ممثلة مصرية معتزلة - 6- بحر يتفرع من المتوسط يقع بين إيطاليا واليابان واليونان - أبكم - 7- ضد خير - إسم بوذا في الصين - للندبة - 8- ماركة غالات عالمية - نسبة إلى مواطن من بلد أميركي - 9- صفة ما كان موضوعه تمثيل الجمال كالموسيقى والتصوير والشعر والبلغة والنحت والرقص - قرقر الحمام وكثر صوته في حنجرتيه - جض - 10- ملعب كرة مضرب شهير في باريس على إسم طيار فرنسي

عموديا

1- عارضة أزياء عالمية وممثلة ألمانية مشهورة - 2- من الفاكهة - مدينة إيطالية شهيرة بمياهها المعدنية - 3- خلاف برد - خصم لدود - 4- ضمير منفصل - وشى وثرثر على الناس - ضمير متصل - 5- نسبة إلى مواطن من بلد أوروبي - جسد الإنسان - 6- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم - خال وخاو - 7- فك العقدة - عائلة عشيقة وزوجة المستشار الألماني أدولف هتلر تزوجها قبل يوم واحد من إنتحارهما - 8- عرّف على الآلة الموسيقية - شقيق - راتب ومعاش الموظف - 9- من الألوان - عاشق تاريخي - 10- عاصمة الأرجنتين

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

1- المختار - ما - 2- وجل - بنتاعل - 3- لاحت - النسب - 4- أمم - ين - بكل - 5- زفت - فورد - 6- بني - خردل - 7- أحظت - سكيانة - 8- تم - ردم - نو - 9- ويغان - رق - 10- راشد الماجد

عموديا

1- اولان باتور - 2- لجام - نحما - 3- ملحم زين - غش - 4- طراز - 5- تب - يتخ - دنا - 6- آنان - رسم - 7- رتل - فدك - بم - 8- أن بولين - 9- معسكر - نورج - 10- البلدية - قد

الرياضة الدولية

لا يعمل نظام برشلونة على نحو مثالي إلا بوجود إنييستا (جوسيب لاغو - أ ف ب)

أندريس إنييستا لاعب وسط برشلونة، نجمٌ يقدّم كل ما لديه من أجل ناديه. رجل له الحق في أن يضع شروطه على العقد الجديد. هو يريد بدأً يضمن له اعتزال كرة القدم في النادي الذي يعيشه

أندريس إنييستا «الرسام» يخطّ لوحة حقوقه

هادي احمد

هذه الخصائص تجتمع في لاعب يختصر أهم لحظات حياته في كتابه «سنة في الجنة». اللحظات الأجل والأصعب في مسيرته الكروية. من هدفه الشهير والحاسم في مرمى حارس تشلسي التشيكي بتر تشيك في «ستامفورد بريدج» إلى هدفه الأهم في نهائي كأس العالم 2010. لم تنصفه الكرة حتى صيف 2012، لينال جائزة أفضل لاعب في أوروبا، متفوقاً على البرتغالي كريستيانو رونالدو وميسي، ففي ظل وجود



يرغب إنييستا في جعله عقده حتى عام 2020 على عكس العرض المقدم إليه الآن ويمتد حتى 2018

هذين النجمين يصعب على أي احد التفوق عليهما، لكنه تمكن من حصد الجائزة ليرثها بعده الفرنسي فرانك ريبيري. هؤلاء نجوم لا تشفع لهم إلا قدراتهم وقوتهم. إن غفل الإعلام عنهم، يعودون للتذكير بأنهم من الطينة الأفضل في عالم الكرة ولو كان عملهم على أرض الملعب يأتي على نحو لا تسلط عليه الأضواء مثل الهادفين. هؤلاء نجوم لا غنى عنهم، هم من يضعون شروط العقد على أنديتهم لا العكس.



لا يمكن اعتبار ما صرح به نجم برشلونة أندريس إنييستا عن عدم قبول العرض الجديد من قبل ناديه مفاجئاً. وإن لم يقبل تجديد عقده الذي يحصل بموجبه على ثاني أعلى أجر في «البرسا»، بعد زميله الأرجنتيني ليونيل ميسي، فذلك يدل على أن المشكلة تتعدى الأمور المادية، وهو الذي بالأصل يرى نفسه مكتفياً مادياً بما يملكه حتى هذه الساعة.

الرسام يملك مصنعاً ضخماً لتصنيع الخمر موجود في مدينة فوينتيا ليا مسقط رأسه. ووفقاً لما أوردته وسائل الإعلام الإسبانية، فإن المصنع ينتج ما يقارب الـ 500 إلى 700 ألف كيلو من النبيذ سنوياً، مع إمكان إنتاج كميات أكبر. وعمل إنييستا على هذا المشروع لمدة أعوام كثيرة حتى تمكن أخيراً من افتتاح المصنع في فوينتيا ليا لمساعدة سكانها، فالراتب الذي يقبضه سنوياً من النادي الكاتالوني يمثل جزءاً من ماله لا كله. ودائماً ما يستكمل إنييستا تميّزه المهاري بالتميز الأخلاقي، ويبرهن أنه نجم كريم النفس وليس مصاباً بجشع الأموال، وذلك من خلال الاعتراف بالجميل لنادي بلده التي ولد فيها الباسيتي، دفع 240 ألف يورو ليمنع الباسيتي من الهبوط إلى دوري الدرجة الثالثة في وقت يسعى فيه النادي للبقاء في الدرجة الثانية، أملاً في الصعود إلى دوري الدرجة الأولى.

ودفع إنييستا ما يقارب ربع مليون يورو لمنع تنفيذ قرار إداري بهبوط لعدم تلبية الالتزامات تجاه لاعبيه وسداد رواتبهم، بعدما تراكمت عليه الديون. هناك في قريته الصغيرة يكون له المودة ويقدرونه، وعندما يعود من برشلونة إلى قريته يرى فيه أبناء بلده والده الذي ورث المهوية منه، وعلمه حب كرة القدم. يمازحه بعض الجيران والاصدقاء بالقول: «كان والدك يلعب الكرة أفضل منك الآن». العرض المقدم أخيراً لا خلاف فيه على الأمور المالية، ولا يهتم إنييستا ذلك كثيراً، بل إن العرض لم يلبّ طموحه. مدة التعاقد هي أساس الخلاف، طموح إنييستا أن يعتزل ببرشلونة، وتشرطه أن يضمن ذلك في عقده الجديد، حيث يرغب اللاعب في جعله حتى عام 2020 على عكس العرض المقدم إليه الآن ويمتد حتى عام 2018.

وإن كانت هي المرة الأولى التي يرفض فيها إنييستا عرض رئيس النادي ساندرو روسيل، يمكن القول أنه يحق له ذلك. اللاعب ليس مجرد رجل موهوب يملك عقلية فذة، قيمة إنييستا تكمن في أنه لاعب أساسي لا يعمل نظام برشلونة على نحو مثالي إلا بوجوده، وإن كانت هذه الجملة الأخيرة تنطبق على ميسي قبله. «الرسام» قادر على تغيير نظام اللعب، بوجوده يصبح ميسي أخطر. على النادي الكاتالوني السعي بشتى الطرق إلى الاحتفاظ بـ «مايسترو»، فهو «قطعة ذهبية» لا يجوز التفريط بها أبداً. موهبته تحصل على تقدير عظيم من الخصم قبل الصديق، وقوته كصانع ألعاب تتركز على تميزاته المتقنة والحاسمة. كل



نتائج وترتيب دور المجموعات في أوروبا ليغ

المجموعة الثامنة:
فرايبورغ الألماني - سلوفان ليبيريتش التشيكي 2-2
جوليان شوستر (23 من ركلة جزاء) وأدمير محمدي (35) لفرايبورغ، وفلاديسلاف كاليثيفينتسيف (67) وميكايل رابوسيتش (74) لسلوفان.

استوريل البرتغالي - اشبيلية الإسبانية 2-1

برونو ميغل (61) لاستوريل، وفكتور فيتيتش (59) وكيفن غاميرو (77) لاشبيلية.

الترتيب:
1- اشبيلية 3 من 1
2- سلوفان 1 من 1
3- فرايبورغ 1 من 1
4- استوريل 0 من 1

المجموعة التاسعة:
بيتيس الإسباني - ليون الفرنسي 0-0
فيتوريا غيمارايش البرتغالي - ريكا الكرواتية 0-4
با عبدوالاتي (36) وني بلانج (48) وموسى مازو (68 من ركلة جزاء) واندرية براس (81).

الترتيب:
1- فيتوريا 3 من 1
2- ليون 1 من 1
3- بيتيس 1 من 1
4- ريكا 0 من 1

المجموعة العاشرة:
ابولون ليماسول القبرصي - طرابزون سبور التركي 2-1
غاستون سانغوي (18 من ركلة جزاء) لأبولون، والفرنسي فلوران مالودا (20) ويوسف اردوغان (86) لرابزون.

الاوركراني 1-0
روسلان روتاس (38).

الترتيب:
1- فيورنتينا 3 من 1
2- دينبرويتروفسك 3 من 1
3- باندوري 0 من 1
4- باسوش 0 من 1

المجموعة السادسة:
ابتراخت فرانكفورت الألماني - بوردو الفرنسي 0-3
فاكلاف فادليتش (4) وماركو روس (16) وكونستانت دجاكبا (52).

الترتيب:
1- فرانكفورت 3 من 1
2- ابويل 1 من 1
3- ماكابي 1 من 1
4- بوردو 0 من 1

المجموعة السابعة:
دينامو كييف الأوكراني - غنك البلجيكي 1-0
جوليان غوريس (62).

الترتيب:
1- روبن كازان 3 من 1
2- ويغان 1 من 1
3- زولته 1 من 1
4- ماريبور 0 من 1

المجموعة الخامسة:
فيورنتينا الإيطالية - باسوش دي فييرا البرتغالي 0-3
غونزالو رودريغيز (30) ورديبر ماتوس (67) وجوسيبيني روسي (76).

الترتيب:
1- باسوش 3 من 1
2- تون 3 من 1
3- رابيد فيينا 0 من 1
4- دينامو كييف 0 من 1

المجموعة الأولى:
فالنسيا الإسباني - سوانسي الانكليزي 3-0
بوني ويلفرد (14) والاسباني ميتشو (58) وجوناثان دو غوزمان (62).

الترتيب:
1- سوانسي 3 نقاط من مباراة
2- سانت غال 3 من 1
3- كوبان 0 من 1
4- فالنسيا 0 من 1

المجموعة الثانية:
دينامو زغرب الكرواتي - تشيرنوميريتس اوديسا الأوكراني 2-1
جونيو فرنانديز (43) لدينامو زغرب، والكساي انطونوف (62) وفرانك جديجي (65) لأوديسا.

الترتيب:
1- لودوغوريتس 3 من 1
2- تشيرنوميريتس 3 من 1
3- دينامو زغرب 0 من 1
4- ايندهوفن 0 من 1

المجموعة الثالثة:
سالزبورغ النمساوي - الفسبورغ السويدي 0-4
الان (63) وجوناثان سوربانو (44) من ركلة

الترتيب:
1- لودوغوريتس 3 من 1
2- تشيرنوميريتس 3 من 1
3- دينامو زغرب 0 من 1
4- ايندهوفن 0 من 1

المجموعة الثالثة:
سالزبورغ النمساوي - الفسبورغ السويدي 0-4
الان (63) وجوناثان سوربانو (44) من ركلة

● كرة المضرب ●

سيرينا وليامس لن تشارك في دورة طوكيو

انسحبت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة اولى عالمياً من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب، التي تنطلق بعد غد الأحد بحسب ما ذكر المنظمون.

وذكر المصدر عينه ان سيرينا (31 عاماً)، المتوجة في فلاشينغ ميدوز أخيراً «في وضع سيئ» حيث تبدو بحاجة الى الراحة.

وكانت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثالثة عالمياً قد أعلنت انسحابها من الدورة أيضاً لعدم تعافها من إصابة في كتفها.

■ دورة سيول: فاجأت اليابانية المخضمة كيميكو داتي - كروم (42 عاماً) الروسية ماريا كيريلنكو المصنفة ثمانية، وهزمتها بسهولة 3-6 و 6-1 في دورة سيول الكورية الجنوبية، حيث خرجت التونسية انس جابر امام الكورية الجنوبية يانغ سو جيونغ 6-1 و 6-4 و 6-1، بينما تغلبت البولونية انيسكا رادفانسكا المصنفة اولى على الاسبانية استريلا كابيلا كانديلا 2-6 و 6-1.

■ دورة كاننون: خرجت الفرنسية اليزبه كورنيه المصنفة ثمانية من ربع نهائي دورة كاننون (غوانغجو) الصينية، البالغة جوائزها 500 الف دولار، بخسارتها امام النمسوية ايفون مويزبرغر 4-6 و 6-1. وتلتقي مويزبرغر في الدور المقبل مع الصينية شواي جانغ، الفائزة على البريطانية جوهانا كونتا 5-7 و 6-3. كذلك تاهلت الى الدور نصف النهائي الأميركية فانيا كينغ بفوزها على البورتوريكية مونيك بويغ الثامنة 6-1 و 5-7 و 6-7. وتلتقي الصينية بي جينغ الفائزة على البريطانية لورا روبسون المصنفة ثالثة 6-1 و 6-7 و 6-2.

أصداء عالمية

دان تان وعصابته في قبضة الشرطة

قبضت السلطات السنغافورية على 14 شخصاً هم أعضاء في عصابة دولية منظمة للتلاعب بنتائج المباريات، يبدو انها مصدر التلاعب في فضيحة «كالتشوسكوميبي» في ايطاليا. وبحسب مصدر لوكالة «فرانس برس»، فان رجل الاعمال اينغ تان سبت الملقب بـ «دان تان» الذي يشتبه فيه بأنه رئيس العصابة هو من بين الذين القي القبض عليهم.

اتحادات أوروبا لإقامة مونديال 2022 شتاء

كشفت الاتحادات الأوروبية الوطنية وعددها 54 اتحاداً، انها تفضل اقامة كأس العالم 2022 المقررة في قطر في فصل الشتاء بدلاً من الصيف، لكنها طالبت الاتحاد الدولي بالتروي قبل اتخاذ قرار مماثل، وذلك بغية التشاور مع سائر الأفرقاء. وجاء القرار خلال اجتماعات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم المقامة حالياً في دوبروفنيك (كرواتيا)، وقد دعمت هذه الاتحادات اقامة البطولة في الشتاء في وسط نشاطها المحلي.

كلينسمان ينتظر لقب كأس العالم من منتخب ألمانيا

زاد يورغن كلينسمان المدرب السابق لمنتخب ألمانيا لكرة القدم والحالي للولايات المتحدة، من الضغوط على يواكيم لوف مساعده السابق ومدرب منتخب ألمانيا حالياً، مشيراً ان «المنشافت» لا يمكن ان يرمي سوى الى لقب مونديال 2014. وقال كلينسمان في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر الغيمالين تسايونج» امس: «في ألمانيا، الهدف واحد وهو اللقب»، مشيراً إلى ان تشكيلة لوف قادرة على احراز اللقب حتى في مواجهة البرازيل او الأرجنتين، اللتين تملكان نيمار وليونيل ميسي توالياً.

الفورمولا 1



كذلك علق البريطاني جنسون باتون على ثنائية الونسو - رايكونن، قائلاً: «سيكون الجو مثيراً والعلاقة لافتة، خصوصاً إذا كان رايكونن اسرع من الونسو»



حذر ميكائيل شوماخر من شراكة قد تكون «متفجرة» بين الونسو ورايكونن الموسم المقبل، فيما رأى مستشار ريد بل هلموت ماركو ان الثنائي قد يمزق الفريق

فيتيل في موقف مريح عشية سباق سنغافورة

السائقين، ومن بينهم رايكونن، وخصوصاً في خيار الاطارات، وقد جلبت شركة بيريلي اطارات «وسط» مقاومة كثيراً و «طرية جداً» عالية الاداء، وسيعود إلى مهندسي الفرق اختيار الاستراتيجية الجيدة.

وعلق فيتيل (26 عاماً): «تتويجي في كل من عامي 2011 و2012 كان الافضل، لان الانتصار كان صعباً، ومن الجميل ان تستمتع به في النهاية». وتابع: «إنه سباق طويل، لنحو ساعتين، لذا يبدو انه لا ينتهي ابداً. المضمار بحث ذاته قاتل، لأنه يتضمن عدة مطبات ولا مجال للخطأ فيه». وتقام الجولة الاولى من التجارب الحرة اليوم الساعة 13,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 16,30، بينما تقام التجارب الرسمية غداً الساعة 16,00، والسباق الأحد الساعة 15,00.

في 2009، لكن قبل سبع مراحل على نهاية الموسم، يبدو فيتيل، الملقب «بابي شومي» نسبة الى مواطنه ميكائيل شوماخر بطل العالم سبع مرات، في طريقه الى احراز لقب عالمي رابع، والاقتراب اكثر من انجاز مواطنه.

من جهة اخرى، سيكون السباق الاول لرايكونن بعد اعلان عودته الى فيراري، حيث احرز لقب بطولة العالم 2007 بدلاً من البرازيلي فيليبي ماسا، مقابل 11 مليون يورو سنوياً، اي اقل بالنصف من الونسو، بحسب ما ذكرت تقارير صحافية.

وعانى «الرجل الجليدي» في آخر سباقين في سبا ومونزا بعد 27 سباقاً على التوالي دخل فيها في النطاق، علماً بأنه لم يتوج سابقاً في سباق سنغافورة.

وقد تسهم الاجواء الرطبة على الحلبة في مخاطرة بعض

يبدو الألماني سباستيان فيتيل في موقف مريح لمواصلة حملته نحو لقب رابع على التوالي في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، عندما يخوض سباق جائزة سنغافورة الكبرى الأحد، وهو المرحلة الـ 13 من البطولة.

ويتصدر فيتيل (ريد بل رينو) الترتيب العام لبطولة السائقين بـ 222 نقطة، بعد تتويجه في سبقي بلجيكا وإيطاليا، ويقف الإسباني فرناندو الونسو (فيراري) كأكبر المنافسين له بـ 169 نقطة، فيما يملك البريطاني لويس هاميلتون (مرسيدس جي بي) 141 نقطة والفنلندي كيمي رايكونن (لوتوس رينو) 134 نقطة.

وسبق لالونسو ان توج في السباق الليلي للحلبة «مارينا باي» عامي 2008 و2010، وهاميلتون

البطولات الأوروبية الوطنية

شالكه x بايرن وباريس سان جيرمان x موناكو

بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت براونشفايغ (21,30) - السبت:

هانوفر - اوغسبورغ (16,30) فولسبورغ - هوفنهايم (16,30) نورمبرغ - بوروسيا دورتموند (16,30)

ماينتس - باير ليفركوزن (16,30) هامبورغ - فيردر بريمن (16,30) شالكه - بايرن ميونخ (19,30) - الأحد:

فرايبورغ - هيرتا برلين (16,30) شتوتغارت - اينتراخت فرانكفورت (18,30)

فرنسا

تتصدر «مباراة الأثرياء» بين باريس سان جيرمان الثالث وضييفه موناكو المتصدر واجهة مباريات المرحلة السادسة من الدوري الفرنسي. وهنا البرنامج:

- الجمعة: سانت اتيان - تولوز (21,30) - السبت:

باستيا - مرسيليا (18,00) ايفيان - موناغليه (21,00) ريمس - غانغان (21,00) رين - اجاكسيو (21,00) سوشو - ليل (21,00) - الأحد:

لوريان - بوردو (15,00) ليون - نانت (18,00) نيس - فالنسيان (18,00)

باريس سان جيرمان - موناكو (22,00) - الجمعة:



غوارديولا ولام في التمارين (أ ف ب)

المانيا

تبرز في المرحلة السادسة من الدوري الألماني موقعة بايرن ميونخ الثاني أمام مضييفه شالكه القوي، حيث تعد الاختبار الأقوى للنادي البافاري في «البوندسليغا» هذا الموسم.

من جهته، يحل بوروسيا دورتموند المتصدر ضيفاً على نورمبرغ السادس عشر في رحلة سهلة، أملاً

في تعويض خسارته أمام نابولي الإيطالي 2-1 في دوري أبطال أوروبا. وهنا البرنامج: - الجمعة:

ستكون فرق الصدارة في الدوري الإسباني لكرة القدم، على نحو كبير، بمنأى عن خطر فقدان مراكزها حيث تخوض مباريات سهلة في المرحلة الخامسة.

برشلونة، حامل اللقب والمتصدر، يحل السبت ضيفاً على رايو فايكانو السابع عشر، الذي خسر مبارياته الثلاث الأخيرة، أملاً تكرار نتيجة زيارته السابقة الى مدريد عندما اكتسح أصحاب الأرض 5-0.

أما اتلتيكو مدريد، الثاني صاحب اربعة انتصارات متتالية، فيحل على بلد الوليد الثاني عشر، حيث يأمل لاعبو المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني تكرار بداية الموسم الماضي.

من جهته، يستضيف ريال مدريد جاره خيتافي الرابع عشر، الذي حقق فوزه الاول في المرحلة السابقة على اوساسونا بعد بداية بطيئة.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت): - الجمعة:

اوساسونا - التشي (22,00) ريال سوسيداد - ملقة (17,00) الميريا - ليفانتي (19,00)

رايو فايكانو - برشلونة (21,00) بلد الوليد - اتلتيكو مدريد (23,00) - الأحد:

ريال بيتيس - غرناطة (13,00) سلتا فيغو - فياريال (18,00) ريال مدريد - خيتافي (20,00)

فالنسيا - اشبيلية (22,00)

لاتسيو الإيطالي - ليخيا فرسوفيا البولوني 0-1
البرازيلي هرنانيس (53).

-الترتيب:

- 1- طرابزون 3 من 1
- 2- لاتسيو 3 من 1
- 3- ابولون 0 من 1
- 4- ليخيا 0 من 1

-المجموعة الحادية عشرة:

شيريف تيراسبول المولدافي - انجي الروسي 0-0
توتنهام الانكليزي - ترومسو النرويجي 0-3
جيرماين ديفو (21 و 29) وكريستيان ايريكسن (86).

-الترتيب:

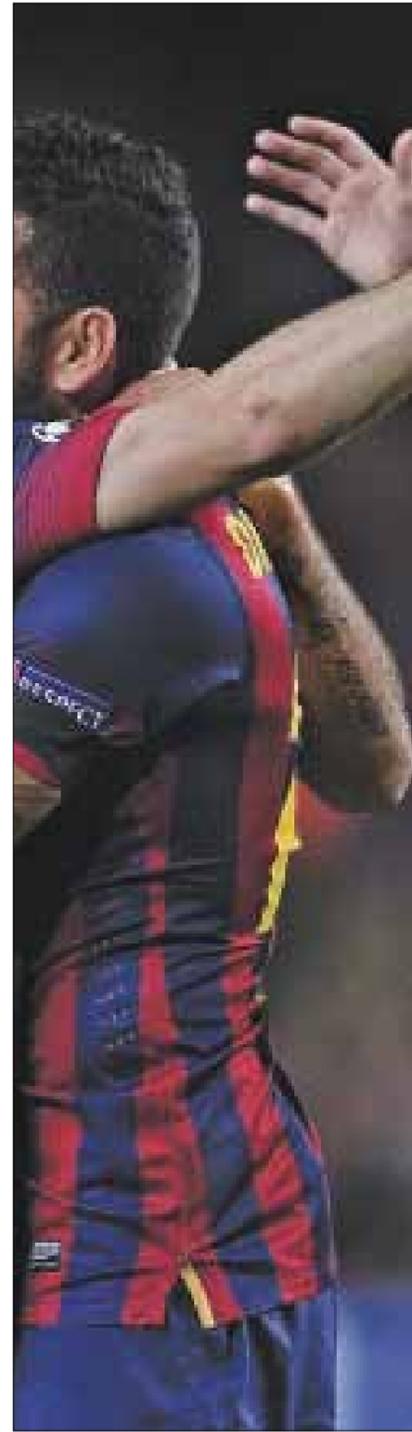
- 1- توتنهام 3 من 1
- 2- انجي 1 من 1
- 3- شيريف 1 من 1
- 4- ترومسو 0 من 1

-المجموعة الثانية عشرة:

باوك سالونيكى اليوناني - شاختر كاراغاندي الكازاخستاني 2-1
هيناو كاناس (50 من ركلة جزاء) لشاختر، وستيفانوس اثاناسياديس (75) وزفونيمير فوكيتش (90) لياوك.
ماكابي حيفا الاسرائيلي - الكمار الهولندي 1-0
يوهان غودمونس (71).

-الترتيب:

- 1- باوك 3 من 1
- 2- الكمار 3 من 1
- 3- شاختر 0 من 1
- 4- ماكابي 0 من 1





صورة وخبير



نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

أنا قاتلي

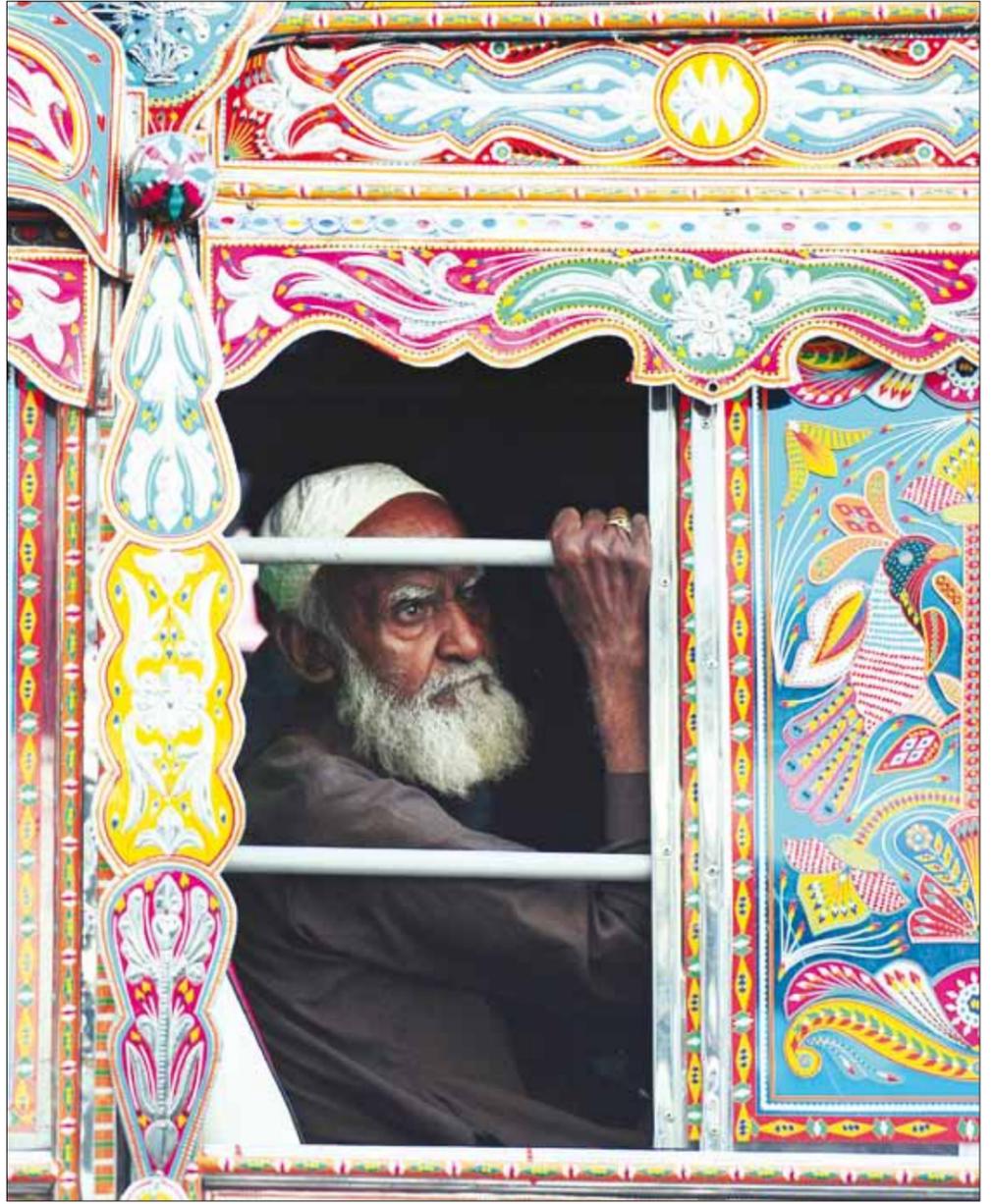
أنا من سأل دمه
وأنتم تطالبون بالثأر .
يا الله! كم أنتم دهاة وشاطرون!
جعلتموني أصدق أنني القاتل
حتى صرت، حين أنظر في المرآة،
أصرخ: ألقى سلاحك
وارفع يديك إلى أعلى!
... ..
... ..
يا الله! يا الله!
في الطريق إلى الحقيقة ضيعت حياتي.
وفي الطريق إلى الحق
صرت قاتلي وطالب ثأري .

2012/6/29

اليتيم

لكل طريقه ونسبه وعقيدته .
ولكل كنيسته وقبره .
... ..
الرعاة اعتصموا بجبالهم،
والقديسون بأوكارهم،
والشعراء بمقابرهم أو .. بأبراجهم .
وأنا لا نسب لي ولا عقيدة.
:أنا يتيم نفسي.
... ..
ماذا فعلت؟ ماذا كان يجب أن أفعل؟
إذ لم أستطع إثبات نسبي وكنيستي وديار ياسي
جعلوني هيندي زمني .
وإذ كان لا بد لهم من تنظيف الأرض
أملوا عني إلى الأرض
وذبحوني .

2012/7/1



تشتهر مدينة كراتشي الباكستانية بنوع مميز من الفن. ينفق مالكو الحافلات بمختلف أشكالها وأحجامها، آلاف الروبيات (العملة المحلية) لتجميلها من الداخل والخارج، مستخدمين الألوان الصارخة والمواد البزاقية والأغطية البلاستيكية. (أسيف حسن - أ ف ب)

بانوراما



فخامة الرئيس ليوناردو دي كابريو

يجسد النجم الأميركي ليوناردو دي كابريو (الصورة) شخصية الرئيس الأميركي الـ 28 وودرو ويلسون (1856 - 1924)، الحائز جائزة نوبل للسلام عام 1919. العمل مأخوذ عن كتاب سيرة الرئيس التي كتبها سكوت بيرغ، متناولاً جوانب إنسانية كثيرة في شخصيته. وذكر موقع «هوليوود ريبورتر» الأميركي أن الدور يشكل تحدياً كبيراً لـكابريو. واشترت شركة «وورنر برونز» الشهيرة حقوق الفيلم من بيرغ، فيما لم يعلن عن اسم المخرج بعد. وحصل وودرو على جائزة نوبل للسلام لإعلانه 14 مبدأ كوسيلة لإنهاء الحرب العالمية الأولى، وهو أول من ابتدع فكرة منظمة عصبة الأمم.

غوغل وأبل عناق التكنولوجيا الحيوية

في توسع واضح في أنشطة الشركة المتخصصة في التكنولوجيا، أعلن المدير التنفيذي في غوغل لاري بايج، عبر بيان نشره أخيراً على مدونته، تأسيس شركة تهدف إلى إطالة العمر تحت اسم «كاليكو» (Calico). يركز المشروع الجديد أبحاثه على الصحة وتقدم السن والأمراض المرافقة للشيخوخة، ويبدو أنه سيقود إلى تعاون مستقبلي في هذا المجال مع منافستها الأولى «أبل»، فمُنصب الرئيس التنفيذي سيسند إلى رئيس مجلس إدارة «أبل» وشركة «جينتيك» الطبية آرثر ليفنسون وفق البيان. وأوضح بايج أن «هناك مجالاً واسعاً لتحسين حياة الناس من خلال التكنولوجيا الحيوية، كذلك فإن الاستثمار في هذه الشركة يبقى هامشياً مقارنة بالاستثمارات الأساسية الأخرى».

وتطرق البيان إلى «لهفة» المدير العام لـ«أبل» تيم كوك «لرؤية النتائج التي ستحققها المؤسسة»، فيما أكدت مجلة الـ«تايم» الأميركية أن المشروع سيقوم على «استخدام تكنولوجيا معالجة البيانات لرصد الأمراض المرتبطة بالسن». وتنوي غوغل في هذا المشروع الإفادة من خبرات ليفنسون في مجال الأدوية، فيما سيحتفظ الأخير بمنصبه في الشركتين الأخريين.

في المقابل، علت الكثير من الأصوات التي استغربت خطوة غوغل، إذ رأى البعض أنه مهما تكن المزايا الإنسانية لمشروعها الجديد، تبقى الخطوة «غريبة لتكتل الإنترنت الذي يدعي أنه يحاول أن يصبح أكثر تخصصاً في مجاله».



تامر سنو دوغ راب بالجلباب

في سابقة هي الأولى من نوعها، أقنع المغني المصري تامر حسني مغني الراب الأميركي الشهير «سنوب دوغ» (الصورة) بارتداء الجلباب العربي أثناء تصوير كليب «سي السيد» في الولايات المتحدة. وقال حسني في تصريحات صحافية إن الهدف من مشاركة النجم الأميركي في الكليب هو «نشر العادات والتقاليد العربية للعالم من خلال صوت أجنبي محبوب، والمساهمة في دفع الغرب للتأثر». «سي السيد» من كلمات وألحان تامر حسني، ويغني فيها «سنوب دوغ» على طريقة المقسوم مع الطلبة والرق، وقد صوّرت منذ عام تقريباً في الولايات المتحدة تحت إدارة المخرج طارق فريتح.



فأهر محمد علي كلاي اعتزل البوكس والحياة

عن 70 عاماً، توفي الملاكم الأميركي كين نورتن (الصورة) الذي اشتهر بتخطيم أحد فكي أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي. وذكرت وسائل إعلام أميركية أن نورتن توفي في ولاية أريزونا حيث كان يعيش منذ إصابته بجلطة دماغية العام الماضي، علماً بأن صحته بدأت تتدهور منذ فترة. وأشارت إلى أن نورتن أصيب بنكسات صحية عدة خلال حياته، بينها جلطتان، وسرطان البروستات، وازمة قلبية، و4 مجازات تاجية، كما أصيب بارتجاج دماغي، وأصيب في رأسه، ما أثر على قدرته على الكلام. يذكر أن كلاي هزم للمرة الثانية في حياته المهنية على يد نورتن خلال مباراة ملاكمة عام 1973.